

هل تنجو المالية العامة في الكويت من عبث بعض «الفعاليات»

الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ١١ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٩ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

الشيخ صالح كامل يكثف للمجتمع
تفاصيل صفة شراء مصانع الشريف
وأخر تطورات البركة في بريطانيا

ماذا بعد نتائج الانتخابات في اليمن ؟



SONY



SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR

معرض سوني

الضاحيل

392 2771-2

معرض سوني

الشمسية

شارع ستام البارث

تليفون 571 6085

معرض سوني الرئيسي

الكويت

شارع عبد الله السالم

تليفون 243 3409

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات

س.ت 8878



المجتمع

تصدر صباح
كل ثلاثاء

مجلة المسلمين
في أنحاء العالم

المجتمع :	تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.
المجتمع :	تقدم لك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحوارات الشيقة التي تهتم كل مسلم.
المجتمع :	تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.
المجتمع :	شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.
المجتمع :	تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارئ المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء المجتمع لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعياً أرفق شيكاً باسم المجتمع مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك المجتمع بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم :

العنوان :

الصفة المهنية : الهاتف :

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة : عدد النسخ

قسيمة
الاشتراك

AL - MUJTAMA'A المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠ ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ١١ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٩ السنة ٢٤

كلمة المحرر

تعتمد كثير من المطبوعات الأسبوعية على الحوار كجانب من جوانب التميز في الأداء، وتكمن أهمية الحوار من خلال أهمية الشخصية التي يتم الحوار معها. والقضية التي تكون محور الحديث والوقت الذي يجري فيه الحوار والأهم من كل ذلك هو أسلوب إدارة الحوار والحصول على المعلومة المميزة من الشخص الذي يتم الحوار معه، وعددنا به أربع حوارات، الأولى مع الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة ويكشف فيه لـ «المجتمع» معلومات هامة عما أثير حول بنك البركة في لندن ومسامي مجموعة دلة لشراء شركات الشريف في مصر. أما حوارنا الثاني فهو مع محمد شاكر بيه مندوب البوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة. وحوارنا الثالث فهو مع الدكتور عبد المجيد النجار وهو مفكر إسلامي تونسي معروف. أما الحوار الرابع فهو مع الاستاذ محمد اليدومي رئيس لجنة الانتخابات بالتجمع اليمني للإصلاح نشرناها ضمن موضوعنا الرئيسي عن نتائج الانتخابات اليمنية لالقاء مزيد من الضوء حول موقف التجمع اليمني للإصلاح من نتائج الانتخابات فألى صفحات العدد.

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
٨	• قانون الجنسية .. والحل المرتقب
١٨	• حوار مع الشيخ صالح كامل
٢٤	• حوار مع مندوب البوسنة والهرسك في الأمم المتحدة
٣٠	• ماذا بعد .. الانتخابات اليمنية ؟
٤٠	• مأساة المسلمين في سيريلانكا

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاتي
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ٥ ريالاً - الإمارات - ٥ دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان - ٦٠٠ بيعة - قطر - ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

« الجنسية الثانية ..

إلى أين؟؟ »

(الجنسية الثانية) مشكلة قديمة متجددة وستبقى مطروحة بحثاً عن حل طالما أن مايزيد عن ثلث الكويتيين مصنفين كمواطنين من الدرجة الثانية ومجردين من الحقوق السياسية التي لا يكتمل انتماء الانسان لوطنه بغيرها.

وكان آخر الجهود المشكورة التي تبذل لحل هذه المعضلة هو ما تقدم به النائب مبارك الدولة مع مجموعة من زملائه بمشروع قانون لحل هذه المشكلة وهو يعتبر مشروعاً جيداً وفي الطريق الصحيح حيث أنه يمنع أبناء المتجنس «حاملة الجنسية الثانية» الجنسية بصفة أصلية تلقائياً وهذا بحد ذاته سيقتضي على ٨٠٪ من المشكلة حيث أن الغالبية العظمى من المتجنسين هم من أبناء كويتيين حصلوا على الجنسية بالتجنس، كما يعطي المشروع الحق لمن مضى عليهم أكثر من عشرين عاماً وهم يحملون الجنسية الكويتية بالتجنس للحصول عليها بصفة أصلية ويعطي المشروع أيضاً الحق في منح الجنسية الكويتية لمن قدموا لهذه البلاد خدمات جليلة.

ولا يبدو واضحاً من الذي وقف وراء استمرار هذه المشكلة لأكثر من ثلاثة عقود! ومن هو المتردد حتى الآن في وصول هذه القضية إلى نهايتها! فالحكومة تقول أن التغيير بحاجة إلى تشريع من مجلس الأمة، ونواب المجلس يلقون باللائمة على تردد السلطة التنفيذية ومعارضة بعض أقطابها، ولكن المسؤولية - في استمرار المشكلة - تبدو مشتركة من الجانبين.

إن وجود مواطنين من «فئة ثانية» ظاهرة غير حضارية تتميز بها الكويت دون اقطار العالم، وأن الذين تتنوع عقولهم لوجود هذا الوضع واستمراره لم يتعلموا شيئا من دروس محنة الاحتلال.

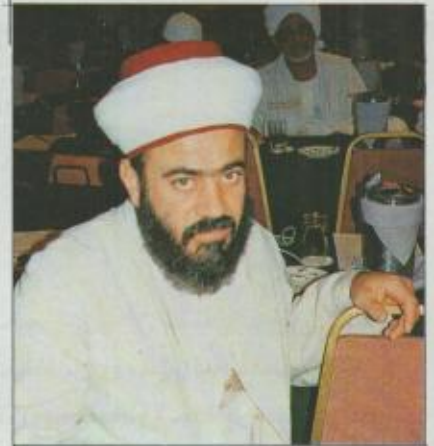
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



حوار مع مندوب البوسنة لدى الأمم المتحدة (٢٤)



حوار مع الدكتور
عبد المجيد النجار (٤٠)



دكتور زكريا المصري (٣٤)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢١٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١٤١٨٢ : ٥
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦ : ٥
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٢٠١١٥ : ٥
أبوظبي : مطبعة عمان : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة : ٨٠٠ ٢٤٠ ٠٧٦ : ٥
دولة : ٦٥٣ ٠٩٠٩ : ٥
الرياض : ٤٩١٦٧٤١ : ٥
الدمام : ٢٧٧٢٥٧٥ : ٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠ : ٥
الدمشق : ٢٢٢٨١٨٧ : ٥

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :

هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

هل تنجو المالية العامة



امر غير مرجح.

واذا كان البعض يرى ان تقدير وزارة المالية لعائدات النفط متحفز بل و«متشائم» فاننا نعتقد ان هذه التقديرات ستكون «متفائلة» جدا لو نجحت جهود المجموعة الأوروبية في فرض ضريبة ١٠ دولارات على برميل النفط فيما يسمى «ضريبة الكربون» حينئذ سينخفض الاستهلاك العالمي بشكل حاد وتُمنى الاسعار بانتكاسة تصل اثارها بشكل مدمر الى اقتصاديات الدول النفطية وأولها الكويت.

وهذا التركيز على بند الإيرادات النفطية يكتسب أهمية بالغة اذا ما اردنا الانتقال الى مناقشة جانب المصروفات التي ستزيد سنويا بمعدل ٣٠٠ مليون دينار.

وسنلاحظ في اول بنود المصروفات استمرار

الميزانيات التقديرية التي قدمها وزير المالية الى مجلس الامة اخيرا تحتاج الى وقفة جادة لاجراء تقييم عاجل لأوضاع المالية العامة للكويت.

فالميزانيات تعطي نظرة متشائمة - وواقعية ايضا - لما ستكون عليه إيرادات الدولة خلال العقد الحالي، وتتنبأ التقديرات بتزايد العجز في الميزانية الحكومية بمرور السنوات بتصاعد المصروفات وثبات الإيرادات بالمقابل عند سقف محدد هو ٢.٧٥٠ مليون دينار.

وتفترض وزارة المالية في تقديراتها ان الكويت ستنتج نفطا بسقف محدد وهو ١.٨ بليون برميل بينما سيكون السعر السائد للبرميل ١٥ دولار الامر الذي يعني ان عائدات النفط التي تمثل ٩٢٪ من إيرادات الدولة لن تتحسن بقدر كبير الا اذا حصلت معجزة بوقوع طفرة في الاسعار كما حصل عام ١٩٧٣ وهو

ن عبث بعض «الفعاليات»؟

١٩٩٧/٩٦، دع عنك الالتزامات الضخمة التي تتراكم على الكويت سواء لمواجهة القروض التي حصلت عليها من الاسواق المصرفية او لتمويل المشاريع «الكارثية» مثل مشروع شراء المديونيات، او لتسديد فواتير صفقات السلاح البالغة ٣.٥٠٠ مليون دينار والتي تبرم حاليا وسط اتهامات جسيمة توجه لمسؤولين في وزارة الدفاع بتقاضي عمولات وارتكاب اختلاسات.

ان في بلادنا من بدأ بخرق اسفل السفينة بحثا عن الماء وهو لا يقبل ممن بأعلى السفينة شكوى ولا حسابا فان تركوه غرقوا جميعا كما جاء في الحديث الشريف، وان اقوى المعاول التي تضرب بقاع سفينتنا الكويتية اولئك الذين يدفعون البلاد والحكومة والبرلمان دفعا لاقرار شراء المديونيات وفق تصوراتهم وحلولهم المتفقة مع مصالحهم ولاعطاء من لا يستحق من مال من يستحق وهم يزعمون انهم يريدون باقتصاد الكويت اصلاحا.

ان الاعباء المالية على كاهل الدولة اصبحت اكثر من ثقيلة، وان الاستمرار في سير المالية العامة للبلاد على حد السيف حالة خطرة جدا اذ قد تقع ازمات اقتصادية عالمية او تنشأ احداث اقليمية طارئة تمتص القدر القليل الباقي من الاصول الاحتياطية للدولة.

واننا في مثل هذه لظروف لا نتحمل مغامرات الهدر العشوائي غير المحسوب، ولا نقبل اصلاح الاخطاء السياسية بمصاريف مالية، وان شبح الوقوع في مصيدة الدولة المدينة كما حدث لقطار نفطية اخرى لا يبدو بعيدا وعلى الدولة التي تحت المواطنين كل يوم على التقشف وتريد ان تحقق برامج طموحة للخصخصة ان تدرك ان الاولوية تكمن في وقف صنبور المال العام الهادر بلا حساب.

التضخم في - المرتبات، حيث يستهلك «جيش الموظفين» في الحكومة اكثر من ٢٥٪ من اجمالي المصروفات في حين تساهم البطالة المقنعة والسياسة الوظيفية والادارية المتعثرة في خفض انتاجية الموظفين الى ادنى درجاتها.

ونلاحظ بالمقابل ان مخصصات المشاريع والتنمية ستراجع الى نسب منخفضة حيث لن تمثل في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ على سبيل المثال سوى ٦٪ من اجمالي المصروفات، مع العلم ان هذا البند سيغطي كافة المشاريع التي ينتظرها المواطنون بشغف مثل استكمال شبكة الطرق ومشاريع الاسكان والخدمات الصحية والكهربائية وغيرها.

اما القسم الاعظم في جانب المصروفات للسنوات الخمس القادمة فيتمثل في بند «المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية» ويدخل في هذا البند مصروفات وزارة الدفاع (لا تتضمن صفقات السلاح الجديدة) وتكاليف الاعفاءات من القروض العقارية ومصاريف بعض الجهات الملحقه.

لكن هذا البند الذي يمثل أكثر من ٥٥٪ من اجمالي المصروفات كذلك يتضمن دفع فوائد السندات في مشروع شراء المديونيات الصعبة، وربما سيتحمل هذا البند مزيدا من الاعباء - في حال اقرار شراء المديونيات - اذ ستظهر الحاجة خلال التطبيق الى مزيد من «الاعفاءات» ومزيد من «الشراء» مما سيضخم التزامات الميزانية بقدر اكبر بكثير مما يظهر في تقديرات وزارة المالية.

هذا الوضع المضطرب لوضع المالية العامة يحتاج من المواطنين ومن ممثليهم في مجلس الامة المتوقع سيتزايد من ١٠.٢٧ مليون دينار في ميزانية ١٩٩٤/٩٣ الى ١٨٧٠ مليون دينار في ميزانية

قانون الجنسية والحل المرتقب

إعداد: جزاع العدوانى

١ - الفئة التي ظلمت بأخذها للجنسية الثانية وهي تستحق الأولى وكانت مشكلتها أنها لم تستطع أن تثبت تواجدها قبل عام ١٩٢٠.

٢ - الفئة التي أثبتت أنها موجودة بالكويت قبل عام ١٩٤٥ وأخذت الجنسية الثانية علماً بأن هناك أناساً أتوا بعد هذه الفترة في الستينات وأخذوا الجنسية الأولى بسبب المعارف أو الواسطة.. وهناك آخرون من هذه الفئة خرجوا بخفي حين فلم يحصل لا على الجنسية الأولى ولا الثانية.

٣ - فئة قليلة أخذت الجنسية بغير وجه حق بمعنى أنها أخذتها بالتزوير ودفع الرشوة وهذه الفئة لا تستحق الجنسية الكويتية وقد حصلت عليها بسبب ضعف الأجهزة التنفيذية في الدولة وللفساد المنتشر فيها سواء بالرشوة أو التزوير.

وانتقد الدولية التطبيق السيء للمادة الثانية من القانون ٥٩/١٥ حيث لو أنه تم تطبيق المادة الثانية منه كما أراد لها المشرع وكما أرادت مذكورة إدارة الفتوى والتشريع المرسلة لوزارة الداخلية. لكن وزارة الداخلية ولحاجة في نفس يعقوب لم ترغب في تطبيق الفتوى القانونية والتي نصت على أن ابن المتجنس يكون كويتي الأصل.

وقال إن هناك تياراً قوياً في الكويت وقد يؤثر على مجلس الأمة يرى عدم إعطاء أصحاب الجنسية الثانية الجنسية الأولى محذراً أصحاب الرأي من عدم التطرف فيه.

وقد قام عضو مجلس الأمة أحمد نصار الشريعان بالتعقيب وقال إن الحل هو في النفوس وليس في النصوص وأن هناك مؤيدين ومعارضين وأصبح الموضوع تغليات لأمور شخصية.



عبدالمحسن جمال

دولا تمنح الجنسية للمهاجرين لها الذين لم يولدوا فيها كالأولاد المتحدة وكندا.

وأضاف أن الانتماء للوطن من حقوق الإنسان المكتسبة ومن كانت أصوله في الكويت عام ١٩٢٠ يصبح كويتياً ولا يجوز منع الجنسية عنه.

وأورد النائب جمال الأسباب التي تجعل البعض يرغب في الحصول على الجنسية الكويتية وهي أنهم ولدوا وعاشوا في هذه الأرض وأن من ولد في هذه الأرض يرغب في البقاء بها. وأضاف بأن هناك من يشعر بالأمن والأمان في هذه البلد ولأن الحكم فيها حكم ديمقراطي ينبع عن الحرية والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص وأن هناك أناساً يريدون البقاء في هذه البلد لأنهم يعلمون أنهم إذا ذهبوا لبلادهم لقتلوا.

ولو أنه تم تطبيق القانون ٥٩/١٥ لما عاد هناك شيء اسمه جنسية ثانية حيث ينص القانون على حصول المتجنس على الجنسية الأصلية بعد مضي ١٠ سنوات من حصوله على الجنسية الثانية وكذلك أولاد المتجنس.

وكان ثالث المتحدثين النائب مبارك الدولية. حيث قسم فئات المتجنسين إلى ثلاث فئات وهي :



● مفرج نهار المطيري

العراقي أعطت أفضل مثال حول إزالة الفوارق بين أصحاب الجنسية الأولى والثانية فالجميع وقفوا في خندق واحد.

وقال إن قانون الجنسية رقم ٥٩/١٥ يوجد فيه خلل في التطبيق وأشار إلى أن المادة الثانية تم اغفالها تماماً وهي تنص بأن يكون كويتياً كل من ولد لأب كويتي وأن هذه المادة لم تحدد نوعية الجنسية. وأفاد النائب مفرج المطيري بأن عدد المتجنسين بلغ ١٩٢ ألف نسمة. وهم موزعون على المواد الثانية والرابعة والخامسة والسابعة.

وأضاف بأن أعضاء المجلس يسمعون للتأكيد على أن ابن المتجنس كويتي بصفة أصلية.

وقال النائب المطيري أنه لا بد من إيجاد مخرج حتى لا يكون هناك تصادم بين الآراء المختلفة فأبناء المتجنس لا غبار عليهم فيجب ألا يصابوا بعقد نفسية بسبب التطبيق الخاطئ. وهو حل وسط للطرفين.

وقد شارك عضو مجلس الأمة عبدالمحسن جمال بتوضيح مفهوم الانتماء للوطن وهو شعور إنساني ولا يستطيع أحد أن يعرف مدى ارتباط هذا الشخص بالأمم ولد على هذه الأرض.

وأفاد النائب جمال أن هناك

أقامت لجنة أنصار الجنسية الموحدة التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي تكونت في مارس ١٩٩٣ ندوتها الأولى في محافظة الجهراء وهي أول ندواتها وسوف تعقبها ندوات أخرى في كل محافظة وتهدف هذه اللجنة والتي يرأسها رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة نصار الخالدي إلى طرح قضية أصحاب الجنسية الثانية ومحاولة معالجة أوضاعهم على الصعيد السياسي والاجتماعي من خلال عقد هذه الندوات وكذلك تخصيص ديوانية أسبوعية يتم فيها تداول وتبادل الآراء حول هذه القضية وتزعم اللجنة إلى إصدار كتيب على شكل مجموعة قصصية قصيرة بعنوان (كيف منحت الجنسية) وسوف يقام مؤتمر جماهيري لمناقشة أبعاد المشكلة ويتم فيه طرح أوراق عمل من قبل المشاركين.

وتسعى اللجنة كذلك لمحاولة توحيد الجهود داخل مجلس الأمة لاختصار مشاريع القوانين الثمانية المطروحة حالياً من قبل أعضاء المجلس في قانون واحد يصهر هذه القوانين في بوتقة واحدة وذلك لتنسيق الجهود المبذولة حول إيجاد حلول لأصحاب الجنسية الثانية.

وقد شارك في الندوة أعضاء مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وعبدالمحسن جمال ومبارك الدولية والمقربان عضو مجلس الأمة أحمد الشريعان ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» محمد محسن البصري.

وأثناء الحديث عضو مجلس الأمة مفرج نهار المطيري وقال بأنه هناك خلافاً حول مفهوم الولاء بين ثلاثة أطراف وهم متخذ القرار ومنفذ القرار والمتجنس.

وأضاف بأن محنة الاحتلال



■ محافظ البنك المركزي

البنك المركزي يرفض!!

● صرح أحد أعضاء مجلس الأمة بأن البنك المركزي قد رفض التعديل الذي طرأ على قانون النقد والبنك المركزي رقم ٢٢ لعام ١٩٦٨ في مادته رقم ٢٨ بشأن الكشف عن أسماء عملاء البنك المركزي والبنوك التابعة له بما فيها أسماء المدينين في برنامج المديونيات الصعبة والذي عدلت اللجنة المالية والقانونية مادته رقم ٢٨ وأحالته إلى اللجنة المالية والاقتصادية التي وافقت على هذا التعديل وأحالته للمجلس!!

ولاندري بأي حجة وتحت أي دليل وبرهان قام بنك الكويت المركزي برفض هذا التعديل المقترح... هل هو من ناحية قانونية بحتة أم من ناحية الحفاظ على الاقتصاد العام للبلاد أم من باب حماية الكبار والتستر على ما هو مخفي للبلاوي الموجودة في سجلات البنك لكبار وعالية لقوم المتورطين في برنامج المديونيات!! فلماذا يقوم البنك بحماية هؤلاء الذين تدل بعض الأخبار بأن هناك حسابات وأرصدة محترمة لهم ولأسرهم وذويهم تكفي لحل جزء كبير من المشكلة التي اختلقها هؤلاء (مشكلة المديونيات) وذلك برفضهم السداد وحل المشكلة!!

إن امتناع البنك المركزي عن إعطاء المعلومات المطلوبة لأعضاء مجلس الأمة يذكركم ويجرنا إلى الأزمة التي افتعلتها الحكومة مع مجلس الأمة عام ١٩٨٥. عندما رفضت الحكومة ورفض البنك المركزي من إعطاء النائب حمد الجوعان المعلومات المطلوبة للمجلس وعندما طالب المجلس وفق سلطاته وبطريقة قانونية ودستورية جاء حل المجلس شاهداً آخر لعملية المنع والحجر على المعلومات المطلوبة!! وكان المجلس لم يبلغ سن الرشد بعد!! وهو في مرحلة القصر والطفولة!!

فهل يكرر البنك المركزي نفس الخطأ السابق ويتعنت ويمنع الاعضاء من المعلومات المطلوبة!! مع العلم بأن سلطة المجلس في اصدار قانون يلزم الحكومة في إعطاء المعلومات أمر لأمفر منه من قبل وزير المالية أو محافظ البنك المركزي وإذا كانت سجلات البعض نظيفة فلماذا الخوف والخشية من حل مشكلة ينادون يحلها كل يوم بأسرع وقت وكما قيل «لاتبوق ولا تخاف»!! والله الموفق

عبدالرزاق شمس الدين



● أحمد الشريعان



● مبارك الدويلة



● نصار الخالدي



● محمد محسن البصري

المؤسف أن السلطتين التشريعية والتنفيذية قد شاركتا في إيجاد هذه المشكلة فالسلطة التنفيذية هي التي أوجدت هذا القانون في عام ١٩٥٩ قبل أن تمارس السلطة التشريعية دورها في عام ١٩٦٣ وعندما جاءت السلطة التشريعية ساهمت في التشديد بإجراء التعديلات المتعاقبة على هذا القانون.

وأشار البصري إلى أن قانون المحكمة الإدارية الذي ينص على أن قانون الجنسية هو من قوانين السيادة الذي لايعرض على القضاء في حالة تخاصم فيه. هذا القانون يجب أن تحذف فيه هذه المادة إلى: السماح لكل من يقع عليه الظلم في تطبيق قوانين الجنسية برفع أمره إلى القضاء فلايجوز أن تكون السلطة التنفيذية هي الخصم وهي الحكم في أن واحد. وحتى نضمن التطبيق الصحيح للقانون في ظل رقابة العدالة والقضاء.

واختتم عريف الندوة رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلبة ورئيس لجنة أنصار الجنسية الموحدة نصار الخالدي الندوة والتي شارك فيها عدد غفير من الحضور.

وأفاد الشريعان بأن ابن المتجنس هو كويتي بصفة أصلية وهو شيء مفروغ منه ولكن بقي عملية تطبيق القانون.

وقام بالتعقيب رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس رابطة أعضاء هيئة التدريس بالكليات التطبيقية حيث اقترح على اللجنة تغيير مساهمها إلى رابطة الدفاع عن حقوق حملة الجنسية الثانية حيث أن الأمر لايعود كونه هضماً لحقوق هذه الفئة وسوءاً وإنحرافاً في تطبيق قانون ٥٩/١٩ حيث أن هذا القانون صريح وواضح بإعطاء كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي الجنسية الكويتية بالأصالة. وهذا ما وضحته المذكرة التفسيرية بأن المقصود بالكويتي في هذا القانون هو الكويتي بالتأسيس أو بالتجنس وعليه فكل أبناء المتجنسين هم كويتيون بالتأسيس إلا إن تعمد التطبيق الخطأ للقانون حرّمهم من حقوقهم السياسية.

وأضاف البصري أن المشكلة لاتحتاج إلى مزيد من التشريعات والقوانين ويكفي أن تلغى كل التعديلات التي أجريت على القانون المذكور والعودة إلى أصله ومراقبة الأمانة والصدق في تنفيذه ومن

اختتام ندوة «نحو دور تنموي للوقف»

كتب - صالح المسباح



صورة عامة للمؤتمر

تحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية جمعان العازمي ندوة «نحو دور تنموي للوقف» في جمع غفير من المشايخ والعلماء وبحضور يوسف الحجوي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية ومستشار سمو الأمير عبد الرحمن العتيقي والشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة ورئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور أحمد محمد علي والشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في البحرين وعدد كبير من المهتمين والفعاليات الإسلامية المشاركين في أعمال الندوة.

والتقى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ جمعان فالح العازمي كلمة راعي الحفل سمو ولي العهد والتي أكد من خلالها على اهتمام الكويت بالوقف منذ القدم حين سارعت في انشاء دائرة للأوقاف العامة في عهد المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح وتبعه تعيين أول مجلس أوقاف عام ١٩٤٩ وأضاف الوزير بأنه لاتزال الحكومة ترعى المؤسسة الاقتصادية إيماناً منها بالدور المتميز للوقف في ساحة العمل التنموي للمساهمة جنباً إلى جنب مع الأجهزة ليكون التكامل والتوافق في تنمية المجتمع وتنشيط عوامل تقدمه وإحياء دور الوقف يتطلب مزج الماضي بالحاضر ليتم التفاعل مع معطيات الحياة ضمن إطار أحكام الشريعة الإسلامية..

ثملقى مدير مركز أبحاث الوقف والدراسات الاقتصادية سامي الخترش كلمة أكد فيها على اهتمام وزارة الأوقاف بالوقف والعمل على تطويره ليسترد دوره المؤثر في تنمية المجتمع والارتقاء بمساهماته الحضارية مشيراً إلى أن التطوير المنشود يستلزم الاعتناء بأبديات الوقف وفقهه وأحكامه وتبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال..

ثملقى الشيخ دعيج الخليفة الوكيل المساعد لوزارة الأوقاف في دولة البحرين كلمة أشاد فيها بدور الكويت وقال : كانت ولاتزال منبرا عربيا وإسلاميا ودوليا لكافة التجمعات والندوات العلمية والثقافية والدينية ودعا إلى وضع أسس وقواعد لحياء وتطوير نظام الوقف بما يحقق دوره التنموي في وطننا

الوزير العازمي

لوقف دور كبير في ازدهار الحضارة الإسلامية

الإسلامي.

الجلسة الأولى

وبدأت أعمال الجلسة الأولى والتي أدارها مستشار سمو الأمير عبد الرحمن العتيقي وألقى خلالها الشيخ صالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة الاقتصادية محاضرة حول دور الوقف في النمو الاقتصادي وأشاد بدور وزارة الأوقاف ومؤكداً على أنها من أنشط وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي بما ساهمت فيه من نشاط في مجال البحوث والدراسات.

وتحدث الشيخ صالح عن أسباب انقطاع الوقف وانحسار الاهتمام به معزياً ذلك إلى تدخل بعض السلطات في شؤون الوقف مما أدى إلى العديد من الآثار السلبية وعدم احترام قصد الواقف وتحكم البيروقراطية

ورأى تأميم الوقف ومصادرته أو الغائه في كثير من البلدان. ودعا إلى انشاء وقف يتكون من أموال نقدية يوقفها افراد أو هيئات ويفضل ان يقوم بذلك مجموعة من المصارف الإسلامية بحيث تستغل هذه الارصدة النقدية في عمليات مضاربات وفق قواعد وأسس محددة.

والتقى الدكتور علي الزميع وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية كلمة الوزارة حول التجربة الكويتية في إدارة الأوقاف. وتحدث عن أسباب تراجع الوقف في الفترة الأخيرة عما كان عليه في السابق فارجع ذلك إلى أسباب خارجية وتتمثل في الاستعمار الذي حاول طمس هوية المجتمعات الإسلامية. وأضعاف مؤسساتها وقطع صلتها بالشريعة الإسلامية. وإلى عوامل داخلية منها الأفكار اللادينية العلمانية التي رأت أن مما يتعارض مع أفكارها وجود مؤسسات اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات جذور دينية وتوجهات إسلامية وتحدث د. علي الزميع عن دائرة الأوقاف في الكويت منذ تأسيسها في ربيع الأول عام ١٣٦٨ هـ حيث أنيط بها الإشراف على المساجد وأوقافها وعلى الأوقاف الخيرية وصيانتها واستغلالها وحدد الدكتور الزميع أهداف التطور بعودة الوقف إلى دوره الرائد في خدمة المجتمع وتنميتها

عندما يباع الوطن بزجاجة خمر

من قرأ نهاية بيان وزارة الداخلية الذي شرح الادوار التي لعبها كل من عناصر الشبكة الارهابية العراقية لاحظ - بلا شك - ان تعاطي الخمر والمخدرات والاتجار بها صفقة تجمع مابين معظم هذه العناصر ولاسيما الكويتيين منهم.

واحد هؤلاء - وهو كويتي في الثلاثين من العمر ومن ارباب السوابق في عالم الخمر - كان دوره في العصابة يتضمن اخفاء مجرمي المخابرات العراقية واسلحتهم ومعداتهم وسياراتهم المفخخة وتسهيل اتصالاتهم وتنقلاتهم وذلك كله مقابل نصيب يحصل عليه من شحنة خمر تم تهريبها من العراق والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها «المجتمع» تشير الى ان باقي الكويتيين المتهمين بالتعاون مع مجرمي النظام العراقي هم جميعا من مدمني الخمر والمخدرات والمتاجرين فيها، وان حصولهم على مبالغهم الدنيء كان ثمنا مقبولا لديهم مقابل الارض التي ربتهم والشعب الذي احتضنهم.

هؤلاء قبلوا ان تفجر الاحزمة الناسفة بين جموع الاطفال والنساء وان تنسف الاسواق التجارية فوق رؤوس مرتاديها وان تشتعل نار الفتنة في البلاد وتفتح مجالس العزاء والحزن في كل بيت وذلك كله مقابل حقنة من السموم تدخل الى اجسادهم او حقنة من الدنانير تدخل جيوبهم من الاتجار بهذه السموم.

هؤلاء هم الطابور الخامس الحقيقي واعني بهم مجرمي عالم الخمر والمخدرات، فهم - ما بين متعاطي ومتاجر لا فرق - يمثلون هدفا مثاليا لمكر الانظمة المخابراتية الحاقدة في العراق، وقد حرص زعيم العصابة ان يدخل معه البلاد من هذه السموم اكثر مما يدخل من المتفجرات لانها - اي السموم - تمثل السلاح الامضى في اختراق جبهة المجتمع الكويتي من ثغرة لا تزال مفتوحة وهي شرحة المدمنين على السموم وضعاف النفوس المتاجرين بها.

ولقد شهد الكويتيون الذين صعدوا خلال الاحتلال العراقي الائم حالات عديدة من الاختراق المفاجيء للمخابرات العراقية لبعض المناطق وقيامها باعتقال عناصر المقاومة الكويتية بلا سابق انذار وتبين فيما بعد ان مدمنا كويتيا في هذه المنطقة او تلك ارشد زبانية العراق على جيرانه او معارفه مقابل حقنة مخدرات او شمة كوكايين قدمتها له المخابرات العراقية.

ان ضحايا الخمر والمخدرات ومدمنيها في مجتمعنا هم طابور خامس (او سابع) للعدو في ارضنا وان هذا الخرق الاخلاقي والامني في مجتمعنا اكتسب في ظروف المواجهة مع النظام العراقي بعدا امنيا خطيرا، جدير بالمسؤولين بوضعه في الاعتبار حتى لا تتكرر الاختراقات الارهابية وحتى ينجو مجتمعنا من خطر في قلبه. والله الموفق.

مراقب



■ د. محمد عمارة



■ دكتور علي الزمعي



■ الوزير العازمي

د. الزمعي : اسباب داخلية وخارجية لتراجع الوقف في الفترة الأخيرة

اللجنة توصي

بانشاء منظمة عالمية للوقف

تجمع في عضويتها كل

المنظمات والمراكز

الاسلامية

المعنية به لتقوم بالتنسيق وتبادل المعلومات وتحضير اللقاءات والبحث عن افضل السبل لتثمين الممتلكات الوقفية.

والقى وزير الاوقاف الشيخ جلعان العازمي كلمة في ختام الندوة شكر فيها المشاركين على حضورهم وابحاثهم مؤكدا ان الندوة تعتبر نقطة انطلاق أولى نحو مزيد من الدراسات والابحاث لموضوع الوقف وأثره في حياة المسلمين.

واكد البيان الختامي على الحاجة إلى ضبط لتشريع اسلامي لاحكام الوقف يأخذ في مختلف المذاهب الإسلامية ويراعى الحاضر المتطور ويرجع في الاحكام القديمة والاجتهادات ما يحقق المصلحة الإسلامية المعتمدة.

وطالب البيان بابرار الطابع أو الخصوصية الإسلامية للتنمية بواسطة مؤسسة الوقف الإسلامية من حيث انها تنمية للجانب المادي في الواقع وايضا تزكية للنفس وتطهير للسل من حيث ربطها بالتنمية الدنيوية بالثواب في الآخرة.. وحث على التخطيط لاشاعة الوعي باهمية الوقف في التنمية الشاملة.

وذلك عن طريق تحديث ادوات استثمار وتنمية الاموال الوقفية وتنويعها وتوظيف ريع ذلك الاستثمار في خدمة تلك الأهداف.

وحاضر في اليوم الثاني الدكتور علي جمعة حول «الوقف وأثره التنموي» وتحدث عن الشخصية الاعتبارية المستقلة ونظام أساس وكيان مستقل.

وتحدث عن أثر الوقف في التنمية فقال : لقد مثل الوقف على مر العصور الإسلامية مصدرا لحيوية وفاعلية المجتمع الإسلامي ووسيلة للحفاظ على غايته ومنهجه وعدد الباحث بعض المجالات التي شغلها الوقف الخيري ومنها الاوقاف في مجال الدعوة الإسلامية وبناء المساجد وصيانتها ودفع مرتبات الأئمة والخطباء والعاملين فيها.. وتطرق المحاضر إلى مجال الصحة حيث وقف المسلمون اوقافا كثيرة لعلاج المرضى وإنشاء المستشفيات.

ومن ضمن الفعاليات تطرق الدكتور جمال برزنجي في محاضرته «أثر الوقف الإسلامي في تنمية المجتمع» البعد التنموي للأوقاف في تاريخ الأمة الإسلامية حيث ساعد الوقف على تحويل المجتمع نحو التحضر والعمل المنظم الذي يعتمد على المؤسسات بدلا من الأفراد.

وقال المحاضر لقد اسست هيئة الوقف الإسلامي لأمريكا الشمالية عام ١٩٧٣ ومن المنجزات تولي ملكية والمساجد الإسلامية والعقارات حتى بلغ عددها ١٧١ عقارا تزيد أثمانها على عشرين مليون دولار ثم تحدث عن مؤسسة (سار) الخيرية الإسلامية فوصفها بأنها تجربة رائدة جديدة في العالم الجديد.

وفي اختتام ندوة نحو «دور تنموي للوقف» أوصت بإنشاء منظمة إسلامية عالمية للوقف تجمع في عضويتها كل المنظمات والمراكز

توصيات مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية

تطبيق النظرية الإسلامية في التربية لبناء الفرد المسلم بشكل متوازن



صورة عامة للمؤتمر

التوصيات

في ختام أعمال المؤتمر صدر البيان الختامي والذي أكد على توصيات تطرقت للجوانب التالية :

- ١ - أسس التربية وأهدافها.
- ٢ - النظام التعليمي الإسلامي.
- ٣ - المناهج الدراسية.
- ٤ - الدعوة والإعلام.

وبرز خلال هذه التوصيات حرص المشاركين على ضرورة وضع نظام تربوي إسلامي يقوم على أسس شرعية متينة ويحقق الأهداف في بناء الفرد المسلم داخلياً وخارجياً بشكل متوازن، مع محاربة كل ما هو غير إسلامي في المناهج التربوية الحالية، والاهتمام بتعليم المعلم وتأهيله ليقوم بالدور المناط به عن وعي ودراية، والاهتمام بطلبة كلية الشريعة واختيارهم على عين.

وفيما يتعلق بوسائل الإعلام أكد البيان على ضرورة التصدي لمظاهر الغزو الثقافي، ووضع تصور إسلامي تربوي لعلاج الآثار السلبية

تغطية - طالب المسلم

عقدت اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية مؤتمر تهيئة الأجواء التربوية خلال الفترة (٢٦ - ٢٨/٤/١٩٩٣). وقد شارك في هذا المؤتمر نخبة من الأساتذة والمفكرين والمتخصصين في مجال التربية والتعليم والفكر الإسلامي سواء من داخل أو خارج الكويت، وقد تميزت أبحاث ودراسات هذا المؤتمر بأنها جيدة وشاملة وواقعية يمكن تطبيقها مباشرة في واقع الحياة.

الشيخ محمد الغزالي الأمّة الإسلامية لم تولد في هذا العصر وعليها تطبيق الإسلام



■ الشيخ محمد الغزالي

المجتمع : ماراي
فضيلة الشيخ في
مؤتمر تهيئة الأجواء
التربوية؟
الغزالي : كل ما
استطيع أن أقوله أن
الذروة من الناحية
العلمية كانت دسمة
ونافعة والقت على العلم
الإسلامي شعاعا أمكن
أن يقربه من الجماهير
وأن تنتفع به اللجان
التي ستتولى صياغة
الأحكام الشرعية في
القوالب القانونية.

المجتمع : ما هي الطريقة المثلى لتطبيق الشريعة الإسلامية
في واقعنا المعاصر؟

الغزالي : الأمة الإسلامية ليست مولودة في هذا العصر، وإنما منذ
خمس عشرة قرنا، عاشت منهم ألف سنة وهي الأمة الأولى في
العالم، وتعتبر أمريكا في هذه الأيام دونها، فلننظر ماذا فعل الأوائل،
ثم لنفكر كيف نحذر حذرهم، وننسخ على منوالهم، إنما يأتي من
يريد أن يكون مسلما ويصوغ شريعة إسلامية وهو لا يعرف شيئا عن
الإمام أبي حنيفة ومالك والشافعي وابن حنبل! فإذا كان بعض
السعاة - اليوم - يريدون أن يعملوا قضاة في محكمة العدل الدولية
في (لاهاي) فهذا يعني أن الصعاليك المنتشرة الآن في مجال الثقافة
الدينية تسن للإسلام الطريق التي يسير بها!! وهذا غير معقول،
فلا بد من علماء راسخين والأمة التي لاتستجيب لنظام الله في الكون
يثار منها النظام الكوني فيزدها سقوطا.

المجتمع : مارايكم فيمن يقول بأسلوب التدرج في تطبيق
أحكام الشريعة؟

الغزالي : ليتدرجوا.. ولكن ليس بالطريقة التي يغيروا فيها الأحكام
الشرعية، فمثلا.. الخمر حرام، فلانتي ونضع تشريعا نقول فيه بأن
الخمر حلال في غير أوقات الصلاة، فهذا لايجوز ولن نقول به أبدا..
وإنما نقول : أمامكم سنة أو اثنتان تستطيعون خلالها أن تطبقوا
الأحكام وتنظموا القوانين وتنشروها في البلاد والقرى وتقضوا على
مظاهر الفساد وهذا هو المقصود.

المجتمع : مارايكم في التجارب المعاصرة لتطبيق أحكام
الشريعة الإسلامية في بعض دول العالم الإسلامي؟

الغزالي : لا يوجد أحكام شرعية نفذت الآن إلا أحكام جزئية في
نظام العالم الإسلامي فلا يوجد دولة من بين الأربعين دولة إسلامية،
دولة واحدة يمكن أن تكون صورة لنظام الخلافة الإسلامية أو نظام
الحكم الإسلامي، أو نظام الاقتصاد الإسلامي، أو نظام الخلق
الإسلامي، وهذه الدول محسوبة في العالم الآن أنها الدول المتخلفة،
فكيف تكون هذه الدول نماذج للإسلام وهي متخلفة.



■ دكتور ايوب الايوب

كلية الشرطة وتطعيمها بالمقررات
الشرعية.

١٠ - التوسع في نشر الثقافة
الإسلامية بتزويد المساجد بالكتب
والدراسات والبحوث والاكتثار من
المكتبات الإسلامية في مختلف
الأحياء السكنية مع التركيز على
ما يناسب الناشئة والشباب.

١١ - التنسيق بين البيت والمدرسة
ومؤسسات المجتمع لصالح النشء
وتهية الأجواء التربوية.

١٢ - التنسيق بين مؤسسات
الإعداد المختلفة تحقيقا لمبدأ
التكامل والاتساق في معايير
ومواصفات الإعداد.

١٣ - التنسيق بين مؤسسات
الإعداد للمعلم ووزارة التخطيط
بالبلاذ لربط التربية بالخطّة
التنموية.

١٤ - وضع خطة لإعادة تأهيل
وتعليم جميع القوى بالجهاز الأمني
لتزويدهم بالعلوم والإجراءات التي
سوف تستحدث مع استبدال
التشريعات الإسلامية بالقوانين
الوضعية.

١٥ - تشكيل لجنة نسائية متفرعة
عن اللجنة الاستشارية العليا.

١٦ - يوصي المشاركون بالمؤتمر
برفع برقية شكر لحضرة صاحب
السمو أمير البلاذ راعي المؤتمر
لاهتمامه باللجنة العليا لاستكمال
تطبيق أحكام الشريعة ومتابعته
الشخصية لنشاطها ودعمه لها،
كما يشكرون سموه لاستضافتهم
في دولة الكويت الشقيقة ورعايته
للمؤتمر ويدعون الله العليّ القدير
أن يطيل في عمر سموه ويوفقه لما
يحب ويرضى.



■ الدكتور خالد المذكور

للاعلام الوافد كالمثلث المباشر
وغيره.

توصيات عامة

كما اشتمل البيان الختامي للمؤتمر
على توصيات عامة:

١ - انشاء وحدة بحوث متخصصة
لحصر الدراسات المتخصصة في
التربية الإسلامية.

٢ - تبادل المعلومات مع الدول
الخليجية والإسلامية في مجال
الخبرات التعليمية والتربوية.

٣ - توعية المجتمع بالمفاهيم
الإسلامية وكشف الافكار والاخلاق
الفربية التي تتعارض مع المبادئ
الإسلامية.

٤ - تكثيف اللقاءات والحوار الفكري
بين مسؤولي التربية والتعليم
والعلماء والمفكرين التربويين في
الجامعات والكليات لتحديد
الاولويات للتهيئة لتطبيق أحكام
الشريعة.

٥ - أهمية اتخاذ الاجراءات
التنفيذية حيال مايمكن تطبيقه من
الأحكام الشرعية وعدم تأجيله.

٦ - الامتناع عن اصدار اية قوانين
او انظمة جديدة تخالف أحكام
الشريعة.

٧ - العناية بالأسرة وحمائتها من
اسباب التشتت والانحراف لتتمكن
من تربية الاولاد بما يتفق مع
مسؤولياتها.

٨ - ترغيب الطلاب المتميزين في
الالتحاق بكلية الشريعة والدراسات
الإسلامية وكلية التربية والتنسيق
بينهما في إعداد المعلم خاصة في
مرحلة النقلة النوعية المرتقبة.

٩ - الاهتمام بالمقررات الدراسية في



■ عبدالله العتيقي

القضية وكذلك الكتابة في الصحف اليومية لتحقيق هذا الهدف.

المجتمع : ما دور المرأة في هذا المجال؟

العتيقي : لاشك أن للمرأة دوراً هاماً، وهنا تبرز أهمية دور جمعيات النفع العام، في حث اللجان النسائية العاملة فيها على القيام بهذا الدور والتفاعل ايجابيا لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية.

المجتمع : ما رأيكم في هذا المؤتمر؟
العتيقي : اعتبر المؤتمر قد نجح بشكل كبير وتوصل إلى نتائج هامة وقد شارك فيه شخصيات بارزة وتميزت الأبحاث المقدمة فيه بأنها عملية ولا تحتاج لأكثر من التطبيق العملي المباشر ونرجو أن تدخل توصياته حيز التنفيذ، وهنا نشكر القائمين على تنظيمه وخاصة د. خالد المذكور ، ودعجيل التشمي وجميع الاخوة أعضاء اللجنة المنظمة ونتمنى لهم التوفيق والنجاح.

أ. عبدالله العتيقي الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي

لابد من التنسيق التام بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام جمعيات النفع العام لها دور فعال في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة

وتام بين مايعرض في التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى وماتقوم المؤسسات التربوية بغرسه في الأجيال.

المجتمع : ما دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق الشريعة الإسلامية؟

العتيقي : لقد شاركت في هذا المؤتمر ببحث حول دور جمعيات النفع العام في تهيئة الأجواء التربوية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وأرى باختصار بأن دور هذه الجمعيات كبير جداً وفعال فعليها أن تقيم الندوات والمحاضرات وتطبع وتنتشر الكتيبات التي تساعد على التهيئة وتقيم المسرحيات الهادفة وتشارك مجلات هذه الجمعيات في اجراء الندوات والدراسات والابحاث حول هذه

المجتمع : ما العلاقة بين المؤسسات التربوية والإعلامية في تهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة؟

العتيقي : يوجد هناك ناد خاص بالسينما في الكويت يعرض أفلاماً متنوعة ويحدد لها أياماً متواصلة وله برنامج خاص منذ (١٣) عاماً في التلفزيون يعرض من خلاله أفلام عالمية مختلفة، لذا لابد من وضع توصية قوية تصدر عن هذا المؤتمر تؤكد على ضرورة وأهمية التنسيق بين المؤسسات التربوية ووزارة الإعلام فلايصح أن يهدم ماتقوم به وزارة التربية، من قبل ملاحق الصحف اليومية وأجهزة وزارة الاعلام مباشرة ويسرعة وأنا أرى ما ذهب اليه الدكتور عبدالمحسن الخرافي في بحثه بأن يكون هناك ترابط وتنسيق كامل

الشيخ فيصل مولوي مقبلاً في الجلسة الختامية

بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية



■ الشيخ فيصل مولوي

وجل. والمسألة الثانية هي مسألة الإعلام وقد ذكر بعض الأخوة أن إصلاح المسجد لياخذ دوره في عملية التربية الإسلامية وإصلاح المدرسة اقرب إلينا من إصلاح الاعلام وهذا صحيح لكن لابد أن ننظر إلى الأثر الأكبر الذي يفرضه الإعلام على المجتمع هذا الأثر الكبير يفرض علينا ألا نترك الإعلام إلى هذه المضار وإنما أن نبدا به، لانه ما الفائدة أن يخطب خطيب الجمعة ثم يأتي التلفزيون ليفسد ما أصلحه المسجد في لحظات فلايد إذن من الاهتمام بوسائل الإعلام بحيث لا تفسد مسيرة غيرها من وسائل الإصلاح الأخرى إذا أردنا أن نصل إلى بغيتنا في إصلاح المجتمعات.

يدخل الإسلام من جديد أن يقول أريد أن أتدرج في التحريم، وإنما عليه أن يلتزم «وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» فنحن اليوم مسلمون مطالبون بالتطبيق لأحكام الله - عز وجل - لكننا في واقعنا نعجز عن التطبيق الفوري فإذا نحن في حالة ضرورة ولأسنا في حالة إباحة شرعية للتدرج وهذه تبيح لنا أن نطيع الله عز وجل ما استطعنا، لقول الله تعالى : «فاتقوا الله ما استطعتم» أريد هذا فقط ألا تتحول فكرة التدرج عندنا إلى تمييع لتطبيق الشريعة نفسها، ولاتزال في كثير من دولنا قوانين شرعية تفصيلية موضوعة في أدرج المجالس دون أن تطبق يضحك بها على الناس فهم يعدون هذه القوانين ثم لا تطبق بعد ذلك التدرج عندما تحكم أننا في وضع اضطراري - والضرورات تبيح المحظورات - فلنسارع جميعاً إلى الخروج من هذا الوضع بالتطبيق الكامل لشرع الله - عز وجل.

نشكر الاخوة المحاضرين في هذا المؤتمر وقد استفدنا جميعاً من هذه المحاضرات وقد تكون لدينا تصوراتاً عاماً عن نظرية التربية الإسلامية وعن واقع المجتمع الكويتي والعقبات أمام تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لنحاول تذليلها إن شاء الله.

إنما أريد هنا أن أعلق على مجمل المؤتمر حيث تكرر على مسامعنا في هذا المؤتمر مسألتان تحدث فيهما بعض الأخوة وإنما أكرر لمحاولة التأكيد والاقتراف فالمسألة الأولى ما ورد على لسان كثير من الأخوة موضوع التدرج في تطبيق الأحكام الشرعية أو الفورية في تطبيقها، وأحب هنا أن أوضح أن التدرج في مسألة انزال الأحكام الشرعية هو التدرج الذي حصل أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الذي يعتبر تدرجاً شرعياً، لكن بعد ختام الوحي لم يعد هناك تدرج في الأحكام الشرعية فيبعد ما حرمت الخمر لم يعد هناك مجال لمسلم



اعلان العثور على الاسرة المفقودة في جلسة مجلس الامة

اثار النبا الذي اعلنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح عن وجود العائلة الكويتية المفقودة منذ الثامن من ابريل الماضي في مدينة البصرة في العراق الفرحة في كافة اوساط الشعب الكويتي الذي ظل كاتما انفاسه طوال فترة غياب هذه العائلة المكونة من ستة افراد وشكل فقدانهم لغزا عجزت كافة اجهزة الدولة عن حله الى ان تلقى الشيخ صباح الاحمد الصباح مكالمة هاتفية اثناء جلسة مجلس الامة الماضية من وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي اخبره فيها عن وجود هذه العائلة في البصرة وان السلطات العراقية سوف تقوم بتسليمهم الى الصليب الاحمر الدولي الذي يقوم بدوره بنقلهم الى الكويت.

وقد ثمن الشيخ صباح الاحمد الجهود التي قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الافراج عن العائلة المفقودة والتي علم بوجودها عن طريق مبعوث عراقي زار المغرب حيث قام ملك المغرب بجهد حتى تم الافراج عن هذه العائلة.

ونفى الشيخ صباح الاحمد ان تكون عودة العائلة المفقودة نظير شروط عراقية معينة كما نفى ان تكون الحكومة الكويتية على علم بوجود هذه العائلة في اراضي العراق الا انه اكد ان الشكوك كانت تحوم حول وجودهم في العراق. وتمنى الشيخ صباح الاحمد ان تستكمل جهود الملك الحسن الخيرية من اجل اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين لدى سلطات النظام العراقي وطالب العراق بان ينفذ كافة قرارات مجلس الامن.

هذا وقد توافد مئات المواطنين والمقيمين ظهر يوم الثلاثاء الماضي على منزل عبدالعزيز المخيطر والد المفقودين الستة للتهنئة وللتعبير عن فرحة الشعب الكويتي لانتهاه هذه المساة وكان على رأسهم رئيس مجلس الامة وعدد من النواب.

- السفير المغربي لدى الكويت عبدالواحد بن مسعود اكد ان المملكة المغربية تفاعلت مع قضية العائلة المفقودة واعتبرتها عائلة مغربية وأشار الى انها قضية انسانية بالدرجة الاولى وذكر ان الملك الحسن الثاني اجري اتصالاته مع عدد من المسؤولين بالقيادة العراقية للوصول الى نتيجة وأشار الى ان العمل كان بصمت حتى تكملت الجهود المغربية بالنجاح.

مبارك الدولة يثير التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة ومجلس الامة يحيل القضية الى لجنة تقصي الحقائق

للممثل امام لجنة تقصي الحقائق والادلاء بأدلة معلومات يرغب بها أعضاء اللجنة.

- النائب مبارك الدولة اثار قضية التجاوزات المالية في صفقات الاسلحة المشتراة للجيش الكويتي قبل وبعد الازمة مطالبا وزارة الدفاع بتشكيل



■ احمد السعدون

لجنة تحقيق في هذا الموضوع.

- وزير الدفاع الشيخ علي الصباح نفى وجود اي شبهة اختلاس مالية في الجيش الكويتي وأكد انه طلب من النائب الدولة المستندات والادلة التي يستند اليها في اتهامه مؤكدا انه سوف يحيل للقضاء اي شخص تثبت عليه تهمة الاختلاس.

- النائب خالد العدة اكد بصفتة عضواً بلجنة تقصي الحقائق ان هناك ادلة على وجود اختلاسات في ميزانية التسليح للجيش الكويتي وقال اننا نملك ادلة من خلال لقائنا مع بعض قيادي الجيش:

- احمد السعدون رئيس مجلس الامة تلا اقتراحا مقدما من اربعة اعضاء يقضي بأن تقوم لجنة تقصي الحقائق حول كارتة الغزو ببحث ما اثير في الجلسة من شبهات بشأن التجاوزات في وزارة الدفاع وقال بان ذلك يدخل ضمن اختصاصات اللجنة ولا يحتاج الى تصويت.

- النائب احمد الشريعان في معرض رده على جواب وزير الدفاع اثار قضية العسكريين (البدون) في وزارة الدفاع والذين لم يعودوا الى اعمالهم مشيراً الى ان هناك من العسكريين (البدون) الشرفاء الذين دافعوا عن الكويت ولم يتم قبولهم كما انهم لم يأخذوا حقوقهم المالية المترتبة على انتهاء خدماتهم وقال الشريعان ان وزارة الدفاع «خلطت الحق بالباطل».

- وزير الدفاع علي الصباح رد على النائب الشريعان وأكد انه لا يوجد هناك خلط للحق والباطل في اسس قبول العسكريين «البدون» مؤكداً ان هناك معايير محددة تم بموجبيها عودة بعض العسكريين البدون وقال ان من لم يعد فان حقوقه مضمونة لدى الوزارة ويستطيع أخذ كافة خدماته بشرط احضار ختم المغادرة وحتى لا يكون مخالفا لقانون الإقامة.

ناقش مجلس الامة في جلسة الثلاثاء الماضي التقرير الاول للجنة تقصي الحقائق في كارتة الغزو العراقي الغاشم. كما اقر مجلس الامة في جلسته المرسوم بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين الكويت ومصر بناء على تقرير اللجنة الشئون الخارجية اكدت فيه موافقتها على المرسوم.

كما قرر المجلس استمرار اللجنة التشريعية والقانونية في استكمال مشروع القانون المتكامل للرعاية السكنية وتحديد جلسة ٨ يونيو المقبل لعرض تقرير اللجنة والمشروع على المجلس.

ولدى مناقشة التقرير الاول للجنة تقصي الحقائق ابدى عدد من النواب والوزراء ملاحظاتهم على هذا التقرير.

النائب طلال السعيد: انتقد نهج اللجنة في اختيار بعض مستشاريها الذين استعانت بهم وتساءل عن الاسس التي تم اختيار هؤلاء المستشارين وفقاً لها وقد وصف النائب السعيد بعض المستشارين العسكريين في اللجنة بأنهم اشخاص «خاوين» وبعض القادة العسكريين لا يحمل مؤهلات كافية.

وطالب السعيد لجنة تقصي الحقائق بالاجتماع مع بعض الشخصيات الكويتية التي ذهبت للعراق قبل الغزو وقابلت «الطاغية صدام حسين» حيث اكد السعيد بان «مفتاح السر معهم».

- الشيخ صباح الاحمد دافع عن القادة العسكريين الذين استضافتهم اللجنة وقال بان منهم من تخرج من كليات عسكرية وطالب باعطاء فرصة حتى تنتهي لجنة تقصي الحقائق من اعداد تقريرها الكامل.

- النائب احمد باقر مقرر لجنة تقصي الحقائق تصدى لما اثاره النائب السعيد حيث اكد بان جميع المستشارين الذين استعانت بهم اللجنة هم بمستوى المسؤولية والكفاءة مشيراً بان جميع الجهات والاشخاص ابدوا تعاوناً كاملاً مع لجنة تقصي الحقائق وتجاوبوا معها في الحضور والادلاء بالمعلومات الكافية.

- النائب مشاري العصيمي ذكر بانه من ضمن الاشخاص الذين قابلوا صدام حسين قبل الغزو وأكد بانه قابل سمو الامير وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وشرح لهم تفاصيل اللقاء مع رئيس النظام العراقي وأكد العصيمي استعداد

قضية غير محددية الجنسية

او تمييز وانما باعتماد المعايير الموضوعية العادلة.

ثالثا : تقسيم الفئة إلى شرائح

وهو من مقتضيات العدالة، فلا يمكن حل هذه المشكلة ما لم يتم تقسيم هذه الفئة إلى شرائح متميزة، ودراسة وضع كل شريحة منها على حدة، مع تحفيز بعض هذه الفئات لاستخراج ما يثبت انتماءها الأصلي، مؤكداً أن إعطاء الجنسية ليس هو الحل الوحيد للجميع لمعالجة هذه المشكلة، بل هناك حلول أخرى يمكن الأخذ بها تحقيقاً لشمولية الحل وعدالته، كمنح الإقامة لفترات محددة لحين إثبات اللجان المختصة أحقية المتقدم للجنسية أو تطبيق قانون الإقامة على من لا تثبت أحقيته للجنسية أو تحديد من لا يستحق العيش بيننا على هذه الأرض الطيبة.

رابعا : إحصاء ١٩٦٥

فهو معيار موضوعي لتقرير من له أحقية التقدم بطلب الجنسية مادام قد ورد قيده أو قيد والده أو جده في هذا الإحصاء. كما أنه من جانب يعتبر أساساً لمن يستحق الإقامة الدائمة لمن تثبت حاجة البلاد للماسة لخدماته وتشفع له سيرته الحسنة بذلك.

خامسا : تشكيل لجان ذات كفاءة وخبرة

يتم إنتقاء اعضائها من أهل الرأي والخبرة والدراية بالوضع الاجتماعي والسياسي للبلد، وأن يكون للشعب دور في هذا التشكيل، وتكون هي صاحبة الإختصاص في تصنيف هذه الفئة إلى الشرائح المذكورة سابقا.

هذه ملامح الحل الذي نعتقد أنه الأقرب لحل هذه المشكلة التي طال أمدها، وتستوجب تضامير جميع جهود المخلصين من أبناء هذا البلد سواء كانوا أعضاء في الحكومة أو أعضاء في مجلس الأمة أو رجالات مشهودا لهم بسداد الرأي لحسمها حسما حكيما يعود بالخير على بلدنا الحبيب الكويت. رب اجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وارزق أهله من الثمرات لعلهم يشكرون.

الحركة الدستورية الإسلامية
الثلاثاء ١٩٩٣/٥/٤

تتصدى كويت اليوم لمعضلة كبيرة تواجهها في ادق الظروف وأكثرها أهمية على الصعيدين الاجتماعي والامن، وهي مشكلة «غير محددية الجنسية» او ما شاعت تسميتها «بالبدون» وهي الفئة التي تقيم في البلاد دون هوية تثبت انتماءها لبلد معين.

والحركة الدستورية الاسلامية ترى ان هذه المشكلة قد استفحل امرها وتشابكت خيوطها نتيجة لعدم مواجهتها بالحسم المطلوب من قبل الحكومة عندما برزت في مطلع الستينات واستفحلت مع مرور السنين دون معالجة حكيمة تعود بالنفع على الوطن والمواطن، ومبادرة الحكومة اليوم في طرح مشروعها الاخير في هذه القضية نعتبرها مساهمة ايجابية لتحريك هذه المشكلة ولايجاد انجع السبل لحلها.

واليوم اذ ندلي بما نعتقد أنه مساهمة لحل هذه المشكلة لنؤكد ان من بين هذه الفئة من هو مغربون حقا وجدير بالمواطنة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن.. في حين ان من بين هذه الفئة من لا يستحق الجنسية، وله هوية وانتماء لدولة اخرى، ولجأ الى الكويت نتيجة لعوامل الجذب الاقتصادي والاستقرار السياسي الذي كانت تنعم به البلاد في السنوات الماضية.

اركان الحل

ان الحل الذي نعتقد انه الاصلح لهذه المشكلة ينبغي ان يكون شموليا لا جزئيا، وجذريا لا ترقيعيا، تستقر به بنية مجتمعنا وتتجانس تركيبته السكانية، وتنعم اجيالنا القادمة بآثاره الايجابية على استقرار وأمن المجتمع. ونرى ان ملامح هذا الحل ينبغي ان تراعي الاركان الاساسية الاتية:

أولا : مراعاة الجانب الامني

إن خطورة هذه القضية على الجانب الامني يجعل هذا المعيار من أساسيات الحل، ويمكن الاستهداء بالسيرة الذاتية لسلوك كل فرد من هؤلاء وبالأخص إبان الإحتلال العراقي الغاشم.

ثانيا : تحقيق العدالة

وذلك بانصاف من هو مستحق من هذه الفئة والاعتراف بانتمائه لهذا الوطن، ومكافأة من ادى خدمات جليلة للبلاد، دون محاباة

من مصادر المجتمع

● مصادر في صنعاء أكدت للمجتمع بأن عددا كبيرا من النواب المستقلين الذي نجحوا في الانتخابات النيابية الأخيرة يتعرضون لضغوط قوية وإغراءات مالية كبيرة حتى يعلنوا انضمامهم للحزب الحاكم، الإغراءات وصلت إلى درجة عرض مبلغ مليون ريال يماني على أحد النواب حتى يعلن عن انضمامه لحزب المؤتمر الحاكم.

● يتم قريبا في فرنسا محاكمة الشاذلي قطاط تونسي متورط في تجارة المخدرات، كان قد صرح للشرطة الفرنسية بأنه مكلف بمهمة توريط المعارضة التونسية، المتواجدة في الخارج في المخدرات وقد عثر لديه على رسالة وجهها إلى كمال لطيف الرجل القوي في تونس يناشده فيها بالتدخل لانقاذه.

● وزعت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الشرقية بمصر هذه البرقية على إداراتها : نظرا للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد والأحداث التي تقوم بها قلة متطرفة دخيلة لأحداث حالة من القلق والبلبل للآثار على الجبهة الداخلية وبث روح الفرقة بين أبناء الأمة الواحدة تحت ستار زائف من الدين، فقد تلاحظ أن بعض العاملين والطالبات يرتدين الخمار.. وتنفيذا لتعليمات الأمن فإنه يرجى التنبيه على المنشآت التعليمية التابعة لسيادتك بمنع دخول هؤلاء المرتديات لهذا الزى إلى داخل المنشآت التعليمية أو المدارس سواء كن عاملات أو طالبات!... البرقية تم تصديرها بتاريخ ٩٣/٤/٢١... لاحظ أن هذا هو وقت الامتحانات في المدارس المصرية!

● يتردد في الشارع السياسي المصري أن هناك صفقة وقعتا الحكومة مع حزب العمل الذي يتزعمه المهندس إبراهيم شكري، يتم بمقتضاها افساح المجال أمام الحزب وعدم التضييق عليه في مقابل ابعاد كل العناصر التي لها صلة بالآخوان المسلمين أو القريية منهم من صفوف الحزب، وتدعيم التيار الاشتراكي!... إبراهيم شكري بدأ يظهر من جديد في الصفوف الأولى في لقاءات الرئيس مبارك والاحتفالات الرسمية!

● أكد مسؤول سوداني أن الحكومة السودانية تبذل جهودها من أجل التوسط بين النظام السوري والإخوان المسلمين السوريين، وقال إن العلاقة الطيبة التي تربط حكومته بكلا الطرفين تمكنا من لعب دور الوساطة بينهما.

● ذكرت مصادر فلسطينية أن ياسر عرفات قد انزعج كثيرا من موقف حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) والذي علق مشاركته في الجولة التاسعة للمفاوضات، وأضافت تلك المصادر أن عرفات ويخ رئيس الحزب خلال لقائه مع بعض القيادات الفلسطينية في عمان وقال له : « لقد اتفقت معي على المشاركة في المفاوضات فلماذا غيرتم موقفكم؟... السياسي يجب أن لا يخضع لابتزاز الشارع!!»

آخر تطورات دلة البركة مع وشراء شركات الشريف

اثارت الإجراءات التي قام بها البنك المركزي البريطاني والتي تتعلق ببنك البركة الذي يعتبر البنك الإسلامي الوحيد في بريطانيا ردود فعل واسعة ليس في بريطانيا وحدها وإنما على مستوى العالم الإسلامي، لاسيما بعدما اشادت كثير من وسائل الإعلام البريطانية ببنك البركة وأنه لا توجد عليه أية ملاحظات أو مخالفات تستدعي هذه الإجراءات التي أقدم عليها بنك انجلترا المركزي. ردود الفعل هذه لم تهدأ حتى الآن لاسيما وأن المالك الرئيسي للبنك الشيخ صالح كامل قدم عدة حلول بديلة لبنك انجلترا المركزي تحول دون إغلاق البنك في الوقت الذي أعلن فيه أيضا عن استعداده لرد كافة أموال المودعين والمساهمين خلال يوم واحد مما يعكس قوة مركز البنك المالية وهذا أمر تعجز عنه كثير من البنوك العالمية.

تساؤلات كثيرة حول أبعاد هذه القضية مع قضايا أخرى عديدة حملناها إلى الشيخ صالح كامل رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة البركة فكان لنا معه هذا الحوار:

عبد اللطيف الشريف أول من أسس صروحا اقتصادية إسلامية بنك



مبنى مجموعة دلة البركة في جدة

المجتمع : ما هي آخر التطورات التي وصلت اليها قضية بنك البركة في لندن؟
الشيخ صالح كامل : بالنسبة لبنك البركة في لندن فنقطة الخلاف الرئيسية بين بنك انجلترا وبيننا أن بنك انجلترا يفسر مقررات بازل بأنها تنطبق علينا باعتبارنا بنك أجنبي ونحن نقول : أننا بنك انجليزي وسوء التفاهم هذا هو الذي تسبب في الأزمة وبناء عليه طلبوا منا إما أن نخضع لهذا التفسير أو أن نغلق البنك، وبعدما بدأنا بالفعل في إعادة الودائع للناس فكان التأييد بفضل الله تعالى من المودعين في البنك أنهم امتنعوا عن استلام الودائع ومن كل الأوساط الإعلامية سواء كانت إسلامية أو حتى وسائل الإعلام الانجليزية محطة بي بي سي محطة تليفزيون آسيا والديلي تلغراف والجارديان والفائنشال تايمز كلهم أجمعوا على أن بنك البركة ليس لديه مشكلة توجب إغلاقه.

بنك أوف انجلترا بدأ مؤخرا يأخذ بالتفسير الذي كنا نقوله ووافق أن توسع قاعدة الملكية في انجلترا وليس أن يكون لنا بنك في

البنوك الانجليزية

أجرى الحوار:
أحمد منصور



الشيخ صالح كامل

مباراة قبل إنشاء البنوك

السعودية كما كان يطلب هذا الاتجاه، اتجاه بنك إنجلترا الأخير جيد ومشكور إلا أننا لم ننته إلى حل نهائي فيه لكننا قدمنا يوم الخميس الماضي ٢٩ أبريل لبنك إنجلترا طلب به ثلاث خيارات:

الأول: إما أن يبقى رأسمال البنك أربعين مليوناً كما هو.

الثاني: إما أن نقبل كل الطلبات التي جاءت وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٩,٩٪ ووقتها يكون رأسمال البنك ٦٦ مليون.

الثالث: أن نقبل كل الطلبات وتكون نسبة مجموعة دلة البركة ٤٠٪ فيصبح المال ٩٠ مليون جنيه استرليني.

ورغم أننا قدمنا الطلب إلى بنك إنجلترا يوم الخميس الماضي إلا أنه لازلنا إلى اليوم تأتينا طلبات من بعض الإخوان الذين يعتبون علينا أننا لم نتصل بهم لدعوتهم للمشاركة، وسوف نقدم قائمة أخرى إلى بنك إنجلترا لرفع كل الخيارات بمبلغ ١٥ مليون جنيه أخرى.

المجتمع: هل تعتقد أن بنك أوف إنجلترا قد وضع هذه الأمور خصيصاً لبنك

البركة لأنه البنك الإسلامي الوحيد في إنجلترا أم أنه قانون عام يطبق على كافة البنوك العاملة في إنجلترا؟

صالح كامل: في الواقع هذا قانون عام لا نستطيع أن نقول أنه قد وضع مستهدفاً بنك البركة، ولكن لو نظر بنك أوف إنجلترا إلى المقررات نظرة عادلة وفسرها تفسيراً عادلاً ونظر إلى أن بنك البركة في لندن هو البنك الإسلامي الوحيد في أوروبا لأمكنه أن يفسرها تفسيراً آخراً فنحن لازلنا نعتقد أن الحق في جانبنا في تفسير المادة، ونحن نحترم المادة الموجودة في القانون والإختلاف بيننا وبين بنك أوف إنجلترا هو في تفسيرها فهم فسروها على أن وضعنا أننا بنك أجنبي ونحن نفسرها على أننا بنك إنجليزي، وأنا لست فرعاً لبنك في السعودية ولم أقل ذلك في يوم من الأيام على مدى عشر سنوات وهم يعلمون هذا الكلام وقد وافقوا لنا أن نزيد رأسمالنا خلال هذه الفترة ثلاث مرات، مما يعني أنني في كل مرة أطلب فيها بزيادة رأس المال أعرض عليهم وضعي، ويعرفون أننا شركة إنجليزية مملوكة لسعودي وليس هناك شيء في القوانين البريطانية يمنع على غير البريطاني تملك نوع معين من الشركات.

المجتمع: هل يعتبر هذا إنذاراً للبنوك الإسلامية العاملة في الغرب مثل بنك التقوى مثلاً وغيره من البنوك الأخرى؟ وما هي الاحتياطات التي يجب أن يقوم بها المستثمر الإسلامي في أوروبا للحفاظ على استثماراته خلال الفترة القادمة؟

صالح كامل: أنا لا أود أن تتوسع في نظرية التآمر بشكل كبير، ولا أريد أن أعمم هذا الاتجاه، لكن لاشك أن أوروبا لا ترحب في الوقت الحاضر بأي بنك أجنبي ثم هي لا ترحب بالذات بأي عربي، ثم لا ترحب بذات الذات بأي بنك إسلامي، ولكنها لاتفصل الموضوع على أنه مقصود، فقد كانوا يرحبون بالبنوك الأجنبية والبنوك العربية بالذات حينما كانت هذه البنوك قنوات تنقل الفوائض المالية من هذه المنطقة إلى الغرب وعندما انتهت هذه المهمة فلماذا يبقوا على البنوك العربية؟

لكي تشاركهم في جزء من العمل الذي من المفروض أنه موجه لمؤسساتهم الوطنية؟ طبعاً الوضع الطبيعي أن يمنعوا هذه البنوك وهم يفصلون القوانين الآن لكي تحد من هذا الوجود.

المجتمع: نقلت تصريحات صحفية لكم

”

أوروبا لا ترحب الآن بأى بنك عربي ولا ترحب بأى بنك إسلامي على وجه الخصوص وهم يفتلون القوانين الآن من أجل هذا الأمر

“

في إطار يسمح بتسييل الأسهم لن يحتاج التسييل وليس لن ستكون صنعة المضاربة في الأسهم فهذا نشاط ضار بالبورصات ضرورة لكن لابد من وجود ضوابط تحكمها بحيث لا تخرج عن النظام الإسلامي، فالنظام الإسلامي لا يقتصر فقط على الفائدة.. النظام الإسلامي مدرسة كاملة تحكم كل تصرفاتنا وتعاملاتنا.

ففي موضوع البورصة أنا ممكن اشتري سهمين في شركة واحدة وأدفع قيمة للزكاة عليهم مختلفة، فلو اشتريت سهما للاحتفاظ وسهما للمتاجرة، سهم المتاجرة ساركه بقيمة ٢,٥٪ من القيمة السوقية فلو كانت قيمته ألف ريال مثلا سوف أركه بخمسة وعشرين ريالا مع أن قيمته الاسمية مائة ريال، لكن سهم الاحتفاظ لي وزع على أرباح قيمتها ١٠٪ سادفع زكاة عشر ١,٠٪ القيمة فالزكاة ضريبة وإن كان بعض الإخوة يقولون لانسميها ضريبة ولكن بمفهوم العصر الزكاة هي ضريبة مع الفارق في النتائج، فحينما أرى أنني سادفع ٢٥٪ أو ١٪ فإنني أوتوماتيكيا سوف أتجه إلى

مؤخرا عن انكم لن تقوموا بالاستثمار في الدول الغربية بعد ذلك.. ماحقيقة هذه التصريحات مع وجود استثمارات مالية ضخمة لكم في دول اوروبية كثيرة؟

صالح كامل : الحقيقة أن هذه التصريحات كتبت على هيئة مقال بقلم صالح كامل وفي الواقع أنه لم يكن بقلمى لكني كنت أمني حديثا صحفيا مثل هذا، والذي ورد في الحديث ٩٩٪ منه الفاظي ما عدا هذا اللفظ الذي يقول : أنني لن استثمر في أوروبا وهذا موقف عاطفي لا يصدر عن رجل أعمال عاقل مسلم، فالمسلم كيس فطن ولا يأخذ الأمور بعموميات لكن الجزء الذي يليه والذي قلت فيه أننا سوف نهتم بالاستثمار في الدول الإسلامية أكثر فذلك الذي عنيته أما أنني لن استثمر في الغرب، فالاستثمار في الغرب ليس حراما، كيف نستثمر؟ هذا هو الحلال والحرام، لكن أن استثمر مع يهودي أو مسيحي أو في بلد مسيحية فهذا لا يدخل في الحلال والحرام، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينما توفي كانت هناك معاملة اقتصادية بينه وبين يهودي بدليل أنه كان راهنا درعه عند يهودي، وأنا لست بضيق الأفق حتى أنادي بهذا لكنني أكرر أيضا للمسلمين ولأصحاب الأموال أنه في داخل إطار الحلال توجد أفضليات، فلا يكفي أن أقول باني قد استثمرت استثمارا ماليا حلالا أن اشتري ذهبيا يدا بيد وأحتفظ به ويرتفع سعره فأبيعه هذا أمر حلال، لكن ما هي القيمة المضافة التي عادت من هذا الأمر على المجتمع؟

لم أوجد فرصة عمل ولم أشغل أحدا، ولم أوجد مصنعا يأكل من إنتاجه أحد.

لقد ربحت وريحي حلال ولكن يوجد استثمار حلال آثاب عليه وأخذ أجرا من الله من ورائه، إذا تحررت أين استثمر هذا المال الذي استغلطني الله فيه، فأوجدت به أماكن عمل للناس، وأوجدت شيئا جديدا وأضفت شيئا صناعيا أو غيره، لأن هذه مهمة المسلم في الأرض فحينما استغلطنا الله وجعلنا خير أمة أخرجت للناس أمرنا بإعمار الأرض.

ففي شراء العملة وبيعها هذا أمر حلال لكن ليس فيه إعمار للأرض، الذهب حلال، شراء الأسهم في البورصة حلال، لكن ما الذي رجع للمجتمع من شراء الأسهم في البورصة؟ سهم انتقل من هذا إلى ذاك ودخلت الأرباح في جيب هذا لكن لم تذهب لإنشاء مصنع جديد يوجد فرصة عمل.

فبدلا من أن يذهب كل واحد إلى البورصة حتى يشتري سهما لترتفع قيمته فلو جمعنا مجموعات واهتمنا بسوق رأس المال الأولى، حيث أن العالم به سوقين من رأس المال الذي يسبب التنمية سوق رأس المال الأولى الذي هو عبارة عن أن أبتدى مشروع ما زراعيا أو صناعيا أو عقارا أما سوق رأس المال الثانوي فهو الذي يتم فيه التداول وهذا يكون موجودا

١٪ فالإسلام لا يريد حصيلة الزكاة ولكن يريد آثارها، فانا باحتفاظي بالسهم أكون قد ساهمت في استقرار الشركة والأموال الأخرى ذهبت لإقامة مصنع جديد فأكون قد ساهمت في إيجاد عمل يعطي رواتب للعمال فأكون إذن قد منعت الفقر قبل أن يحصل فالإسلام لا يهتم بحصيلة الزكاة كم ولكن يهتم بالنتائج التي تترتب على الزكاة.

المجتمع : ما هي أبعاد وحقيقة العرض الذي تقدمتم به لشراء شركات الشريف في مصر بعد التحفظ عليها مؤخرا؟

صالح كامل : ما كنت أود أن أصرح بشيء عن هذا الأمر لكن لأبأس من تصريح بسيط لأن عندي موعد غدا مع النائب العام في مصر بخصوص هذا الأمر.

معروف موضوع شركات توظيف الأموال في مصر والإساءة البالغة التي أسأتها للاقتصاد الإسلامي ولكن عبد اللطيف الشريف بصفة خاصة هو أول من بدأ هذا العمل منذ حوالي عشرين عاما قبل أن تظهر بنوك إسلامية.

الرجل ليس نصابا وليس مدعي إسلام وليس قادما دونما خبرة، وإنما جمع أموالا بطريقة المضاربة من الناس قبل أن تظهر البنوك الإسلامية وأقام بهذه الأموال مصانع واستثمارات وكان يعطي أرباحا شهرية أو جزءا من حساب الأرباح من إنتاج مصانعه، فكان يعطي أرباحا حقيقية.

نشأت الشركات التي بعده وليس هناك داع لذكر الأسماء لكن نشأت حوالي مائة شركة لاستطيع أن أقول كلهم ولكن معظمهم نصابون، فهم فعلوا ما فعله الشريف في جمع الأموال وفي توزيع الأرباح لكنهم كانوا يوزعون أرباحا من أموال الناس، ولم تكن الأرباح التي يوزعونها أرباحا تشغيلية نتيجة نشاط وإنما كل أو معظم ميزانيات الشركات الكبيرة الأخيرة ليس فيها أصل منتج، فكانوا يأخذون أموال هذا ويعطونها



الشيخ صالح كامل يتحدث الى مدير تحرير «المجتمع»

الاقتصاد الإسلامي هو البديل الوحي لتخليص العالم من الكساد والتضخم والبطالة ، وقد بدأ الغرب بتطبيق القوانين الإسلامية في الوقت الذي لا يؤمن فيه المسلمون بنعمة الإسلام عليهم

الإسلام لأن الإعلام المحابي يأتي في إطار الدعوة وفي إطار الوجود في المجتمعات الإسلامية أما في المجتمعات الغربية فنحن نريد أن نحيد هذا الإعلام، وعلى الأقل يقول الحقيقة ولا يتجنى على الإسلام، فيجب بالنسبة للمسلمين أن ينظروا إلى الأمر من هذه الزاوية، ولا يتوقعوا أن كل من اشترى وسيلة إعلامية في الغرب أن تتحول هذه الوسيلة إلى بوق للدعاية ولا تفقد قيمتها وفعاليتها.

بهذا المفهوم وهو دخول رجال الأعمال المسلمين العرب في استثمارات إعلامية في الغرب أنا اعتبره واجبا دينيا بالدرجة الأولى وليس فقط عملا استثماريا، ثم هو أيضا إذ أحسن إداراته عمل منتج.

المجتمع : سؤالي الأخير.. ما هو في تصوركم مستقبل مشروعات الاستثمار الإسلامي في ظل التضيق الذي تتعرض له في بعض الدول العربية والمحاربة التي تتعرض لها في الدول الغربية؟

صالح كامل : أعود فأقول أنني لست من أنصار نظرية المؤامرة والمحاربة والحجج على الطليان دائما نحن كمسلمين نبحث عن شناعة نضع عليها تقصيرنا وأخطائنا وأنا لست من هذا الصنف، نحن مؤسسة إسلامية ونعمل ولم نجد أي مضايقة من أي حكومة إسلامية ، ولم أجد مضايقة في الغرب لأنني إسلامي وهنا أريد أن أنوه إلى أن هناك فرقا بين أنهم يضايقوني أو أنهم لا يضايقوني هذا أمر طبيعي ويجب أن أعرفه لكن أن يضايقوني فمعناه أن هناك تمييز عنصري في المعاملة وأنا أشك أن هذا صحيح وربما هذه حجة الضعيف وبالرغم من أنني الآن في معركة معهم ومن المستحسن أن أقول أنهم يحاربونني وأن أستجلب العواطف لكنني لا أحب هذا الاتجاه أبدا وأن أخذ الأشياء بمنطقية وعقلية بحتة ونرى ما هو السبب.. أنا في موضوع انجلترا أقول أنه اختلاف في تفسير القانون، لكن لا أستطيع أن

لهذا ويأخذون أموال ذاك ويعطونها لهذا فسيبوا هذه المصيبة وعندما صدر في مصر القانون الجديد عم على جميع الشركات والشريف من بينهم، فحدثت عند الشريف ركة مالية نتيجة عدم استلام أموال جديدة بينما بدأ في إعادة الأموال التي كانت للناس بينما أصل الأموال موضوع في مشاريع ثابتة ليتمكن تسهيلها والرجل ليس متهورا وليس نصابا ويعرف نفسه، لهذا لم يقدم على بيعها بتراب الفلوس كما أقدم الآخرون، فبدانا المفاوضات معهم منذ عام ونصف تقريبا وكلفنا ستة مكاتب استشارية درست أوضاع بعض المصانع المنتجة لأننا أيضا لانريد أن نغامر بأموال المجموعة فاخترنا حوالي عشرة مصانع منتجة وقمعناها تقييما علميا سليما عادلا وقمنا بالتفاوض معه على السعر، إلا أنهم اعتقلوه وسجنوه، فاتصل بنا مكتب النائب العام الماضي وطلب منا أن نذهب للتفاوض معه وأبدى استعداد النائب العام للتفاوض معنا على أساس أنه ليس غرض الحكومة الأضرار بالشريف وهي تعلم أنه ليس نصابا وإنما غرضهم أن يسلبوا شيئا من الأصول فوجدوا في عرضنا فرصة لا تتأثر هذه الأصول ولا يشرّد العمال الذين في المصانع وأن يعاد جزء من أموال المودعين أما باقي التفاصيل فلاستطيع أن أحكي فيها الآن لأننا لازلنا في مرحلة تفاوض مع النائب العام المصري.

المجتمع : هل معنى ذلك أن هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط أم أنه بداية من قبلكم لشراء شركات توليف أموال أخرى في مصر؟ صالح كامل : هذا العرض خاص بشركات الشريف فقط لأنني كما ذكرت من قبل الشريف نعرف أنه ليس نصابا ومصانعه مصانع حقيقية قائمة ومنتجة، ونحن لانتضر أن يرتبط اسمنا باسم الشريف في عمليات تجارية، أما الآخرون فلاستطيع أن أربط اسمي باسمهم لأن الفلسفة مختلفة تماما بيننا وبينهم.

المجتمع : بدأ بعض رجال الأعمال العرب الاستثمار في مشروعات إعلامية كبرى في الغرب مثل بعض الصحف والقنوات التلفزيونية وغيرها.. ماهو في تصوركم المردود الذي يمكن أن يعود على العرب والمسلمين من وراء هذه المشروعات لاسيما وأنها لاتغير كثيرا في برامجها وإساليها؟

صالح كامل : موضوع الإعلام موضوع خطير وحساس لكن أن يدخل العرب والمسلمون إلى هذا المجال فهي ضرورة حتمية، لكن أيضا نقول لإخواننا المسلمين لانتوقعوا إذا قام عربي مسلم بشراء صحيفة أو محطة تلفزيون أنها ستظل «تعليل» ليل نهار للإسلام وإلا فقدت الهدف الأساسي من وجودها، ما لم تكن هذه الوسائل حيادية لن تنجح، وماتريده هو أن يكون الإعلام في الغرب محايدا مع الإسلام لانريد أن يكون الإعلام في الغرب محابيا مع

أقول أنهم فصلوا القانون حتي يضربونا نحن، لكن في نفس الوقت لأعطي الحكومات الإسلامية لا بصفة أنها تحارب المؤسسات الاقتصادية الإسلامية ولكن لأننا للأسف لانؤمن بما لدينا وبالذات في مجال الاقتصاد، نحن كل شيء يأتي من الغرب نعتبره هو الأساس وهو الأصل بينما لو اتبعنا الأشياء الموجودة عندنا في الاقتصاد الإسلامي سنساعد العالم في التخلص من الكساد، ومن البطالة ومن التضخم هذا الثلاث الذي ينخر في عظام الاقتصاد العالمي علاجه الحاسم عندنا في الاقتصاد الإسلامي لكن إذا كنا كمسلمين فهمناه وأبرزناه للعالم لثم حل قضايا كثيرة وعندما نشرح أجزاء منه نجد استجابة عند الغربيين أكثر من المسلمين لأن الغربي ينظر إليها نظرة اقتصادية بحتة، حينما نقول له هذا سيكون له مردود في العرض والطلب فهو ينظر لها نظرة اقتصادية ميكانيكية، أما حينما نحكي مع مسلم ونقول له إن الزكاة محفز اقتصادي وتخلق توازنا في الطلب على كل القطاعات يقول لك ياخي لاتتفلسف علينا فنحن نزكي طوال عمرنا ونعرف ما هذا الذي تدخل الزكاة فيه، فالزكاة نحسبها ونخرجها في رمضان وانتهى الموضوع.

فلأسف نحن المسلمين ما فهمنا الشيء الذي عندنا، ردا فهمناه وقدمناه للناس سيكون هناك تغيير كبير في الاقتصاد العالمي.

المجتمع : استدراكا على ما ذكرتموه ، هل صحيح أن بعض أصحاب البنوك ورجال الأعمال في الغرب بدأوا بالاستفادة من تجاربكم الإسلامية في مجال الاقتصاد وقاموا بتطبيقها في الغرب؟

صالح كامل : كثير.. كثير وقد بدأوا تطبيقها ليس فقط في مجال المؤسسات وإنما يقومون بتغيير القوانين فكثير من القوانين في الدول الغربية يقومون بتغييرها بناء على نقاش يتم معهم بخصوص قواعد الاقتصاد الإسلامي وما ذكرته في موضوع الأسهم، والفرق بين أسهم الاحتفاظ وأسهم المتاجرة قامت بعض الدول الكبرى بإدخال تعديلات في قوانينها الضريبية بناء على هذا المفهوم الذي شرح من مفهوم الزكاة.

المجتمع : رجال الأعمال الغربيون الذين تتعاملون معهم هل يدخلون في مشاريع اقتصادية معكم قائمة على النظام الإسلامي؟

صالح كامل : هناك عدد كبير من هؤلاء يتعامل معنا على هذا الأساس، فنحن نتعامل مع بنوك غربية وشركات غربية وهذا ليس حراما، لكن كيف نتعامل هنا يأتي الحلال والحرام فإذا تعامل معي بطريقتي فهو حلال وبلاستمرار سيبدأ في الاقتناع ويعرف أن الدين الذي جاء بهذه الطريقة دين منطقي، لكن إذا فرض علي أن أتعامل بطريقته فنحن نرفض هذا.

التحفظ على شركات الشريف في مصر

الحكومة تمارس سياسة «تجفيف منابع» ض

القاهرة - من بدر محمد بدر

قرار التحفظ على عبداللطيف الشريف واثنين من مساعديه ومنعه وأعضاء مجالس إدارات الشركات من التصرف في أموالهم وكذلك الزوجات والأولاد القصر وما أدى إليه هذا القرار من إغلاق بعض المصانع وجميع المحلات ومنافذ التوزيع والأسواق وقيام ٧٢ لجنة من النيابة العامة لجرد هذه الشركات والأسواق حتى يبيوت المسؤولين فيها هذا القرار كان مفاجأة غير متوقعة من المراقبين للساحة الاقتصادية والوضع السياسي والمتابعين لمشكلة شركات التوظيف بصفة عامة.

شركات متميزة

فشركات الشريف كانت تتميز على جميع شركات توظيف الأموال بما يلي:

١ - لها منتجات في كل بيت مصري تقريباً . سواء كان ذلك عن طريق الأدوات البلاستيكية التي تخصصت فيها أو الأدوات والمصابيح الكهربائية أو غيرها حتى أن إنتاج شركات الشريف من الحصير البلاستيك كان يغطي نصف الاحتياجات المحلية وقامت شركة الكابلات الكهربائية الحكومية بالاعتماد كلية على إنتاج شركات الشريف من الأسلاك والكابلات الكهربائية.

٢ - أنها أقامت المصانع واستعانت بالأيدي العاملة وساهمت في التخفيف من حدة البطالة

الآن تسقط وتنهار أكبر قلعة صناعية وتجارية في مصر يقيمها القطاع الخاص .. المفارقة الغريبة أن هذا يحدث في نفس الوقت الذي يتحول فيه اقتصاد الدولة من الاقتصاد الاشتراكي الموجه والقطاع العام إلى الاقتصاد الحر أو اقتصاد السوق أو ما يعرف باسم «الخصخصة» أي التحول إلى القطاع الخاص وبيع وحدات القطاع العام!.. النائب العام المستشار رجاء العربي أصدر قراراً مفاجئاً في الأسبوع الماضي بالتحفظ على مجموعة شركات الشريف للاستثمار والتنمية الوطنية بدعوى تعثرها في رد أموال المودعين (حوالي ١٢٥ ألف مودع) والتي تبلغ أموالهم نحو ٩٢٠ مليون جنيه، قام الشريف برد حوالي ١٤٠ مليوناً فقط وذلك حتى الكوبون الرابع بينما كان المفروض أن يتم السداد حتى الكوبون الثالث عشر.. ومجموعة شركات الشريف تضم سبعة عشر شركة صناعية وتجارية وزراعية تملك ستة مصانع كبيرة تنتج البلاستيك والأجهزة الكهربائية والمنظفات الصناعية وغيرها ويبلغ عدد العاملين فيها حوالي ١٥ ألف عامل وفني وموظف، وتبلغ قيمة هذه الشركات حوالي ٢ مليار جنيه أي أنها تفوق أموال المودعين بأكثر من مليار و٢٠٠ مليون جنيه تقريباً.

الامية الكبرى في تمكنا من الدفاع عن انفسنا.

المجتمع : ولكن هناك احتمال آخر بالعودة مجددا الى مؤتمر لندن فهل توافقون على المشاركة فيه والدخول مرة أخرى في سلسلة جديدة من المفاوضات؟

شاكر بيه : لا .. لا نرغب في المشاركة لأن ذلك يعني الهروب من عملية محددة وقد شاركنا من قبل في عدة مؤتمرات ولاتنس ان اماننا المشروع الذي وقعت عليه الحكومة البوسنية والكروات معا ولاأرى سببا للدعوة الى مؤتمر لندن مجددا نعم ان هناك جهودا تبذل لشرح ابعاد الارضاع المساوية التي يعيشها شعبنا في البوسنة والهرسك وان البوسنيين يواجهون الموت باعداد اكبر إلا أن مؤتمرا جديدا يعني ان مؤتمرا سيلي مؤتمرا ليكون الأخير من اجل استسلام البوسنة والهرسك ويعدنا سنتتهي دولتنا من الوجود.

المجتمع : ما اسباب تفجير الصدامات بين المسلمين والكروات رغم ان الطرفين وقعا على مشروع فانس - اوين؟

شاكر بيه : من الصعب علي ان اتحدث في هذا الموضوع خاصة وان معظم وقتي اقضيه في نيويورك ولا ارجب في الحديث اوالحكم بصورة متعجلة إلا ان صدق بعض الآراء في هذا الشأن اعتقد انه من المهم اخذها في الاعتبار إذا كنا راغبين في تحسين العلاقات بين الطرفين وعدم تكرار الصدامات بينهما.

فعلى الجميع ان يدرك أولا انه لا يوجد في البوسنة والهرسك شيئا يسمى بالمقاطعات العرقية ونحن نعلم جيدا ان مشروع فانس واوين يبقي على وجود مقاطعات يشمل بعضها اكثرية كرواتية والأخرى اسلامية لكن في كل الحالتين يوجد كروات ومسلمون وكذلك توجد المقاطعات المسماة بالصربية وربما هي نظيفة عرقيا بسبب ما ارتكبه مجرم الحرب رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب ولكن يجب الان نسمح لانفسنا بان ننظر الى ذلك وكأنه مثال يتبع او معيار للمقاطعات الأخرى وعلى صعيد العلاقات بين المسلمين والكروات يجب ألا تكون هناك فقط علاقات تنسيق ولكن من المفترض ان تكون هناك قيادة مشتركة على صعيد العمليات العسكرية.

واعتقد ان الاتفاق الذي وقع عليه عزت بيجوفيتش وماتني بويان ويعنور اوين وتوجعان نص على ذلك وعلى انه سيبقى في البوسنة والهرسك جيشان هما جيش البوسنة والهرسك ومجلس الدفاع الكرواتي.

اما الأمر الثالث فهو ضرورة العمل على التقريب بين حكومات المقاطعات والحكومة المركزية وعلى تأمين مشاركة كل شعوب المقاطعة الواحدة في السلطة وكذلك بالنسبة للحكومة المركزية وبإستطاعتي ان اقول ان ذلك متفق في مبعوثية البوسنة والهرسك في الأمم المتحدة التي تضم مسلمين وكروات وصربيا

ورغم ان هناك احيانا اختلافا في وجهات النظر الا اننا تعودنا ان نعمل سويا وان نتعاون كذلك مع مبعوثية كرواتيا في الأمم المتحدة وربما كان ذلك سهلا لأننا بعيدون عن ساحة الأحداث ولكن اعتقد ان علينا ان نعمل كثيرا ليشعر الناس في بلادنا انهم على مستوى متعادل ومتساو.

المجتمع : هل بالفعل وقعت مذابح للمسلمين على ايدي الكروات؟

شاكر بيه : حسب ما أوردته شبكات التلفزيون والصحف العالمية فان الكروات ارتكبوا بالفعل مذابح ضد المسلمين ولكننا قمنا بتشكيل لجنة مشتركة وسيكون مهامها التحقيق في هذه الأمور واعتقد انه من الأفضل ان ننتظر حتى تنهي هذه اللجنة اعمالها وعندها سأقول رأيي وسأندد بأي طرف يثبت تورطه في هذه الجرائم وأمام محكمة بوسنية ولاتنسى اننا وقعنا معا على مشروع فانس واوين ونقاتل معا ضد العدو المشترك وعلينا ان نحاكم معا أولئك الذين يقومون باثارة الخلاف وعرقلة مسيرتنا القتالية.

المجتمع : ما صحة الأخبار عن تورط جيش كرواتيا في هذه الصدامات؟

شاكر بيه : هذا سؤال صعب لأنني لم اكن موجودا هنا لكن خلال الفترة السابقة دار حديث في سراييفو بان الجيش الكرواتي سوف يذافع معنا ضد العدو المشترك ولكن حتى في هذه الحالة لا يستطيع الجيش الكرواتي ان يدخل الى اراضي البوسنة والهرسك إلا إذا كان مدعوا من حكومتها المركزية. أما بالنسبة لي فليس من المهم ان هذا الجيش هنا او هناك ولكن المهم ماذا يفعل فإذا كان يقاتل عدونا المشترك فهذا أمر حسن.

المجتمع : توثقت العلاقات بين بعض الدول الإسلامية وكرواتيا مؤخرا على الصعيد الاقتصادي .. كيف يمكن ان يصب ذلك ايجابا لصالح مسلمي البوسنة؟

شاكر بيه : اعتقد ان كرواتيا تدرك جيدا لماذا يبدي العالم الإسلامي اهتمامه بالتعاون وذلك لهذا الوجود الإسلامي الضخم في المنطقة والذي يجمعه مع العالم الإسلامي قاسم مشترك وهو الدين واطن ان هذه اللحظة هامة جدا لجميع الاطراف

لمسلمي البوسنة للحصول على الدعم السياسي والذي يحتاجونه بجانب المساعدات المادية وبالنسبة لكرواتيا لتخفيف علاقاتها الاقتصادية مع العالم الإسلامي الذي إذا شعر ان كرواتيا تعامل الشعوب الإسلامية في المنطقة معاملة سلبية فإن ذلك ينعكس سلبا على العلاقات الإسلامية الكرواتية.

المجتمع : أكثر من عام مضى على بداية الحرب في البوسنة ما هو تقييمكم لدور المجموعة الإسلامية؟

شاكر بيه : أرى انه ليس من الانصاف ان نتحدث عن العالم الإسلامي بصورة مجملة ووصفه ضمن اطار محدود فلاتنسى ان هناك العديد من الدول الإسلامية الفقيرة التي قدمت الكثير وساعدت بالكثير وهناك بعض الدول الإسلامية الغنية التي لم تؤد ما يوازي طاقتها كما ان هناك بعض الدول الغنية التي ساعدت وفق امكانياتها.

لكن احب ان اشير إلى ان منظمة المؤتمر الإسلامي تضم ٥١ دولة وعند عملية التصويت على قرارات لصالحنا في الأمم المتحدة لانتحصل على دعم كل هذه الاصوات وهو امر بالنسبة لي مضحك ومحزن في الوقت نفسه.

وأحب ان اقول ايضا ان هذه الأزمة ليست اسلامية فقط وانما تخص العالم بأسره انها قضية الحق والعدل وتقع على عاتق العالم ولذلك نجد دولة مثل فانزويلا تخوض صراعا دبلوماسيا من اجل البوسنة والهرسك رغم انه لامصالح اقتصادية لها عندنا ولكنها تترك إذا لم يتمكن العالم من الحفاظ على قيم العدل وحقوق الإنسان في البوسنة فإن ذلك يعني انها ستكون غدا مهددة في فنزويلا نفسها.

ما افهمه ان الأمم المتحدة هي تجمع لكل الدول الصغيرة والكبيرة التي تعيش فوق الأرض وهي تدخل في هذا الاطار (اطار الأمم المتحدة) للحفاظ على سيادتها وحقوقها ايا كان موقعها وعندما حدث الهجوم على الكويت وتفاعل العالم مع قضيتها اعتقدنا ان ذلك لانها مشكلة الشرعية والعدل ولكن اكتشفنا بعد ذلك ان هذا تم لصالح اقتصادية تفتقدها مناطق كثيرة في العالم الآن مهددة بالعدوان ولاتجد من يدافع عنها.



هذا ما وصل اليه الحال في البوسنة

أوتيريا بين آمال الاستقلال ومخاوف الكونفدرالية

اسمرا : د. بلال محمد

في تظاهرة فريدة من نوعها أقبلت جموع الأوتريين الغفيرة في المهجر والموطن خلال الأيام الثلاثة التي خصصت للاستفتاء إلى صناديق الإدلاء، وأجمعت كل الأصوات ما عدا قلة ناشزة على الاستقلال التام ورفض أي ارتباط بأثيوبيا ومن ثم لفظت بطاقة «لا» إلى صندوق النفايات المخصص لها وقال مراقبو هيئة الأمم المتحدة إن الاستفتاء تم بشكل قانوني خال من أي ضغوط مؤثرة.

هذا وقد أجرت الجبهة الشعبية الاستفتاء بالرغم من أصوات الإنكار والإيحاء التي أرسلت من المنظمات الأوترية المقاتلة وعلى رأسها حركة الجهاد الإسلامي الأوتري التي رأت فيه سلوكا سياسيا خطيرا ومؤامرة جديدة تستهدف وجود الكيان الأوتري المستقل.

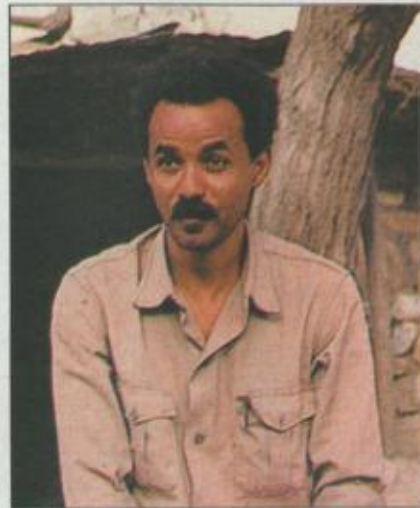
والآن قبل فرز الأصوات وإعلان ما أسفر عنه الاستفتاء تناقلت وكالات الأنباء والصحف السيارة تصريح الأمين العام للجبهة الشعبية ورئيس الحكومة الأوترية المؤقتة اسمرا أفورقي والذي قال فيه «أن حكومته تسعى مع الحكومة الانتقالية في أديس أبابا إلى اندماج تتوحد فيه السياسة الاقتصادية والتجارية والنظام المالي بين البلدين.. وأكد أن الكونفدرالية مع أثيوبيا إحدى الصيغ المطروحة للاندماج مع هذا البلد.. وقال : لماذا نستبعد الكونفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين ونفذت استنادا إلى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية الحياة ١٩٩٢/٤/٢٥م.

ماذا يعني هذا التصريح؟

وقد كبر هذا التصريح صفو المناخ السياسي الحر الذي جاهد الشعب الأوتري لتحقيقه طيلة ثلاثين عاما ونسف كل الأحلام ووضع الكيان الأوتري للمرة الثانية في المازق الذي وقع فيه عام ٢٠٠٢م وخوفا من هذا الفخ كثيرا ما كان يتسائل الأوتريون إذا كانت «نعم» تعني الاستقلال فماذا تعني «لا» يأتي؟ وكانت الردود تأتيهم حتى من مفوضية الاستفتاء الأوترية ورئيس حكومتها غامضة وباهتة فيما تعنيه «لا» بيد أن تصريح اسماس هذا وضع النقاط على الحروف حيث ضيق مفعول «لا» فانتقد منها «الكونفدرالية» وصيغ أخرى لايعلمها إلا هو وحليفه ملس زيناوي والإدارة الأمريكية والإسرائيلية.

أما المستقبي الأوتري فإن «لا» لاتعني عنده إلا رفض أي شكل من أشكال الارتباط الكونفدرالي أو الفدرالي أو الذاتي أو الاندماج السري مع أثيوبيا ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن.

إن هذا التصريح لايعني سوى تكرار ما حدث في الخمسينات استفتاء فارتباط فدرالي بأثيوبيا ثم إعلان للدمج والغاء الكيان الأوتري ولكن هذه المرة تحت سيادة الناطقين بالتجريدية بقيادة ملس زيناوي في أديس أبابا واسمرا أفورقي في



اسمرا افورقي

اسمرا ليسهل الطرفان معا معالم دولة «تجراي ترنيا» تسيطر على مفاصل البحر الأحمر وتحتمي بالصليبية والصهيونية وتؤدي الدور المرسوم لها سلفا وإن كل ما جرى من ضجيج الاستفتاء لا معنى له سوى إيهام الشعب الأوتري وتخديره بالرقص والغناء فإن المخطط السري يشق طريقه ويظهر ملامحه في صمت وتؤده وليس غريبا بأن تتوحد السياسات الاقتصادية المالية بين أوتريا وأثيوبيا في ظل سياسة ملس زيناوي واسمرا الكونفدرالية فإن سلفهما هيلي سلاسي بدأ التهامه لإوتريا بالسير على هذا الطريق ذاته.

والملاحظ في تصريح اسماس هذا استعماله عبارة الدمج التي جاهد الشعب الأوتري لطمسها من قاموسه السياسي وكان بإمكانه استخدام عبارة التكامل أو غيرها من العبارات الأخف وطأة ولكن أبت عبارة الدمج إلا أن تقرر أذان هذه الشعب وتلاحقه للمرة الثانية منطلقة هذه المرة من بين فكي اسماس أفورقي.

ويعيب اسماس استبعاد الكونفدرالية التي يرى فيها هو وقرينه مصلحة البلاد والعباد ويستفهم استفهاما إنكاريا بقوله : «لماذا نستبعد الكونفدرالية إذا كانت لمصلحة البلدين، ونفذت استنادا إلى رغبة شعبيهما من خلال المؤسسات الديمقراطية؟ ويرى اسماس هذا السلوك نضوجا سياسيا كما وصف لنا علاقته من قبل مع الصهيونية بالوصف ذاته وبالمقابل كل من لم يرضخ لسياساته فإنه يعاني من قصور سياسي وانسياق عاطفي وتسطيع فكري إذن إذا كان قبول الكونفدرالية سمة النضوج السياسي فلماذا هذا التصويت للاستقلال التام وماذا يعني هذا السؤال الذي علا بطاقة الاستفتاء هل تريد أن تكون أوتريا دولة ذات سيادة مستقلة؟ فما نوع هذه السيادة؟ ولماذا كان تضليل الجماهير الأوترية حين تسال عن مبررات أرجاء الاستقلال ودواعي إجراء الاستفتاء بانتزاع

الشرعية الدولية بأسلوب يؤمن به المجتمع الدولي؟ وإذا كان الجميع أملى بنعم للاستقلال والسيادة الأوترية فأين المؤسسات الديمقراطية وأين الرغبة الشعبية التي أمل منها اسماس تنفيذ الكونفدرالية وإقرارها؟ أم أنها عين السياسة الإمبراطورية التي زور بها رغبة الشعب الأوتري؟ إن اسماس بتوجهه هذا يقتضي لا محالة أثر سياسة الإمبراطور الإثيوبي ويخون بتوجهه أمريكي وصهيوني ولجرد تحقيق أطماعه الطائفية والقومية، قضية شعب مسلم ناضل وجاهد ثلاثين عاما وقد استغل العاممين الماضيين لتعميق جذور هذه الخيانة في محاولة منه لإخراجها في زبي وطني مقبول يخفي حقيقة توجهه الصليبي حيث قال : «كنا في العاممين الماضيين نضع اللبنة الأساسية لهذا النوع من العلاقات.. وحاليا ثمة نيات جيدة لدى الجانبين ونحتاج إلى إيجاد صيغة لدمج اقتصاد البلدين ويمكن أن يتطور ذلك إلى مزيد من الاندماج في مجالات أخرى. ونعتقد بأن ذلك سيكون له تأثير في المنطقة كلها» وهذا يؤكد لنا أن تأخير الاستقلال لم يكن لأضفاء الشرعية على الكيان الأوتري المحرر فعلا كما كان يريد وإنما لرسم سياسات أخرى أكد اسماس جانبها منها في تصريحه هذا ولأشك أن تمتن العلاقات مع الكيان الصهيوني من أوليات وضروريات هذه اللبنة الأساسية التي وضعها اسماس وحليفه ملس زيناوي خلال العاممين الماضيين وطبقا لهذا التصريح فإن نطاق الاندماج سيظل يتوسع ليشكل مجالات أخرى كالمجال العسكري.. والثقافي.. والأمني إلى أن تفنى أوتريا في ذات أثيوبيا وتقوم دولة «تجراي تجريدية» ويكون من النضوج السياسي وقتئذ التسليم بها .

ولكن لماذا هذا التوقيت بالذات دون غيره؟ من وجهة نظرنا لم تكن الستتان الماضيتان إلا حلقة من مسلسل الاتفاقية المبرمة في لندن بين «اسماس . وملس» وكوهين» والموضوعة وفقا لرغبة الصهيونية وحليفها الصليبية العالمية والتي ترمي إلى حرمان المسلمين من أي هيمنة سياسية على مناطق النفوذ الاستراتيجية بعد زوال ملك الأمهرا واشتداد بأس التجارو في أثيوبيا وأوتريا مع انتفاض العمال الأرمي ذي الأغلبية المسلمة قلبت الإدارتان الصليبية والصهيونية معا أوراق المنطقة وتوصلتا إلى أن الهيمنة الأرمية على أثيوبيا لايعني إلا تمكين الجانب المسلم وتحاشيا لمثل هذا المال قررتا إشعال الحرب الأهلية القبلية في الصومال والتنسيق مع أطراف التجراي في أثيوبيا والتجريدية في أوتريا للانتفاض على عرش الحكم في أديس أبابا واسمرا بعد إسقاط نظام منجسترايبد المشوار البطي. نحو الهدف الأعلى والممثل في بناء دولة «تجراي تجريدية» قد لايجمل هذا الاسم ولكن بالتأكيد لايجيد عن مراميه ومضامينه ذلك لأن كلا من اسماس أفورقي وملس زيناوي ضعيف بمفرده قوي بحليفه.

الشراكة الاستراتيجية.. وفلسفة المساعدات الأمريكية

اما عن فلسفة المساعدات الأمريكية لمصر ونتائجها فيقول بجيرجيان «لقد كان عائد توظيف مساعداتنا الامنية في مصر على مدى العقد الماضي ممتازا، اذ وظفت مصر مساعداتنا لتدعيم مؤسساتها العسكرية واقتصادها معززة بذلك دورها الهام بالاسهام في استقرار الشرق الاوسط وتعزيز الاهداف الأمريكية في المنطقة..» ولقد قدمت مصر دعما أساسيا للوجود العسكري الأمريكي في الشرق الاوسط، ومصر هي شريكنا العربي الرئيسي لاحتلال سلام عربي اسرائيلي وتدعيم القوى المعتدلة في الشرق الاوسط السريع التأثير، كما أبدت مصر تعاوننا متناهما في المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وجاراتها العربيات الاخريات.

اما فيما يتعلق ببرنامج التمويل العسكري فقد اشار بجيرجيان الى تحول مصر الى الاسلحة الأمريكية بعدما «كانت الكتلة السوفييتية وحتى عام ١٩٧٩ هي المورد الرئيسي للمعدات العسكرية لمصر» وانها الآن أصبحت تعتمد على «انظمة السلاح الأمريكية ذات التقنية المتفوقة» وعلاوة على ذلك فان مصر «تعكف على رفع قدرتها على التعاون الوثيق مع القوات الأمريكية».

اما فيما يتعلق بتوظيف المساعدات الأمريكية في مصر على المستوى الاقتصادي فقد قال بجيرجيان عن مصر التي كانت اكبر بلد زراعي في المنطقة «ان برامجنا قد طورت مصر لتصبح سوقا كبيرا للمنتجات الأمريكية وبصفة خاصة المنتجات الزراعية، لقد أصبحت مصر ثالث اكبر سوق اجنبية تستورد القمح من مصر» وعما جنته مصر من وراء مساعدات امريكا خلال العقد الماضي يقول بجيرجيان في نفس التقرير «ان مصر لا تزال تواجه تحديات اقتصادية مثبطة للنمو: فنسبة البطالة تبلغ عشرين بالمائة بعد ان كانت لا تتعدى منزلة الاحاد في اوائل الثمانينات والنمو الاقتصادي بطيء، ومعدل النمو السكاني على الرغم من تدينه لزال سريعا جدا وشاهد الشعب المصري مستوى معيشته يتدنّى بدرجة كبيرة خلال الخمس سنوات الأخيرة».

ان هذا الكلام هو لادوارد بجيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الاوسط ولم ات بشيء من عندي الا المراجعة التي يغص بها حلقي كلما اعدت قراءة هذا التقرير، ليس من كلام بجيرجيان، فالرجل اولا واخيرا يخدم مصلحة بلاده ولكن للبلاد التي لحقت بنا ونحن نتابع هذه الحقائق الواضحة دون ان نحرك ساكنا، فقبل عشر سنوات لو كتب كلاما مثل هذا لسمعنا صياحا هنا وصراخا هناك ممن يسمون انفسهم بالنخبة اما الان فاللعب أصبح على المكشوف، وهؤلاء الذين يسمون انفسهم بالنخبة أصبحوا يفسفون الفلسفة الأمريكية ويخدعون بها الشعوب.

ان الكلام الذي ذكره بجيرجيان ليس بحاجة الى تعليق وانما بحاجة الى فهم وإلى استيعاب، فالعقل العربي يجب ان تعاد صياغة مفاهيمه من جديد وفق دينه وعقيدته وبيئته حتى يدرك ابعاد ما يدور حوله ويعلم ان امريكا لا تعمل الا لمصلحتها ومصلحة الشراكة الاستراتيجية لها مع اسرائيل، فكلام مساعد وزير الخارجية الأمريكي واضح مثل الشمس، ولكن... ولكن... ياويح الشجي من الخلي.

سبق ان اشرت في هذه الزاوية تحت عنوان «مكاسب رابين... وخسائر المسلمين» الى مدى ما ذهب اليه الرئيس الأمريكي بيل كلينتون من ثناء ومدح لاسرائيل اثناء زيارة رابين الأخيرة للولايات المتحدة الى حد وصفها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تعداه الى تعهدات أمريكية لاسرائيل وصلت الى حد الشراكة الاستراتيجية والمصير المشترك، وعود ضمنية بأن امريكا لن تكف في مساعيها لجعل كل دول المنطقة تفتح اسواقها وعلاقاتها مع اسرائيل سواء بالترغيب او التهريب، يؤكد هذا ماحدث في الثامن والعشرين من ابريل الماضي حينما وقف ادوارد بجيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشئون الشرق الاوسط وجنوب اسيا امام اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الاوسط التابعة للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي ليدلي ببيان الادارة الأمريكية حول المساعدات الخارجية لدول الشرق الاوسط.

وقفت طويلا امام نص البيان الذي ادلى به بجيرجيان ثم وقفت اطول امام برنامج المساعدة المقدم لاسرائيل وبرنامج المساعدة المقدم الى مصر، وهاتني ما بينهما من فروقات ليس في حجم مبالغ المساعدات فحسب، وانما في اسلوب توظيفها ومردودها ونتائجها على كلا البلدين وعلى المصالح الأمريكية بالدرجة الاولى لاسيما المردود الاستراتيجي الضخم الذي تحصل عليه الولايات المتحدة من وراء مساعداتها المقتنة لمصر.

بدأ بجيرجيان حديثه عن المساعدات الأمريكية لاسرائيل مؤكدا على ان الدعم الأمريكي لاسرائيل ليس قائما على مصالح كما هو الحال مع باقي الدول وانما قائم على العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة والمرتكزة على القيم الديمقراطية المشتركة وأن الرئيس كلينتون مصمم على جعل العلاقات التي تربط بين بلدينا «اقوى وأكثر مرونة» ثم اعاد التأكيد على ان التزام الولايات المتحدة الراسخ بامن اسرائيل وتقويتها العسكري النوعي - على دول المنطقة - هو التزام يقوم على ادراكنا للتحديات المستمرة لامن اسرائيل وشراكتنا الاستراتيجية معها. ثم استعرض بجيرجيان برنامج وحجم المساعدات الأمريكية لاسرائيل والتي يبلغ حجم المبالغ الملتزمة منها ثلاثة مليارات دولار علاوة على عشرة مليارات أخرى ضمانات للقروض «لمساعدة جهود اسرائيل لاستيعاب المهاجرين من الاتحاد السوفييتي السابق واثيوبيا ودول أخرى» كما اشار الى برنامج المساعدة الامنية فقال «يهدف برنامج المساعدة الامنية الى تعزيز اسرائيل حرة ديمقراطية تشاركنا الكثير من قيمنا الاجتماعية والسياسية ويساعد برنامج التمويل العسكري الاجنبي اسرائيل على الحفاظ على قدرتها الدفاعية ضد أي مجموعة محتملة من المعتدين، وحينما اشار الى برنامج المساعدة الاقتصادية قال: «اما برنامج الدعم الاقتصادي E.S.F فانه يساعد اسرائيل على تقليص التضخم، واستمرار نمو اقتصادها الحر، والحفاظ على مستوى معيشي مقبول لشعبها في مواجهة متطلبات محلية كبيرة ومستويات هجرة عالية، ونفقات دفاعية مرتفعة» هذا باختصار ما ذكره بجيرجيان حول فلسفة المساعدات الأمريكية لاسرائيل.



بقلم : احمد منصور

٢٢

**خلاصة تقرير
دجيريان
تشير الى ان
المساعدات
الأمريكية
لإسرائيل
قائمة على
الشراكة
الاستراتيجية
اما المساعدات
الأمريكية
لمصر فتائمة
على مقدار ما
تجنيه امريكا
من وراء مصر
من مصالح**

٢٢

المفكر الاسلامي الدكتور عبد المجيد النجار للمجتمع:

« على الصحة الاسلامية المبادرة بطرح المشروع الاسلامي الفصل كوسيلة للدعوة »

اجرى الحوار محمد الغمقي



الدكتور عبد المجيد النجار من تونس درس بالجامعة الزيتونية فيها والان يدرس في جامعة الامارات العربية المتحدة في اختصاص العقيدة والفكر الاسلامي. تخرج من الجامعة الزيتونية ثم من جامعة الازهر، وله مساهمات فكرية عديدة من خلال كتاباته ومحاضراته.

اشتهر في الاوساط الاسلامية باطروحاته العميقة ذات بعد تاصيلي.

ويندرج هذا اللقاء مع «المجتمع» في هذا الاطار مع التطرق الى العلاقة بين النظام الدولي الجديد والصحة الاسلامية والى العوائق الذاتية لهذه الاخيرة وسبل الخروج منها.

التركيز على البعد الانساني للصحة

المجتمع : كثيرا ما تتم الإشارة الى العلاقة العدائية بين الصحة الاسلامية والنظام الدولي الجديد. هل توجد مؤشرات لتعديل مواقف هذا النظام تجاه الصحة الاسلامية، وما هي وسائل تحقيق ذلك؟

النجار : الظروف التي نشأ فيها النظام العالمي الجديد هي ظروف مشبوهة، توجي بان هذا النظام استحدث لمجابهة القوة الاولى في العالم المعارضة والمناقضة لقوة الليبرالية الغربية بعد سقوط القطب الشيوعي. ونجد في كثير من تصريحات المسؤولين الذين يرفعون شعار النظام الدولي الجديد من الامريكان بالخصوص، الإشارة بل التصريح بان من مهام هذا النظام مواجهة هذا الخصم الناشئ المخيف المتمثل في الصحة

الاسلامية.

مع ذلك يمكن ان يكون لهذه الاخيرة رشد وحكمة في التعامل مع هذا الذي يسمى بالنظام العالمي الجديد بادراك حجم هذا العدو أولا وفهمه والوقوف على خصائصه من حيث القوة والفكر والخلفية العقائدية ثم من حيث اتخاذ الطرق الملائمة لتفادي الصراع العنيف معه لانه خصم قوي، وهذا يكون بطرق مختلفة اجرائية وتعتمد أولا وقبل كل شيء على حاجة من يمثلونه وشرح هذه الصحة لهم بانها اسلامية ذات بعد انساني وليس عدواني، وانه من مصلحة الانسانية والنظام العالمي الجديد ان لا يعادياها.

فلعل طرح القضية بهذا الشكل يخفف من الغلواء التي ظهرت عند هذا النظام في معاداته للصحة الاسلامية.

المجتمع : شهدت السنوات الاخيرة تصاعدا

ملحوظا في مواجهة المد الاسلامي. فهل تندرج هذه الاحداث في اطار استراتيجية النظام الدولي العامة ام في اطار سياسة اقليمية وربما محلية في التعامل مع الحالة الاسلامية؟

النجار : بعض الانظمة القائمة في العالم العربي، من طبيعتها ومن تكوينها الايديولوجي اساسا ومن مسارها السياسي انها تعادي الحركة الاسلامية اي مناقضة لها. اذا فالوازع او العامل الذاتي في معاداة هذه الصحة قائم عند هذه النخب الحاكمة في بعض البلدان الاسلامية.

ومن المرجح ان القوى المهيمنة على العالم الان، تبعا لكونها معادية للصحة الاسلامية، تدعم القوى المضادة لهذه الاخيرة في الاقطار الاسلامية. وهذا ثلعه في حالات والامثلة عديدة تحدث هنا وهناك في البلاد العربية

عوائق ذاتية

المجتمع : الى جانب العراقيل والعوائق الموضوعية، ما هي - حسب رأيك - العوائق والنقائص الذاتية للصحة الاسلامية سواء على مستوى المنهج الفكري او العملي؟

الفتاوى : الصحة الاسلامية هي في الاصل صحة دفاعية اي تدافع عن ضمير الامة، وهي عبارة عن تعبير من ضمير الامة عن الهوية الاسلامية حينما ديست وكرس عليها الطمس مع اكتساح المد العلماني للعالم الاسلامي.

هذا الطابع الدفاعي بقيت له رواسب سلبية ممتدة عبر الزمن في مسيرة الحركة الاسلامية.

ومن بين هذه الرواسب ان الطابع الدعوي بالمعنى الضيق او الضابط الشرعي للدين الاسلامي في عمومياته ومنطلقاته العامة بقي هو الغالب في الخطاب الاسلامي للصحة والحال انه ينبغي عليها ان تنتقل من مرحلة التعريف بالاسلام الشمولي في مواجهة العلمنة بصفة نظرية عامة الى المبادرة بطرح المشروع الاسلامي المفصل في مجالات الحياة المختلفة. وتتخذ من هذا المشروع وسيلة للدعوة.

من عوائق الصحة الاسلامية ايضا عدم التنسيق بين مختلف اجنحتها في الاقطار العربية والاسلامية حيث كثيرا ما تكون الحركات الاسلامية مختلفة في مناهجها



الدكتور عبد المجيد النجار

66

الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتناور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي

99



وطرق عملها وحتى في مواقفها والحال ان الحركة الاسلامية ذات بعد عالمي، وغايتها واحدة، فالمفروض ان تلتقي وتتناقش وتتناور اكثر وتكون رأيا عاما وارضية مشتركة للعمل الدعوي.

ومن وجوه التقصير ايضا ان بعض الحركات الاسلامية تميل الى النخبوية ولا تمتد الى العمق الشعبي كما يجب والحال ان الحركة الاسلامية هي حركة شعبية لانها تعبر عن روح الشعب وهويته بحيث أنشغلت مثل هذه الحركات بمشاكل وقضايا جزئية عن الامتداد الدعوي في العمق الشعبي وهو ما يمثل الغاية الاصلية للصحة الاسلامية اي غايتها ان تعم الشعب في مستويات الامة المختلفة.

فقه الدين والواقع

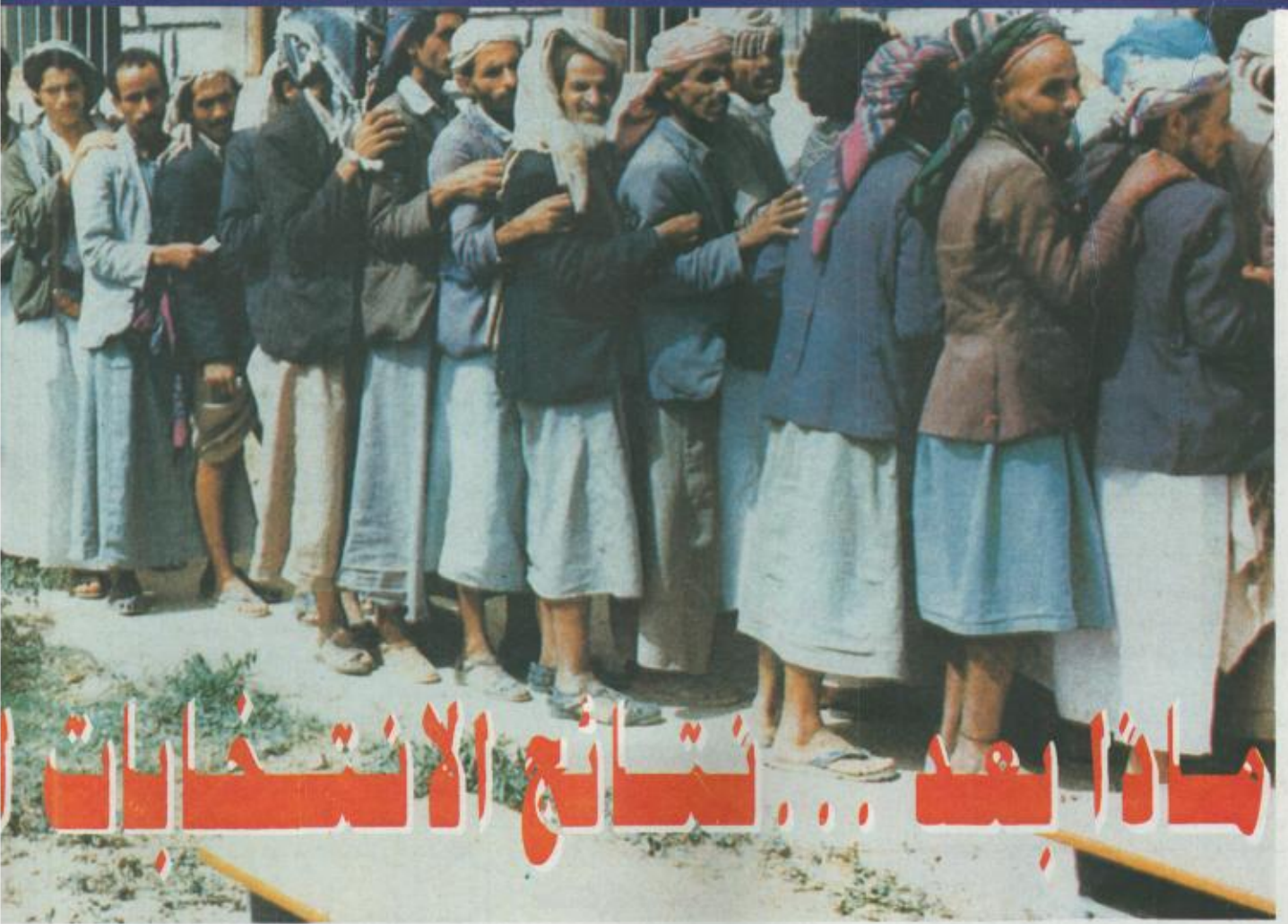
المجتمع : حسب رأيك ، هل المشروع الاسلامي قد تهيأ لكي يحتل اليوم موقعا رئيسيا الى جانب القوى الكبرى المتحركة في مسار النظام الدولي واستراتيجيته؟

الفتاوى : لم يتهيأ ولم ينضج بعد لان القائمين على الحركات الاسلامية لم يهيئوا هذا المشروع في مواصفاته التطبيقية اي كمشروع يصلح للتطبيق في واقع اليوم. وبقي في العموم مشروعا نظريا عدا بعض الاجتهادات الخاصة.

المجتمع : في الاخير ما هي النصيحة او النصائح التي تقدمها للدعاة؟

الفتاوى : نصيحتي للدعاة هي ان يكونوا دعاة يفهمون ويفقهون - الى جانب فقه الدين - فقه الواقع بمكوناته المختلفة: السياسية والثقافية والعقائدية والدينية، فقه عميقا كما هو الحال بالنسبة لاحكام الدين وذلك حتى يستطيعوا ان يبلغوا الكلمة الاسلامية الى الناس من خلال معرفة واقعهم، لانك اذا كنت لا تعرف الذي تدعوه في نفسه وعقله وتركيبته الاجتماعية والثقافية والدينية، فانك لا تكون موفقا في جذبه الى صفوف الدعوة الاسلامية.

ثم ان بعض من ينصبون انفسهم دعاة ينقصهم التاصيل الشرعي متمثلا في التفقه في الدين تفقها عميقا في الاصول والفروع حتى تكون دعوتهم مؤصلة على اساس متين ولا تكون الدعوة الى جزئيات في الدين تترك الكليات او تقدم الجزئيات على الكليات او تعتمد على نصوص لا يفقه معناها ومدلولها ومقصدها فتؤدي الدعوة حينئذ الى ضرر كبير.



بعد... نتائج الانتخابات

صنعاء : ناصر يحيى

وفيما نجح هذا الأسلوب تماما في تجنب عاصفة المعارضة، إلا أنه أعطاه مبررا قويا لاتهام الحزبين بأنهما اتفقا - ضمن تحالفهما - على إطلاق يد كل منهما في المحافظات التي كان يحكمها قبل الوحدة، ليحقق لنفسه أكبر قدر يستطيعه من (النجاح) باستخدام نفوذ الأجهزة التابعة له!

كيف سارت عملية الانتخاب؟

أولا : المحافظات الجنوبية والشرقية

منذ صباح الثلاثاء قبل الماضي، أيقنت أحزاب المعارضة في عدد من المحافظات التي كان يحكمها الحزب الاشتراكي، أن الحزب قرر حسم النتائج لصالح مرشحيه بأي أسلوب كان، ووصف المواطنون عملية الاقتراع بأنها تمت تحت إشراف لرجال الأمن السياسي ذوي السمعة السيئة، فيما جابت سيارات الجيش شوارع المدن وهي تحمل أعلام الحزب وصور

لم تحفل الانتخابات اليمنية التي انتهت السبت الماضي بمفاجآت غير متوقعة، لكن إعلان تحالف الحزبين الحاكمين (المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي) عشية الانتخابات كان عاملا فعالا في الطريقة التي أديرت بها عمليتي الاقتراع والفرز، وتسبب في قائمة طويلة من الاتهامات وجهتها أحزاب المعارضة ضد الأجهزة الأمنية التي فرضت وجودها - مخالفة للقانون - في عملية الاقتراع والفرز بصورة بارزة! وكانت جهود حثيثة قد بذلت طوال الشهور الماضية لإيجاد صيغة ثابتة للعلاقات بين الحزبين الحاكمين، لكن الفشل كان يترصد كل مقترح من الجانبين الأمر الذي أوحى - في الأخير - أن الحزبين قد اقتنعا بدخول الانتخابات دون تحالف أو تنسيق جاد، وهو ما جعل الأوساط السياسية تتوقع قدرا كبيرا من النزاهة والحيادة في يوم الاقتراع! ويؤمن كثيرون أن التحالف المفاجيء عشية الانتخابات كان يهدف بدرجة أولى إلى تفويت الفرصة على المعارضة في استغلال الأمر عن طريق تحريض قطاعات واسعة من أنصار الحزبين - والكارهة لبعضها بعضا - ضد هذا التحالف الذي لقي معارضة شرسة من قواعد الحزبين في الفترة السابقة!

الإصلاح في الدائرة (١٦) الأستاذ عبد الوهاب الأنسي إلى إعلان انسحابه بسبب ذلك ولا سيما بعد إعلان سقوطه من بعض الإذاعات العالمية، رغم أنه كان هناك خمسة صناديق لم يتم فرزها بعد!

كما شملت الخروقات القانونية تلك المتعلقة بحرمان الأميين من اصطحاب وكلاء معهم إضافة إلى إجبار عدد كبير من الجنود على التصويت لصالح حزب المؤتمر عن طريق تعبئة بطاقات الانتخابات من قبل ضباطهم!

وبصفة عامة فإن ما جرى في المحافظات الشمالية لا يرقى إلى مستوى ما حدث في المحافظات الجنوبية وربما يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عمليات الفرز قد تمت في حضور أعداد كبيرة من أنصار المرشحين المسلحين والذين ظلوا يحيطون بمراكز الفرز تحسباً لأي عملية تزوير أو تدخل من قوى الأمن أو الجيش... أما في المدن الرئيسية ولا سيما العاصمة صنعاء فقد أدت صعوبة الظهور بالسلاح إلى عريضة الأجهزة الأمنية حيث حوصرت بعض الدوائر بالألغام العسكرية وأغلقت الشوارع المحيطة بها وتمت مطاردة المواطنين الذين كانوا يتجمعون في الشوارع تلهفاً لسماع نتائج الفرز! وهو الأمر الذي كاد يؤدي إلى انفجار الوضع في العاصمة مما جعل الكثيرين يظنون أن الأوامر قد أعطيت لرجال الأمن بمنع مرشحي الإصلاح من تحقيق فوز كبير في العاصمة اكتفاءً بالدوائر الأربع التي فاز بها مبكراً!

وقد شاع في العاصمة أن اتصالات عديدة جرت بين قياديين في الإصلاح ومسؤولين في الدولة حول حقيقة الهدف من المظاهر المسلحة التي تحيط بمراكز الاقتراع، وقد تم في هذه الاتصالات إبلاغ الدولة عزم الإصلاح على الانسحاب من الانتخابات وإعلان ذلك على الملأ!

ويبدو أن تلك الاتصالات قد حققت هدفها إلى حد كبير فقد ارتفع رصيد الإصلاح إلى (٦) دوائر، إضافة إلى ٢ أخرى دعم فيها مرشحين إسلاميين هم القاضي محمد الصادق والمهندس أحمد الأنسي والأستاذ أحمد الحجري!

واستكمالاً لمواقف إدانة ممارسات الحزبين الحاكمين أصدر (عبد الملك المخلافي) ممثل الحزب الناصري في اللجنة العليا للانتخابات بياناً أعلن فيه حقيقة التزوير والممارسات اللاديمقراطية التي مارسها الحزبان الحاكمان، ودعا زملائه في اللجنة العليا إلى الوقوف أمام تلك التجاوزات وتحديد الموقف منها أو إعلان فشل اللجنة في إجراء انتخابات نزيهة وإعطاء الحرية لكل عضو في اختيار الموقف المناسب له!

الانتخابات إلى انسحاب عدد كبير من المرشحين، وكانت أكبر عمليات الانسحابات ما جرى في الدائرة رقم (١٥٢) بحضور موت، حيث أعلنت كل الأحزاب - ما عدا الاشتراكي - انسحابها وزاد الأمر إثارة عندما أعلن عدد كبير من أعضاء لجان الاقتراع انسحابهم تضامناً مع المعارضين واحتجاجاً على الممارسات اللامسؤولة من قبل رجال الأمن!

كما شهدت منطقة «التواهي» في محافظة (عدن) حادثاً أمنياً خطيراً عندما تصدت قوات الأمن والمليشيا المسلحة لمنع عدد من معلمي أحزاب المعارضة من الوصول إلى مقر لجنة الإشراف على الانتخابات لتقديم الطعون ضد عملية الاقتراع والفرز، حيث أطلقت رصاصات طويلة من الرصاص في الهواء لتخويف المعارضين لمدة ساعتين، الأمر الذي أثار أجواء من الفرع والهلج بين سكان المحافظة الذين ماتزال أحداث ١٢ يناير ١٩٨٦ الدموية ماثلة في مخيلاتهم!

ورغم استمرار السلطة على عدم وجود التزوير، إلا أن استقالة وكيل وزارة الداخلية المساعد في (عدن) قد فضح حقيقة كل شيء جرى يوم الثلاثاء قبل الماضي!

على المستوى السياسي، دعت أحزاب المعارضة في (عدن) إلى مؤتمر صحفي تم فيه الكشف عن أساليب اختراق القواعد الانتخابية وتدخل الأجهزة بشكل سافر لترجيح كفة مرشحي الاشتراكي!

وفي العاصمة استنكر كل من التجمع اليمني للإصلاح والحزب الوحدوي الناصري - في مؤتمرين صحفيين لكل منهما - ممارسات التزوير الفاضحة التي جرت في المحافظات الجنوبية، كما شكوا الناصريين من أن أعضاءهم تعرضوا للضرب وأحرقت جريدتهم في منطقة (الضالع) التي ينتمي إليها عدد من القادة الاشتراكيين المتطرفين!

ثانياً : المحافظات الشمالية

وفي المحافظات الأخرى مرت عملية الاقتراع بصورة أفضل نسبياً، ولم تسجل أحزاب المعارضة اعتراضات كثيرة، باستثناء جولة مخالفة للقانون قام بها الرئيس علي عبدالله صالح علي (٣) دوائر اعتبرتها المعارضة نوعاً من التأييد والدعم لمرشحي حزب الرئيس، وبالفعل فقد شهدت الدائرتان (١٤)، (١٦) تنافساً حاداً بين مرشحي المؤتمر والإصلاح، لم يتوان رجال الأمن السياسي والشرطة عن ممارسة كل أنواع الإرهاب والضغط النفسية لصالح حزب الرئيس الأمر الذي دفع مرشح



مرشحيه!

كما شهدت عملية الفرز جملة من المخالفات الصارخة، مثل تواجد أعداد من رجال الأمن السياسي في قاعات الفرز، رغم تحريم القانون لذلك.

وقد شرح بيان لأحزاب المعارضة في عدن جملة أخرى من أساليب التأثير على حرية الناخبين، مثل منع الأميين من اصطحاب من يريدون ليكتبوا لهم أسماء المرشحين، ولكن لجان الاقتراع منعت ذلك وفرضت على الناخبين آخرين من أعضاء اللجان أو من رجال الأمن المتواجدين أو من مندوبي مرشحي الحزب الاشتراكي!

وأوضحت أحزاب المعارضة أن مرشحياً منعوا من دخول مراكز الاقتراع لتفقد الأمور بداخلها وفق القانون، بينما سمح للمرشحين الاشتراكيين بذلك طوال الوقت! إضافة إلى اكتشاف بطاقات انتخابية كثيرة مكتوبة بخط واحد!

وقد أدت الطريقة البوليسية التي أديرت بها



علي عبد الله صالح

المستقل في الوقت الذي لم يحقق فيه المؤتمر أو الاشتراكي أو الناصريون نتائج تناسب ادعاءاتهم بتعمتهم بنفوذ قوي في المحافظة! ولعل مما يؤكد ذلك فوز الإسلاميين الساحق في أربع دوائر من ست في مدينة تعز التي تعد أكثر المدن اليمنية تمثيلاً للتنافس بين التيارات الفكرية والسياسية!

وفي المقابل لم يحقق الاشتراكيون نتيجة مقبولة في المحافظات الشمالية حيث حصلوا على حوالي (١٤) دائرة من مجموع (٢٤٥) دائرة!

دوائر ساخنة!

جذبت بعض الدوائر اهتمام المراقبين وكانت

٢٢

الانتخابات كشفت عن وجود ضعف خطير لحزب المؤتمر الحاكم في المحافظات الجنوبية

٢٢

هناك حزبان يتحكما في ويمتلك كل منهما مقومات الدولة ابتداء بالجيش والمخابرات وانتهاء بالإذاعة والتلفاز!

وعلى كل حال فقد كشفت الانتخابات ضعفا خطيرا في نفوذ حزب المؤتمر في المحافظات الجنوبية حيث انحصر التنافس الشديد في معظم الدوائر بين مرشحي الإصلاح ومرشحي الاشتراكي! بينما عجز المؤتمر أن يحقق نتيجة تكافئ الجهود الجبارة التي بذلها لكسب ولاءات الشخصيات البارزة! بل لقد فشل المؤتمر أن يمنع تجيير نتائج عدد من الدوائر لصالح حليفه الاشتراكي، رغم أن مرشحي المؤتمر هناك من العناصر المقبولة بشكل عام! كما كشفت الانتخابات عن تعاظم نفوذ التيار الإسلامي في محافظة تعز حيث حصل على (١٨) دائرة إضافة إلى دائرة دعم فيها المرشح



حسن عبد الله الاحمر

وكان (المخلفي) قد استنكر كذلك الإعلان الرسمي عن فوز بعض المرشحين الموالين للسلطة فيما عملية الفرز كانت مازال مستمرة في تلك الدوائر والأدهى من ذلك أن نتائج دائرتين في (الحديدة) و (تعز) قد كشفت سقوط المرشحين الذين أعلنت صحيفة الثورة الرسمية المولية للرئيس علي صالح عن نجاحهما!

دلالات نتائج الانتخابات!

يمكن القول إن الذي أثار الاستنكار هو ذلك الحجم الواسع من التدخلات والتجاوزات الحكومية في التأثير على نزاهة الانتخابات أما الأفعال ذاتها فلم تكن غريبة في بلد مايزال

صنعاء - مراسل المجتمع:

أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن يوم السبت الماضي نتائج الانتخابات النيابية الأولى منذ توحيد البلاد في مايو ١٩٩٠م. وكانت الحصيلة النهائية للانتخابات في ٣٠٠ دائرة كالتالي:

- المؤتمر الشعبي (١٢٣) مقعدا
- الإصلاح: (٦٢) مقعدا
- الاشتراكي: (٥٦) مقعدا
- البعث العراقي: (٧) مقاعد
- الناصريون (٣ أحزاب): ٣ مقاعد
- المستقلون: (٤٧) مقعدا
- الحق: مقعدان

هذا وكانت المحكمة الدستورية العليا قد طلبت إيقاف إعلان نتائج ٣٣ دائرة بسبب تقديم طعون ضدها وقد جاءت هذه الطعون في

معظمها ضد المؤتمر الشعبي والإصلاح بينما رفضت المحكمة العليا - للمشكلة بالتناصف بين الحزبين الحاكمين - قبول الطعون المقدمة ضد نتائج الدوائر التي فاز بها الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبية باستثناء دائرة واحدة وقد أدى هذا إلى إعلان ممثل الإصلاح في اللجنة العليا انسحابه من جلسة إعلان النتائج احتجاجا على رفض المحكمة قبول الطعون المقدمة ضد الاشتراكيين!

ويبدو أن عملية تقديم الطعون المتبادلة يراد بها اقناع المعارضة بعدم جدوى اعتراضاتها ضد الانتخابات ونزاهتها ويفسر ذلك رفض المحكمة - التي تخضع لهيمنة السلطة - قبول الطعن ضد الحزب الاشتراكي بينما تم قبول (١١) طعنا ضد المؤتمر و (١٠) طعون ضد الإصلاح في محاولة لفتح مجال للمساومة والوصول إلى اتفاق سياسي لسحب الطعون أو الاقتناع بقرار

انتهت الانتخابات وبدأت معركة رئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة

رئيس اللجنة العامة للانتخابات في (الإصلاح) للمجتمع :

الإصلاح يرفض نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية

وفي تصريح خاص لمجلة (المجتمع) قال الاستاذ محمد عبدالله اليدومي الأمين العام المساعد للتجمع اليمني للإصلاح ورئيس اللجنة العامة للانتخابات في الإصلاح حول الموقف من النتائج المعلنة والطريقة التي تم بها إجراء الانتخابات.

(لازلنا نرفض قبول نتائج الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب حجم الانتهاكات التي أفست العملية الانتخابية وزودتها لصالح الحزب الاشتراكي واشتملت على عدد من الممارسات اللاقانونية مثل : طرد المشرفين ومندوبي المرشحين من قاعات الفرز وتعرض بعضهم للضرب على أيدي رجال الأمن السياسي الذين أداروا الانتخابات من البداية حتى النهاية بالإضافة إلى استغلال الأميين وإجبارهم على التصويت لصالح المرشحين الاشتراكيين!

لقد شكلت نتيجة الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية نكسة خطيرة لأمال المواطنين هناك الذين كانوا ينتظرون أن تنتهي الانتخابات مرحلة طويلة من القهر والإذلال التي عاشوها تحت ظل الحكم الاشتراكي وهامهم اليوم يفاجأون بأن الحزب الاشتراكي قد حصل على شرعية جديدة!) تبيح له استمرار قبضته على تلك المناطق وممارسة كل طرق التزييف والقهر ليظل مهيمنا عليها بل وليظل ممثلا لها في سلطات الدولة.

وننبه إلى أنه - حتى الآن - لم يصدر المؤتمر الشعبي العام بيانا يدين الممارسات الخاطئة لشريكه الاشتراكي في المحافظات الجنوبية الأمر الذي يوحي بأن النتيجة مقصودة مسبقا! وعلى أية حال فلدينا عدد من الطعون منظورة أمام المحكمة العليا وموقفنا النهائي متوقف على رأيها!

وحول توقعاته لشكل العلاقة بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة الفائزة في الانتخابات قال الاستاذ محمد اليدومي.

- لايزال الحوار جاريا بين الأحزاب الثلاثة لدراسة نزاع المشاركة القادمة وطبيعة التفاهم حول انتخابات رئاسة مجلسي النواب والوزراء... الخ.

وبالنسبة لنا فلامانع لدينا من المشاركة بما يسمح لنا بتنفيذ برنامجنا الانتخابي الذي وعدنا المواطنين به وبما يخدم أهدافنا في تطبيق الشريعة الإسلامية وضمان مصلحة اليمن واستقراره.

أهم هذه الدوائر الدائرة (١٤) حيث تنافس عبدالوهاب الأنسي الأمين العام للإصلاح وأحد أبرز الشخصيات السياسية والبرلمانية في اليمن مع مرشح المؤتمر (علي عثرب) وزير الداخلية السابق والدعوم من الرئيس علي صالح!

كما اهتم المواطنون بمتابعة نتيجة انتخابات الدائرة التي تنافس فيها (يوسف الشحاري) نائب رئيس مجلس النواب .

(وعبدالله خيرات) أحد الشباب المسلم والذي استطاع أن يفوز بالدائرة التي احتكرها منافسه منذ السبعينات!

كما تمكن اثنان من الإسلاميين الشباب من الفوز على رجلين من أبرز مؤسسي الحزب الاشتراكي التاريخيين في صنعاء وتعز وكذلك خاض نقيب المعلمين الشاب مرشحا عن الإصلاح معركة شرسة مع مرشح البعث في مدينة (حجة) الذي يحتكر تمثيل المدينة منذ سنوات طويلة ومع ذلك لم يتمكن من الفوز على مرشح الإصلاح إلا بصعوبة بالغة!

ومن أبرز الذين سقطوا في الانتخابات (عمر الجاوي) أحد السياسيين المشهورين ووزير الرياضة ونقيب الصحفيين اليمنيين!

وبانتهاء الانتخابات وإعلان النتائج تبدأ معركة أخرى في مجلس النواب حول التعديلات الدستورية المقترحة شكل الدولة والعلاقة بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية حيث ينتظر أن تلقى اهتماما واسعا من المتابعين.

تعديل للدستور وهو أمر لن يحدث إلا بوافقة الإصلاح وأنصاره من المستقلين والمنضوين تحت مظلة المؤتمر الشعبي والذين يشكلون نسبة تتيح لهم إيقاف أي تعديل لايرضون عنه! وأما رئاسة مجلس النواب فيبدو أن تحالف الحزبين الحاكمين سوف ينتج في إيصال المهندس العطاس إلى منصة المجلس بينما تتردد نكهات أن السلطة ربما تعرض رئاسة مجلس الشورى المقترح على الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لإرضاء تيار الإصلاح الإسلامي!

كما بدأت تتردد إشاعة قوية بأن رئيس الوزراء المقبل سيكون (سالم صالح محمد) الأمين المساعد للحزب الاشتراكي وإن كانت بعض التكهنات قد رشحت د. ياسين نعمان ليحل رئيسا للوزراء بدلا من العطاس الذي حل محله في مجلس النواب.

مجلس النواب القادم المتوقع أن يفتح أعماله الأسبوع القادم!

ويبدو أن هناك اتجاها إلى إدخال تعديلات كبيرة في الدستور تشمل إلغاء مجلس الرئاسة (٥ أشخاص) والاكتفاء برئيس للجمهورية ونائب له اختصاصات محددة! كما يتوقع تحديد عدد فترات الرئاسة بعمرتين فقط أو إنشاء مجلس للشورى يضم أعضاء معينين وآخرين منتخبين من مجلس النواب... وهو المجلس الذي تسعى السلطة لأن يضم الشخصيات السياسية التي لم يعد لها دور في مجلس النواب أو السلطة التنفيذية!

كما يتوقع أن تتضمن التعديلات النص على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر القوانين جميعا لكسب موافقة نواب الإصلاح وأنصارهم حيث يشترط الدستور موافقة (٢٢٥) نائبا على أي

المحكمة (المتوقع) بعدم صحة جميع الطعون! وبالنسبة لأحزاب المعارضة اليمنية فقد اتفقت كلها على حدوث انتهاكات سافرة لقانون الانتخابات وتدخل الأجهزة الأمنية في دوائر كثيرة لدعم مرشحي الحزبين الحاكمين! وهناك عاملان ساعدا على تحقيق نتيجة طيبة للحزبين الحاكمين أولهما : عدم التزام لجان الاقتراع بنص قانوني يبيح للاميين اصطحاب وكلاء لكتابة أسماء المرشحين وثانيهما : الاستغلال الدقيق لأصوات العسكريين لصالح مرشحي السلطة حيث كان قد تم تقسيمهم بدقة على الدوائر ثم استخدام نفوذ الضباط الكبار أو أغراء قسم كبير منهم للتصويت لصالح مرشحي المؤتمر والاشتراكي!

وبينما الأحزاب مهتمة بقضايا الطعون ونزاهة الانتخابات تجري في الكواليس السياسية حوادث غير معلنة لترتيب الأوضاع عند انعقاد

بقلم الدكتور زكريا المصري
الأستاذ بكلية الإمام الأوزاعي
طرابلس - لبنان

بين عدل الحكم الإسلامي وظلم المجتمع الدولي

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) المائدة 8/

ينادي الله تعالى المؤمنين به الذين ارتضوا أن يكون الله تعالى هو الأمر والنهي لهم بإيمانهم بالله تعالى ويرسله صلى الله عليه وسلم ليوجههم بهذا النداء إلى قضية ذات أثر بالغ في تحقيق السلامة لهم في هذه الحياة من الاخطار المحدقة بهم من اعدائهم وذلك عن طريق تحقيق العدل في البشر جميعا بلافريق بين المؤمنين والكافرين.

وذلك لأن العدل وهو اعطاء كل ذي حق حقه بلا وكس ولا شطط تستريح النفس له ويزول ما فيها من حقد واحتقان ضد من ظلمها فلا يتمكن اعداء الإسلام من كبراء وزعماء من تجيش المشاعر ضد المسلمين لأن قلوب الخصوم عندئذ تكون هادئة بسبب العدالة التي يمارسها فيهم المسلمون.

ولهذا يأمر الله تعالى بالعدل ويعمل الغاية منه بقوله (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) أي للنجاة من ويلات الحقد الذي يورثه الظلم في القلوب والذي يتحول إلى قنبلة موقوتة لا تلبث أن تنفجر في يوم من الأيام فتدمر وتخرب الحجر وتقتل وتشرد البشر، فالعدل ينجي من ويلات نار الحقد في الدنيا ومن ويلات نار جهنم في الآخرة.

ومن هنا استحقت هذه الأمة حق القوامية على الأمم الأخرى والشهادة عليها (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

ومن هنا أيضا استحقت هذه الأمة وصف الخيرية على الناس (كنتم خير أمة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).

فلا يمكن أن يتحقق العدل إذا كان الحكم بين غير المسلمين الملتزمين من شيوعيين أو رأسماليين أو علمانيين لانهم يكونون خاضعين لأهوائهم وشهواتهم وشياطينهم وقد قال تعالى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) (إن الله يامركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل).

من صور العدالة المشرقة

وفي التاريخ صور مشرقة من العدل في الأمة مورست فيما بينها بعضها مع بعض وفيما بينها وبين غيرها من الأمم من ذلك:

أولا : سرقت امرأة مخزومية من قريش حليا لأناس وهي الشريفة بنت الشرفاء في العرب فرجع أمرها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقطع يدها تحقيقا لأمر الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) دون مراعاة لعز عزيز من البشر أو ذل

ذليل منهم فلما علم قومها بالحكم سارعوا للعمل على الحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم فيها مراعاة لمنصبها وجاهها فعمدوا إلى رجل محبوب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يتشفع لهم عنده فكلما اسأمة في ذلك فكلم فيها اسأمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وقال له : يا اسأمة اتشفع في حد من حدود الله وقام في الناس خطيبا ليعلمهم أسس العدالة التي بها تحافظ الأمم على سلامة ملكها وبقاء كيانها فقال : (يا أيها الناس انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها) فهو صلى الله عليه وسلم يتحدث في هذا الموقف باعتباره الرسالي والقيادي والوفاي في الأمة فأحرى وأولى أن يكون ذلك فيمن عداه من بعده.

ثانيا : كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين إذا أراد أن يصدر للرعية أمرا ووضع لمن يخالفه العقوبة المناسبة لضبط شؤون الدولة والأمة جمع أهله وذويه والمقربين منه وقال لهم محذرا من استغلال قريتهم منه في استباحة المخالفة له طمعا فيما لهم عنده من جاء (اني سأمر الناس بكذا وكذا فمن خالفه منكم ضاعفت له العقوبة) ولهذا فإنه حين شرب ولده عبيد الله بن عمر النبيذ جلده الحد الشرعي ثم جلده جلدات نكال وتعزيز حتى اشفق عليه بعض الحاضرين أن يهلك.

ثالثا : تسابق ولد لعمر بن العاص في مصر يوم أن كان أبوه عمرو والي مصر من قبل عمر بن الخطاب مع قبطي فسبقه

ساكننا ضد اسرائيل.

ثانيا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وترفض إسرائيل ذلك لا يحرك مجلس الأمن ساكننا ضدها.

ثالثا : وفي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن قرارا بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام سبعة وستين وترفض إسرائيل ذلك لا يحرك مجلس الأمن ساكننا ضدها.

رابعا : وفي الوقت الذي يتخذ فيه مجلس الأمن قرارا بوقف عمليات الهجوم العسكرية الصربية على البوسنة والهرسك وترفض عصايات الصرب ذلك لا يحرك مجلس الأمن ساكننا ضدها.

خامسا : وفي الوقت الذي تنتهك فيه حرمان الإنسان وحقوقه في البوسنة والهرسك فتزهدق ارواح عشرات الآلاف وينتهك عرض أكثر من خمسين ألف امرأة مسلمة ويشرد مئات الآلاف من مسلمي البوسنة والهرسك وتذك مدن وقرى المسلمين بالمدفعية والصواريخ الثقيلة وتحرق وتدمر الممتلكات هناك على أيدي الصرب المدللين رغم قرار مجلس الأمن لا يحرك مجلس الأمن ساكننا ضدهم.

إن هذا الظلم من مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية تجاه المسلمين سوف يؤدي إلى احتقان قلوب أكثر من ألف مليون مسلم على وجه الأرض لتنفجر هذه المشاعر في وجه حكومات جارت وظلمت وفي وجه المؤسسات الدولية على هيئة ثورة اسلامية ماردة تغير المعادلات الدولية وتبدل المعالم الجغرافية وتحول الأوضاع الاجتماعية وتقلب النظم الاقتصادية وتجدد الانظمة السياسية وتعيد العدالة الحضارية للأسرة البشرية لأن هذه هي سنة الله تعالى في خلقه وقد قال تعالى (فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون).

نسأل الله تعالى أن يؤلف بين قلوبنا وأن يجمع كلمتنا وأن يرص صفوفنا وأن يهيئ لنا من أمرنا رشدا.. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



الدكتور زكريا المصري

المواجهة محققة لمصالحها في حالة من الحالات مما يؤدي إلى سحق الضعيف وهضم حقوقه والاعتداء على حرياته فتحتقن القلوب وتنتشر الاحقاد متربصة الفرص المناسبة لتنفيذ ذلك الاحتقان وتفرغ تلك الاحقاد في أولئك الذين اعتدوا وظلموا سواء باشرؤا ذلك بانفسهم أو تسببوا في انزال الظلم بغيرهم عبر توفير الغطاء الأمني والشرعي للظالمين.

وسوف يؤدي هذا الحال في النهاية إلى انهيار المؤسسة الدولية المسماة بهيئة الأمم المتحدة على المستوى الدولي كما سيؤدي إلى انهيار الدول الظالمة على المستوى المحلي لأن هذه هي سنة الله تعالى في الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم (إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد).

ولهذا فإن ممارسات مجلس الأمن الدولي الظالمة التي لم تراعى وجه العدالة في اتخاذ القرارات الدولية تهدد بانهيار المؤسسة الدولية ودخول الأمم والشعوب والدول في دوامة من الحروب تنتهي بحرب عالمية ثالثة تسحق البشر وتدمر الحجر.

أولا : ففي الوقت الذي يتخذ مجلس الأمن الدولي قرارا بعودة المبعدين الاربعمائة من ديارهم في فلسطين ظلما وعدوانا وترفض إسرائيل اعادتهم إلى أهلهم وأرضهم لا يحرك مجلس الأمن

القبطي فأهانه ولد عمرو بن العاص وضربه وقال له : تسبقتني وأنا ابن الأكرمين. فرفع الأمر إلى عمر بن الخطاب فاقترض للقبطي من ولد عمرو وقال لعمرو : متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا.

رابعا : سقطت درع على بن أبي طالب يوما فالتقطها يهودي فرفع الأمر إلى القاضي شريح فطلب من علي بن أبي طالب البينة على أن الدرع له فقال له : لا بينة عندي على ذلك أي لأشهود، فطلب القاضي من اليهودي أن يقسم على أنها له فاقسم ، فقصى بها اليهودي عملا بقوله صلى الله عليه وسلم (البينة على المدعى واليمين على من أنكر) فلما رأى اليهودي أن القاضي لم يجنح إلى علي بن أبي طالب في الحكم له رغم أنه على ملته ودينه، لأن الله تعالى يقول (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) دون تفريق بين ما إذا كان الطرفان المتخاصمان مسلما ومسلما أو مسلما وكافرا أو كافرا أقر عندها بالدرع لعلي بن أبي طالب.

ولذلك فقد كان الناس يعيشون في حالة من الأمن والسلام والطمأنينة على دمانهم وأموالهم وأعراضهم مسلمين كانوا أو غير مسلمين في المجتمع الإسلامي حين كان الالتزام قائما في الأمة حاكمين ومحكومين مما أدى إلى تثبيت أركان الحكم في الدولة الإسلامية عبر التاريخ وقد قيل في المثل (العدل أساس الملك).

من صور الظلم المظلمة

وحين سقطت دولة الخلافة الإسلامية العثمانية وتولى قيادة العالم ما يسمى بهيئة الأمم المتحدة ذات الدول الخمس دائمة العضوية والتي لها حق الفيتو وانبثق مجلس الأمن الدولي عنها كما انبثقت عنه محكمة العدل الدولية لم يجد الناس للعدل أثرا في هذه الحياة لا على الصعيد المحلي ولا على الصعيد الدولي.

وذلك أن الدولة الأقوى تعتمد إلى فرض ارادتها على غيرها من الدول المحيطة بها تحت عين هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وتتخاضى الدول الخمس الكبرى في مجلس الأمن مواجهتها عندما تكون

المرأة في العصر النبوي

الله!!

والمرأة في العصر النبوي لم تترك الرجال ينفردون بشيء دونها فلم تكف بأن تسلم وتقلق عليها دارها بل تابعت الدين الجديد في جميع مراحلها إيماناً وعذاباً في سبيله ومجرة ودعوة إليه، باللسان والسيف، في نفسها ومع عشيرتها من زوج وأهل وولد، في غيرة وحساس وتفرغ ليلاً ونهاراً سفراً وحضراً عذراء وزوجاً وأماً، سبقت بجهودها الرجال.

وكانت سمراء بنت هنيك تؤدب الناس ويبدعها سوط تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، واستشار عبدالله بن الزبير أمه أسماء في قتال الخوارج عليه، فلجأت أن خرجت لا حياة كتاب الله وسنة نبيه فإن الشاء لا تعذب بالسلب فمت على الحق وإن كنت إنما خرجت لطلب الدنيا فلا خير فيك حيا ولا ميتا ولم تدعه إلى الاستسلام!!

والخنساء بنت عمرو السلمية الشاعرة المسلمة حضرت معركة القادسية ومعها بنوها أربعة رجال فحرضتهم على القتال ونصر الإسلام إلى أن استششهدوا فبلغها الخبر فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته.

وفي بيت فاطمة بنت قيس الفهرية من المهاجرات الأولى، في بيتها اجتمع أهل التشورى لاختيار خليفة المسلمين أمير المؤمنين عمر لعقلها وكياستها وأطمئنانا لسريتها وسرية بيتها.

وأم سلمة أم المؤمنين أشارت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استشارها في غزوة الحديبية حين عصاه أصحابه حين أمرهم ثلاث مرات بالنحر والهدى والحلق والإحلال فما قام أحد منهم ولا تحرك وهم غضاب منكرون، فإشارت إليه بأن يخرج هو ويصنع ذلك بنفسه أولاً ففعل، فوثبوا على هديهم فنحروهم وأكب بعضهم يطلق بعضها حتى كادوا أن يفروا من شدة الزحام.

أم سليم أم انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم خطبها أبو طلحة قبل أن يسلم فقالت ألا تستحي تعبد شجرة؟ أن أسلمت فاني لا أريد منك صداقاً غير الإسلام، قال حتى أنظر في أمري فذهب فجاء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فتزوجته وكان صداقها الإسلام وحده!

أم شريك الغرشيعة أسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهم وترغبهن في الإسلام حتى ظهر أمرها لأهل مكة فلخذلوا وعذبوها بالتجويع والتعطيش إياماً وتركها تحت حر الهاجرة والشمس ثم قالوا لولا قومك لفلنا بك ولعلنا!!

أم شريك الانتصارية امرأة غنية عظيمة النفقة في وجه الخير ونشر الإسلام كان بيتها مثابة للضيافان وأهل الحاجة من المسلمين.

عفراء بنت عبيد النجارية لها سبعة أولاد كلهم شهدوا بدر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حواء بنت يزيد الانتصارية زوجة قيس بن الحطييم الشاعر كان يصدها عن الإسلام ويؤذيها ويسخر منها ويأذيها وهي راکعة فيكشفها ويضع ثيابها على رأسها، ويأذيها وهي ساجدة فيقبلها على رأسها ويقول أنك تؤمنين بدین لا يدري ما هو!!

يتبع



الشيخ نادر النوري

يفوت، وجارية لبني كعب بن عدي كان عمر يعذبها قبل أسلامه، وأبيبة جارية بني المؤمل، والنهدية وأبنتها، وزنيرة الرومية كان يتولى تعذيبها أبو جهل، كن جميعاً يلبسن أدرع الحديد، ويصبرن في الشمس، ثم يسلمن لزبانية العذاب، وهن مع ذلك مقترات الشفور هازئات بمعذبيهن، لم تشارك كلمة الإسلام قلوبهن المشرقة لحظة!!

ولما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم ما حل بالمؤمنين من تكاثر المحن والالام واشتداد الفتنة والعذاب أذن لهم في الهجرة إلى الحبشة فهاجروا وكان فيهم من النساء كثيرات، منهن رقية بنت رسول الله، وسهلة بنت سهيل مراغمة لأبيها، وأم سلمة هند بنت أبي أمية أم المؤمنين بعد، وإليلى بنت أبي حثمة، وأم كلثوم بنت سهيل، وأسماء بنت عميس، وفاطمة بنت صفوان وأمينة بنت خلف وأم حبيبة رملة بنت أبي سفيان أم المؤمنين بعد، وبرة بنت يسار وسودة بنت زمعة أم المؤمنين بعد.

ثم وردت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة المسلمة المدنية الانتصارية معززة لاختها المهاجرة المكية، فحضرت بيعة الرضوان نسيبة بنت كعب أم عمارة البطلة المقاتلة، وأسماء بنت عمر وأم منيع (كما في جوامع السيرة لابن حزم) مع من حضر من الرجال فبايعوه عليه الصلاة والسلام على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأبناهم وأن يهاجر النبي إليهم وأصحابه وكانت هذه البيعة سرا.

وهاجر النساء المؤمنات أوطانهن وهجرن أهليهن، إيا وأما وزوجاً وأولاداً إلى الله ورسوله بالمدينة، ولم يكذب منهن أحد وكان من السباقات فممنهن أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط.

قال ابن سعد: هي أول من هاجر بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم قرشية خرجت من أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله غيرها خرجت من مكة وحدها!!

وإليلى بنت أبي حثمة العدوية أسلمت قديماً وهاجرت الهجرتين إلى الحبشة ثم إلى المدينة، ويقال أنها أول ظليعة نخلت المدينة في الهجرة، قال كان عمر (والم يكن قد أسلم بعد) من أشد الناس علينا في أسلامنا فلما تهيأتا للخروج إلى أرض الحبشة جازني عمر وأنا على بعيري فقال: إلى أين يأم يأم عبدالله فقلت: أنيتومنا في بيتنا فنذهب في أرض الله قال: صحبكم

(وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظال وجهه مستوداً وهو كتليم يتقار من القوم من سوء ما بشر به أيمسك على هون أم يدهس في التراب إلا ساء ما يحكمون) هكذا كانت المرأة في جاهلية الناس قبل عصر النبوة، رزية مهانة لا حق لها ولا كرامة، ولا رأي ولا وجود، جلس الخدر والبيوت، استعبدوا الرجال في ذلة وامتهان، أن سالت لا تجاب، وإن احتيج إليها فللسقى والاحتطاب والتقاط النوى للإبل وتغذية الكلاب!! أو لإبراد غلة الشهور، ويصف عمر أمير المؤمنين قومه في أسى واكتئاب: كنا في الجاهلية لا نعتد بالنساء ولا ندخلهن في شيء من أمورنا، بل كنا ونحن بمكة لا يكلم أحدنا امراته، إذا كانت له حاجة سفع برجلها ففقسى منها حاجته، فلما جاء الإسلام أنزلهن الله حيث أنزلهن وجعل لهن حقاً.

وهكذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الناس وخاطب النساء بالاسم وهو ينثر عشيرته الأقربين: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبدالمطلب، فكانت المرأة سباقاً بهدي النبوة وبين الحق، فكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسمع شيئاً يكرهه إلا ثبتته وهونت عليه أمر الناس، ثم تتابعت النساء بعدها: أسماء بنت أبي بكر وفاطمة بنت الخطاب وأسماء بنت مخزومة التميمية وفاطمة بنت المجلد وفكيهة بنت يسار ورملة بنت أبي عوف وأمينة بنت خلف فكل هؤلاء أسلمن قبل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين وبإسلامه ثم عدد المؤمنين أربعين، ذكره ابن اسحاق في السيرة ٤٧-٥٠.

وما كانت تخرج المرأة تجاهر بدينها وتخرج من سرية دار الأرقم وحصار شعب أبي طالب إلى الناس والمجالس الاجتماعية العامة حتى تكالبت عليها الجماهير الكافرة تفتتن عن دينها وتفتن في تعذيبها والتكليل بها في أصرار وقسوة بالغة، فما زانها إلا إيماناً وتسليماً فلم ترد مسلمة واحدة بعد إيمان، ولا ارتابت بعد إيقان، ولم تقل كلمة الكفر تقية، ولا أضمرت نفاقاً أو شكاً، ولا ضعفت عقيدتها بعد قوة، ولا خضعت للعمل بدينها في الخفاء بعد الإعلان، مجلية بذلك رسوخها وثباتها، مخالفة وراها كثيراً من الرجال مرتداً أو مرتاباً أو قائلًا لكلمة الكفر متقياً بها العذاب، وفي ظليعة هؤلاء المعذبات في الله المستهينات بالمحنة والمستعذبات لها ثقة منها بالله سمية بنت خباط أم عمار بن ياسر.

كانت سابع سبعة في الإسلام عذبتها آل بني المغيرة على الإسلام وهي تلبى غيره، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بها ويولدها عمار ويزوجها ياسر وهم يعذبون بالابلح في رمضاء مكة فيقول «صبراً أم ياسر أن موعدكم الجنة ومازال لها أبو جهل لعنه الله في شرملة من السفهاء يضربونها ويسيلون دما حتى طعنها بحربة في موضع العفاف منها فقتلتها.

قال مجاهد بن جبر التابعي: أول شهيد في الإسلام سمية أم عمار كانت عجزاً كبيرة وضعيفة، ولما انتقم الله لها من أبي جهل يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار: قتل الله قاتل أمك!

وحمامة أم بلال بن رباح، وأم عبيس زوج كرز بن ربيعة، وكان يتولى كبر تعذيبها الأسود بن عبد

هل هي مستيريا قبل الطوفان!!

٣٧ المجتمع العدد ١٠٤٩

بقلم : المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

هاني مصطفى بسيسو



كانت فترة الدراسة بمصر من سنة ١٩٥٠م - ١٩٥٤م من اخصب الفترات في النشاط الإسلامي الذي ينتظم عقد الشباب المسلم وبخاصة طلبة الجامعات الأربع بمصر. وكنا نحن الطلبة الوافدين من خارج مصر ينتظمنا أكثر من رباط ويجمعنا أكثر من لقاء حيث مشكلات المسلمين وقضايا الإسلام في كل مكان هي الشغل الشاغل لنا بعد دراستنا. وكان في مقدمة القضايا التي تشغلنا هي قضية فلسطين وما آلت اليه نتيجة التخطيط الصليبي اليهودي العالمي الذي شرد الشعب الفلسطيني واسلم البلاد الى الطغمة اليهودية والعصابات الصهيونية بعد المهزلة التمثيلية التي شاركت فيها الجيوش العربية تحت القيادة الفعلية للجنرال الانجليزي كلوب باشا. فكنا نتحرق شوقا للعمل الجاد الذي يعطي

فلسطين حقها ويمكن لشعبها المسلم من استرداد حقوقه المشروعة وبخاصة ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعا وليست الشعب الفلسطيني وحده لانها بلاد المقدسات فيها أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وكان طريقنا لخدمة هذه القضية هو تعبئة الجماهير وبخاصة الطلاب وعلى الأخص الفلسطينيين منهم ليكونوا نواة عمل منظم يأخذ ابعاد القضية ويدرس سبل تحقيق الأهداف وفق التصور الإسلامي ويربي الشباب على الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. ومن هنا برز دور الأخ المجاهد هاني مصطفى بسيسو الذي كان يدرس في كلية الحقوق، حيث كان مثال العامل الصامت والمجاهد الدؤوب والعالم العابد الذي يؤثر العمل على الكلام ولا يكل ولا يمل من الاتصال بالأفراد والجماعات شارحا لهم الدور المنوط بهم كمسلمين لهم رسالة في الحياة وهي اعلاء كلمة الله ونشر دعوته وتحرير بلاد المسلمين من كل سلطان اجنبي وتطهير ارض الاسراء والمعراج من رجس الصهاينة واعوانهم.

وكان في المركز العام للاخوان المسلمين قسم الاتصال بالعالم الإسلامي وقسم طلبة البعث الإسلامية ومن خلالهما كان للاستاذ هاني جهوده المشكورة واعماله المبورة.

وقد ساعده على أداء مهمته والقيام بدوره صلاحه وتقواه وزهده وعفته ودمائه خلقه وحسن معاملته للجميع فكان صديق الجميع يحبونه دون سواه ويؤثرونه على من عداه، ويجعلونه في المقدمة رغم

حرصه على التوازي عن الانظار وايتاراه العمل في الصفوف الخلفية بحيث يرى اثره ولا يعرف شخصه وكان سباقا الى المكرمات والبذل للنفس والوقت والمال في سبيل مرضاة الله وخدمة المسلمين.

ولقد اسهم في أكثر من ميدان وكان كخلية النحل في نشاطه الإسلامي في محيط الطلاب وغيرهم وقد اثمر الثمار الطيبة بهذه البراعم المؤمنة التي حملت رسالة الإسلام عقيدة وشريعة وخلقا وسلوكا ومنهج حياة.

وكانت التجمعات الفلسطينية تضم اشتاتا من اصحاب المبادئ، من اشتراكية ووطنية وشيوعية وعلمانية واسلامية.

ولكن التوجه الإسلامي كان له الدور الريادي والهيمنة على معظم الشباب الفلسطيني بفضل الجهود المباركة التي يبذلها هاني بسيسو واخوانه.

وفي معركة قناة السويس سنة ١٩٥٦م برز دور الشباب المسلم بكل وضوح حيث قاد المعركة طلاب الجامعات المصرية وشارك معهم بعض الاخوة الفلسطينيين في التدريبات ومنهم الاستاذ هاني بسيسو، الذي وصفه عبدالله أبو عزة بقوله : كان هاني بسيسو (رحمه الله) من اصغر الرجال حجما من حيث حجم جسمه المادي لكنه كان من اكبر الرجال في قوة ايمانه وعمق اخلاصه وزهده في المظاهر ونكرانه لذاته وتفانيه في خدمة المبادئ التي آمن بها والمنهج الذي أعلن له ولاءه (ص ٢٥ من كتاب مع الحركة الإسلامية)

وإذا كان معين بسيسو الشاعر والزعيم الشيعي قد سلطت عليه

الجديد من الشاي

262

لتعطير الملابس والفترة والشراشف والجور والجسم



أكثر من خمسين عاما
خبرة في مجال العطور

الشاي للمطور

مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧)
تليفون: ٢٦٣٥١٥١ - ٢٤٠٥٥٧٧ • الفروانية مجمع
مناور محل رقم ٣٤ و ٣٨ • مجمع المسيل الكويت هاتف:
٤٧٦٧٧٢٧ • جمعية الروضة • مجمع ليلي السالمية

الأضواء وتحدث عنه الاعلام الذي كان يسيطر عليه اليسار في معظم العالم العربي فإن الأخ المجاهد هاني بسيسو كان الجندي المجهول والعامل المحتسب والتقي الخفي الذي يؤثر ماعند الله على ما عند الناس ويعرف قيمته الرجال المحيطون به امثال خليل الوزير ومحمد ابو سيدو وحسن عبد الحميد صالح وغيرهم من الاعوان الخالص.

ظل المجاهد هاني بسيسو يؤدي دوره في العمل الإسلامي وجمع كلمة الفلسطينيين على منهج الإسلام الصحيح فترك اطيب الأثر في فلسطين ومصر وحين وقع عليه الاختيار ليعمل في مدرسة النجاة الأهلية في الزبير مع بعض الزملاء المصريين صرف جل اهتمامه الى الطلبة يربيههم على الإسلام خلقا وسلوكا وفهما وعملا وكان يصحبهم للصلوات في المساجد وقيام الليل ودروس الفجر والرحلات الكشفية حتى عم الخير وانتشر وكثر الصالحون من الشباب الذين تعلقوا به وآثروه حتى على اباؤهم في طرح مشكلاتهم والإجابة على استفساراتهم وكان القدوة العملية للجميع في تواضعه الجم وخلقه الفاضل وخدمته للصغار والكبار على حد سواء.

ولم يكن انصرافه للعمل في التدريس ليصرف عن الاتصال الدائم باخوانه العاملين المجاهدين في مصر وفلسطين بل كان دائم الصلة بهم كثير التردد عليهم يوفر لهم العون اللازم والدعم المستمر. يقول ابو عزة في كتابه (مع الحركة الإسلامية) ص ٧١ في يوم من الايام شهر تموز من سنة ١٩٥٧م جاني المرحوم هاني مصطفى بسيسو يحمل مذكرة مكتوبة في بضع ورقات وقال ان الأخ خليل الوزير قدمها اليه وفيها مقترحات تقدم مشروعا لنشاط اخواني كي يتبناه التنظيم وطلب مني الاستاذ هاني ان ادرس المذكرة واعطيه رأيي فيها فاعتذرت للأخ هاني بظروفي وأعدت اليه المذكرة بعد ان القيت عليها نظرة سريعة ويبدو ان الأخ هاني ومن معه لم يأخذوا المذكرة مأخذ الجد ولكن اصحاب المذكرة خليل الوزير واخوانه تابعوا الأمر الى ان ولدت حركة فتح سنة ١٩٥٨م.

ويعمضي ابو عزة في كتابه المذكور ص ٧٨ : ربما لايعرف كثيرون ان اول بعثة اخوانية مصرية زارت فلسطين في شهر اغسطس سنة ١٩٩١م كانت تضم كلا من الاستاذ عبدالرحمن الساعاتي البنا (شقيق حسن البنا) والاستاذ محمد أسعد الحكيم، وعندما اندلعت الثورة الكبرى في فلسطين سنة ١٩٣٦م هب الاخوان في مصر لنصرتها لكن دورهم الاكبر والاطهر كان في سنة ١٩٤٨م حين دخلت كتابهم للقتال بجانب الفلسطينيين.

حتى كشف امره لدى الطغاة المتسلطين على حكم مصر من العسكريين فقبض عليه وسجن وبقي في السجن عدد سنين حيث كان الدعاة في السجن يلتفون حوله ويسهمون معه في تثبيت الناس وشد أزهم وتبشيرهم بما أعده الله للمجاهدين الصابرين والدعاة المخلصين.

ولم تن له قناة ولم تضعف امام مغريات الوعود ولاسياسات الجلادين بل كان رابط الجاش صلبا في مواقفه جريئا في اقواله متوكلا على ربه حتى اتاه اليقين حيث لقي ربه في غياهب السجن فبكاه الجميع داخل السجن وخارجه وظل ذكره عطرا يتحدث فيه القاضي والداني لما عرفوه فيه من تدين صادق وعمل مخلص ولسان عفيف وخلق فاضل وجراة في الحق ورجولة في المواقف واثيرا عند الشدائد وزهد في الدنيا وعزوقا عما في ايدي الناس رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا.



مسألة سريلانكا المسلمين في

كولومبو - خاص للمجتمع

المسلمون في سريلانكا ينتشرون في معظم أنحاء الجزيرة ولكن تمركزهم يقع في المنطقتين الشرقية والشمالية حيث تعيش الطائفة الهندوسية التي اشتهرت باسم التاميل وهذه الطائفة تريد إقامة دولة تاملية مستقلة عن الحكومة البوذية وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تريد التخلص من الوجود الإسلامي في الشرق والشمال فبدأت محاولة التاميل استمالة المسلمين الى جانبهم ولكن المسلمين كشفوا أوراقهم ورفضوا أن يكونوا لعبة في يد هؤلاء الخبثاء فما كان من التاميل إلا الشروع في المذابح الوحشية ضد المسلمين وقد بدأت موجة العنف ضد المسلمين في عام ١٩٨٥ وعلى الرغم من اتفاق عام ١٩٨٧م الذي وقع بين التاميل والحكومة إلا أن التاميل استغلوا هدنتهم مع الحكومة في إبادة المسلمين. وما يحدث في سريلانكا هو استمرار لمسلسل

استيقت أذهان كثير من المسلمين في العالم لما يحدث في سريلانكا من قتل ونهب وتشريد يقوم به التاميل ضد المسلمين وكثرت التساؤلات حول هذه الأحداث أين تقع سريلانكا وكم عدد المسلمين بها وماذا يحدث لمسلمي سريلانكا والإجابة لهذه التساؤلات يجب أن يعرفها كل من يهتم بأمور إخوانه المسلمين.

تقع سريلانكا في جنوب شرق دولة الهند وهي جزيرة صغيرة يبلغ طولها حوالي ٢٧٠ ميل وعرضها ١٤٠ ميل واسمها سابقا (سيلان) واشتهرت بالشاي وعدد سكانها يبلغ سبعة عشر مليون نسمة تقريبا منهم نحو ٦٦٪ بوذيون ١٨٪ هندوسيون ١٢٪ مسلمين ٤٪ من المسيحيين.

٩٩

ما يحدث في سريلانكا هو استمرار لحمل نزيف الدم المسلم ..

٦٦

نزيف الدم المسلم هناك الذي لم يتوقف يوما في الجزيرة وتاريخ المسلمين في تلك الجزيرة ملئ بالمآتعب والمصائب والثابت تاريخيا أن الإسلام انتشر في سريلانكا عبر التجار العرب الذين كانوا يقصدون سواحل الهند والملايو وكان ذلك مع بداية القرن الثاني الهجري ومنذ ذلك الوقت بدأ الإسلام يعم البلاد ولكن لم تنعم الجزيرة بالاستقرار طويلا فقد تباينت الحملات الاستعمارية عليها والتي بدأت بالغزو البرتغالي عام ٩١١هـ مروراً بالاستعمار الهولندي وانتهاء بالاستعمار الانجليزي الذي قدم الى سريلانكا عام ١٢١١هـ واستمر فيها حتى عام ١٣٦٧هـ. فطوال مايزيد على الأربعة قرون حاول المستعمرون بثتى الطرق والأساليب ازالة أي أثر للوجود الإسلامي وأتبعوا في ذلك مايسمى الآن بسياسة التطهير العرقي أو «التنقية العرقية» ولكن بحمد الله كان الإسلام قد رسخ في نفوس الكثيرين مما جعلهم يصمدون ويقاومون ويهدف التاميل من سياستهم ضد المسلمين الى اقامة وطن مستقل لهم في شمال شرق البلاد وبالطبع سيكون ذلك على حساب المسلمين الذين يقطنون هذه المناطق فقد رفض المسلمون التحالف مع التاميل ضد الحكومة وإعلان اقامة وطن مستقل في شرق البلاد.

الممارسات الوحشية والإرهابية التي ارتكبتها الهندوسيون التاميل:

إن حركة نمور التاميل تتصرف كعميل للموساد والصهيونية في كل مرة يهاجم فيها المسلمون تكافأ من عملاء الموساد على جهودها.

١ - في يوليو ١٩٩٠م اختطفت جبهة نمور التاميل خمس قافلات من الحجاج الذين رجعوا بعد أداء فريضتهم وعلى متنها أكثر من ٢٥٠ مسلما من العلماء وطلبة العلم والنساء والأطفال وقتلوا جميعا بعد أن نهبت أموالهم والتي تقدر بحوالي خمسملايين روبية ولم يعثر على جثثهم إلى الآن.

٢ - وفي يوم ٣ أغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المجرمون في مسجدين في قرية مسلمة حين كان المسلمون يؤدون صلاة العشاء فشنوا هجوما وحشيا بإطلاق الرصاص على المصلين الأبرياء وهم ساجدون حيث قتلوا منهم ١٠٦ مسلما.

٣ - وفي ١١ أغسطس ١٩٩٠م دخل هؤلاء المتعمردون على قرية مسلمة وهم نائمون فذبحوهم حتى من كان عمره ثلاثة شهور بل أسبوع.

٤ - استولوا على أكثر من قرية كان يسكنها المسلمون في الشمال والشرق من مئات السنين بعد أن طردوا المسلمين منها واستولوا على ممتلكاتهم من منازل ومزارع ومواشي، ويبلغ عدد المساجد التي تحت سيطرتهم تقريبا

والعلماء المسلمين.

- سرقة المسلمين ونهب أموالهم وبيوتهم ومتاجرهم وفرض الإتاوات والضرائب عليهم.

- منع قيام أي نشاطات ثقافية أو اجتماعية بإغلاق الجمعيات الإسلامية أو منعها من ممارسة أنشطتها في المنطقتين الشمالية والشرقية.

- يعاني المسلمون من التضييق عليهم في التجارة والدراسة الجامعية والتوظيف.

- والمسلمون في جميع أنحاء الجزيرة يعيشون في حالة كئيبة ومخيفة ولا يدرسون ماذا يصيبهم غدا ولا يرون لأولادهم الا مستقبلا مظلاما.

أحوال معسكرات اللاجئين المسلمين

أصبحت معسكرات اللاجئين تواجه نقصا حادا في المواد الغذائية والملبوسات والبان الأطفال وغيرها . إن الأزمة التي يمر بها المسلمون خاصة اللاجئين قد تتجاوز مشكلة الكساء والغذاء وتهدد سلوك المسلمين فرديا واجتماعيا ومضت سنوات على وجودهم في المعسكرات بين الشمس والأمطار وبيوتهم الدائمة في حالة التلف غير قادرين على وفاء حاجتهم الأساسية.

احتياجات الاخوة المسلمين في سريلانكا

١ - الدعوة الى العقيدة الصحيحة بمختلف وسائل الدعوة المرئية والمسموعة والخطب والمحاضرات وترجمة كتب العقيدة الصحيحة الى لغتهم المحلية حيث أن المسلمين ٥٠٪ من عقيدتهم مختلطة بأفكار الحرافية والشيعية والقاديانية والشيوعية.

٢ - إغاثة المهاجرين واللاجئين وأهم احتياجاتهم:

١ - العلاج : ويشمل بناء المستشفيات والمستوصفات وتأمين الأدوية.

ب - الغذاء.

ج - الكساء : ويشمل ملابس النساء والأطفال وطلاب المدارس.

د - التعليم : تأمين الكتب وأدوات الدراسة وبناء المدارس.

هـ - حفر الآبار وبناء دورات المياه للمخيمات.

و - المساعدة في بناء المساكن للمهاجرين.

٣ - بناء المساجد في المخيمات والقرى المهاجرة.

٤ - دعوة غير المسلمين إلى الإسلام ويشمل ترجمة الكتب وإنشاء مركز خاص للدعوة.

٥ - المساعدة على استقدام العمال المسلمين من سريلانكا ويوجد كثير من شباب المهاجرين بدون عمل.

٦ - العمل على دعم المسلمين اقتصاديا من خلال اقامة مشاريع استثمارية في قراهم وأماكن الخيمة.

١٠٠ مسجد في الشمال، وقتل المسلمين يجري يوميا تقريبا كما أن نمور التاميل يهددون المسلمين في كل لحظة ويرتكبون أشنع الجرائم ضدهم مما حدا بلجوء أكثر من مائتي ألف مسلم الى المناطق الأخرى منكوبين ماديا ومعنويا وفقدوا أعضاء أسرهم وتركوا منازلهم وأموالهم منهوبة.

التحديات التي يواجهها المسلمون

- أ - فتنة الشيعة.
- ب - دعوة البهائية والقاديانية.
- ج - الحرب الطائفية.
- د - مشروعا لإسكان وتذويب المسلمين بين البوذيين.
- هـ - دعوة البوذية والنصرانية بين المسلمين.

أوضاع المسلمين حاليا

- اغتيال الشخصيات البارزة وخطباء المساجد



زعيم حركة التمرد في السودان يصر على إلغاء الشريعة الإسلامية



جون قرنق

واشنطن - وكالات :

فيما استمرت جلسات مفاوضات السلام السودانية في ابوجا بين وفد الحكومة السودانية ووفد التيار الرئيسي في الحكومة الشعبية لتحرير السودان بزعامة جون قرنق تتوارد الاخبار عن تقدم طفيف في موضوع العلاقة بين الدين والدولة فبينما تعرض الحكومة تنازلا مثل عدم الاثارة الى السودان «جمهورية اسلامية» يصر الجنوبيون على تجميد الشريعة الاسلامية بيد ان الجانب الحكومي في المفاوضات شدد على ضرورة سريان تطبيق الشريعة الاسلامية ورفض الاقتراحات الداعية الى تجميدها. ومن ناحية اخرى اضافت بعض المصادر الصحفية تنازلات ثانيا من جانب الحكومة السودانية فيما يتعلق بقانون الاحوال الشخصية وعدم الزام غير المسلم بالاحتكام اليه ويشمل ذلك قوانين الاسرة بالاضافة الى اعفاء شارب الخمر من غير المسلمين من العقوبة التي نصت عليها الشريعة وفي الوقت الذي توافق فيه الحكومة السودانية على اعفاء المناطق التي تقطنها غالبية من غير المسلمين من تطبيق القوانين الاسلامية يشكك الناطق باسم وفد حركة قرنق بهذه التنازلات ويرفض تطبيق نظامين قضائيين في بلد واحد على حد تعبيره ويلاحظ المراقبون ان وفد حركة التمرد يصر على إلغاء الشريعة الإسلامية ليس في الجنوب فحسب ولكن في الشمال مما يوضح ان مثل هذا الاصرار رغم التنازلات الحكومية في هذا الصدد وراءه قوى دولية ضاغطة اختزلت مشاكل السودان في قضية الاسلام وتطبيق الشريعة.

والجدير بالذكر ان مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون الافريقية جورج موسى كان قد التقى جون قرنق قبل المفاوضات لغرض التنسيق المشترك.

خمسة ملايين طفل مسلم يموتون سنويا



كراتشي - باكستان - ا.ف.ب :

الاسلامي الى تخصيص ٢٠٪ من موازنتها للتنمية البشرية لتلبية حاجات النساء والاطفال ومن ناحية اخرى ادان وفد اليونيسيف المشارك في مؤتمر الوضع في البوسنة حيث يشكل الاغتصاب سلاحا في وجه النساء والفتيات. كما ان رئيس وفد المفوضية العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة صرح بأن هناك ١٨ مليون لاجئ في انحاء العالم الاسلامي يشكلون ٦٠٪ من لاجئي العالم من بينهم مليونان، ٢٠٠ ألف لاجئ في البوسنة والهرسك.

اعلن صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) في مؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي الذي انعقد مؤخرا في كراتشي بباكستان ان خمسة ملايين طفل يموتون سنويا في العالم الاسلامي وان ملايين آخرين يعانون من سوء التغذية بيد انه امكن خلال السنوات الاخيرة انقاذ ملايين الاطفال عبر اتباع سياسة وقائية قليلة الكلفة في البلدان الاسلامية ودعت المنظمة التي تحمل لك حماية الطفولة بلدان منظمة المؤتمر

كوسوفو بعد البوسنة والهرسك

زغرب - خاص للمجتمع :

محملة بالذخيرة والسلاح ولوحظ نشاط عسكري مكثف واعلنت التعبئة العامة وزامن ذلك مناورات وتحليق الطائرات الحربية على ارتفاع منخفض فوق بريشتينا. وازاء هذا التصعيد العسكري المتزايد من جانب الصرب فانه من المتوقع ان يتعرض المسلمون هناك وهم يشكلون ٩٥٪ من سكان كوسوفو الى عمليات تطهير عرقي مماثلة لما يجري في البوسنة والهرسك.

افادت الانباء الواردة من كوسوفو ان ١٤ عربية قطار محملة بالقوات الصربية بهدف تعزيز القوات الصربية في كوسوفو التي تشهد توترا ملحوظا في الفترة الاخيرة وافادت مصادر البانية بأن قوة عسكرية تمركزت في منطقة ماتيتشان المحاذية لبريشتينا ووجهت مدافعها تجاه البلدة كما وصلت اربع اوتوبيسات محملة بالجنود الصرب، ٢٢ شاحنة عسكرية

الاقليات الاسلامية في روسيا الاتحادية تصوت ضد يلتسين



على تأكيد هويتها الاسلامية وخلال السنوات الاربع الاخيرة تم انشاء او ترميم اكثر من ٣٠٠٠ مسجد وتنتشر دروس تعليم القرآن في كل مكان وفي العام الحالي يستعد عدد كبير من الداغستانيين لاداء فريضة الحج.

اسفرت الانتخابات التي اجريت في روسيا مؤخرا عن رغبة الاقليات الاسلامية في الانفصال عن روسيا الاتحادية.

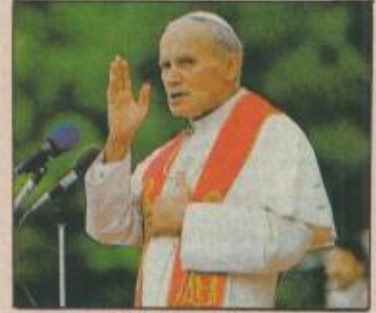
ففي جمهورية الشيشان التي يشكل المسلمون اغلب سكانها منعت حكومة الرئيس جوهر دودايف اجراء الاستفتاء بحجة ان تلك الجمهورية القفقاسية «مستقلة» عن روسيا

وفي تاتارستان وياشكيرستان الغنيتين بالنفط نظم القادة المحليون استفتاءين حول الاستقلال الذي يروونه حاصلا لا محالة .. الا ان اكبر تصويت ضد الرئيس الروسي يلتسين جاء من داغستان حيث صوت ٨٥٪ من الناخبين رافضين مقترحاته ويتدارس الزعماء الاسلاميون هناك في «محج قلعة» العاصمة الداغستانية ترتيب استفتاء اخر ربما يجري في وقت لاحق من العام الحالي للبت في اعلان الاستقلال التام عن روسيا الاتحادية.

والجدير بالذكر ان داغستان تحرص حاليا

«البابا» وتقسيم التركة في البانيا

بقلم : عبد الحق حسن



البابا يوحنا الثاني

قام «بابا» الفاتيكان يوحنا بولس الثاني مؤخرا بأول زيارة له الى «تيرانا» عاصمة البانيا بعد انهيار الحكم الشيوعي قبل ثلاث سنوات وتكشف هذه الزيارة الاسلوب الاخر لعمليات التطهير التي تجري ضد المسلمين بغرض اقتلاعهم من أوروبا. ففي البوسنة والهرسك تجري عمليات التطهير العرقي على ايدي الصرب وفي البانيا يجري ما يمكن تسميته بالتطهير العرقي وهو ما يحدث الان فعلا باشراف الفاتيكان ورعاية «البابا» شخصيا فمن لم يدخل في مملكة الرب بالتطهير دخلها بالتطهير فبابا الفاتيكان يعتبر ان الكنيسة هي التي اسقطت الشيوعية وقال ذلك في خطابه الذي وجهه الى الشعب البولندي في اول زيارة له لبوخارست ومن ثم الكنيسة تعتبر نفسها وصية على هذه الشعوب والشعب الالباني من ضمن تلك الشعوب ويقول بعض المتابعين لجولات البابا ان سجنه على البلاد في مملكة الرب التي يرعاها «البابا» ومنذ فترة ليست قصيرة تعرض «البانيا» المسلمة الى غزو تصيري تشترك فيه كل الطوائف المسيحية في هجمة اشبه بتقسيم التركة بينها فقد دخل منصر والكنيسة الكاثوليكية الإيطالية الى مدينة «فلورا» والقرى المحيطة بها اما منصر الكنيسة الارثوذكسية على الارض التي يزورها كما فعل عند «صلبه» الى البانيا، اعلان عن دخول تلك الحدود اليوغوسلافية انتشر للمصريين البروتستانت وقاموا بتوزيع ثلاثة ملايين نسخة من الانجيل مما احدث تشويها دينيا بين شباب الالبان الذين خرجوا لثومهم من براثن الاتحاد لتلقفهم ايدي الصليبية حتى قال احد الزائرين لالبانيا «لقد وجدت اعدادا غفيرة من شباب البانيا المسلم يطلقون الصليب جهلا منهم بدينهم» بينما حكام البانيا يتفرجون على هذا الغزو التنصيري بل يساعدون تلك المنظمات على تنصير الشعب المسلم هناك.. ولا غرابة، ألم يجبرونه على الاتحاد الشيوعي من قبل اما المنظمات الاسلامية فاصبح حالها كقول القائل:

تكاثر الثبلاء على خراش

فما يدري خراش ما يصيد

سنة وخمسون من ابطال الانتفاضة ال فلسطينية في الجون المصرية!

القاهرة - من بدر محمد بدر

المعتقلون منهم من مر على اعتقاله ٥٤ شهرا وآخرهم اعتقل منذ شهرين.

واعرب بيان المعتقلين عن اسفهم لتدخل السفارة الفلسطينية في القاهرة للافراج فقط عن الذين ينتمون لمنظمة فتح دون غيرهم، واكدوا انهم ارسلوا رسائل الى الرئيس المصري والى منظمات حقوق الانسان دون جدوى، وأشاروا الى انهم لم يخطئوا في حق مصر، ولم يسيئوا للامن المصري، ووقعوا البيان باسم «الاسرى الفلسطينيين القابعون في باستيلات النظام المصري الخائن»!

وجه ٥٦ معتقلا من رجال الانتفاضة الفلسطينية في السجون المصرية بيانا وزع عبر اجهزة الفاكس، يحتجون فيه على اعتقالهم دون مبرر ودون اتهام محدد.. البيان . اكد ان جميع المعتقلين هم من الاندع العسكرية لمعظم فصائل الثورة العاملة في فلسطين المحتلة، وانهم دخلوا الحدود المصرية، بهدف المرور الى اي دولة اخرى هربا من نير الاحتلال الصهيوني ولكنهم فوجئوا بهذه المعاملة القاسية..

لمحات عن الزهد في عصره

لم يكن المجتمع العباسي - في عصره الاول بالذات - مجتمعا منحلا، أسلم نفسه لللاحاد والزندقة والشهوات، كما يدعي بعض مؤرخي الادب، انما هذا شاع في طبقة محدودة من الناس، اما عامة الشعب فانها لم تعرف زندقة ولا مجونا. واذا كانت خانات الكرخ والنخاسة والمغنين اكتظت بالجواري والمغنين، فان مساجد (بغداد) اضحت عامرة بالنسك من العباد واهل الصلاح.

وكان في كل ركن منها حلقة لواعظ يذكر فيها بالخالق، واليوم الاخر. بل ان من الواعظ من كان يتجه لقصور الخلفاء ليعظ (الحاكم) من امثلة ذلك وعظ «عمرو بن عبيد» (للخليفة المنصور) و«صالح بن عبد القدوس» في وعظه (للمهدي)، و«ابن السماك» عندما وعظ (هارون الرشيد) يرحمه الله. فقد حدثتنا كتب الادب ان «هارون الرشيد» قال للداعية الواعظ (ابن السماك) عظني. فقال بكل صراحة وشجاعة: «يا امير المؤمنين: اتق الله وحده لا شريك له، واعلم انك واقف غدا بين يدي الله ربك، ثم مصروف الى احدى منزلتين لا ثالث لهما: جنة او نار» انتهت الموعظة. فبكى (الرشيد) حتى اخضلت لحيته (الله اكبر).

ومن وعظه (للمرشيد) ايضا قوله: الدنيا كلها قليل، والذي بقي منها في جنب الماضي قليل، والذي لك من الباقي قليل، ولم يبق من قليلك الا القليل» ما احسنها من موعظة موجزة! معانيها تحوي كتابا. ومن تلك المواعظ الخالدة ما حظى به (المهدي) حينم خصه (صالح بن عبد الجليل) يرحمه الله، اذ قال: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: من حجب الله عنه العلم عذبه على الجهل، واشد منه عذابا من اقبل على العلم، وادبر عنه. ومن اهدى الله اليه علما فلم يعمل به، فقد رغب عن هدية الله وقصر بها. فاقبل ما اهدى الله إليك من السنننا قبول تحقيق وعمل، لا قبول سمعة ورياء...» ا.هـ موعظته العصماء. ما اجملها وما



العابد البليغ كثيرا ما ينشد في قصصه هذا البيت:

فبات يروي اصول الفسيل
فعاش الفسيل، ومات الرجل
ومن ذلك ما يذكر من انه مات ولد (لعبيد الله ابن الحسن) قاضي البصرة آنذاك، فعزاه (صالح المري) بقوله:

(ان كانت مصيبتك في ابنك احدثت لك عظة في نفسك، فتعم المصيبة مصيبتك .. وان لم تكن احدثت لك عظة في نفسك، فمصيبتك في نفسك اعظم من مصيبتك في ابنك » ياسبحان الله! اين هذه التعزية من تعازينا في هذا العصر المادي!!

وصالح بن مري هو ذلك الرجل الصالح الذي كان يردد في مجلسه «اعوذ بالله من الخسف والمسح والرجفة والزلزلة والصاعقة والريح المهلكة، واعوذ بك من جهد البلاء، ومن شماتة الاعداء، واعوذ بك من التعب والتعذر والخيبة وسوء المنقلب...» ومن اولئك القصص الفضل بن عيسى الرقاشي اذ يقول عنه استاذنا الجاحظ: «كان سجاعا في قصصه، وكان اخطب

ادقها وما اشجعها!!!

وقد كثر الواعظ والمفسرون (القصاص) في ذلك العصر الزاهر، حتى ان (الجاحظ) اباعثمان (عفا الله عنه) خصص لهم فصلا كبيرا مستقلا في كتابه (البيان والتبيين). ها هو يقول عنهم: «ومن القصاص. موسى بن سيار الاسواري. وكان من اعاجيب الدنيا فصاحة. كانت فصاحته بالفارسية في وزن فصاحته بالعربية، وكان يجلس في مجلسه المشهور به، فتقعد العرب عن يمينه، والفرس عن يساره، فيقرأ الآية من كتاب الله، ويفسرهما للعرب بالعربية، ثم يحول وجهه الى الفرس فيفسرها لهم بالفارسية، فلا يدرى بأي لسان هو ابين.. ثم قص في مسجده ابو علي عمرو بن فائد الاسواري. ستا وثلاثين سنة، فابتدأ لهم بتفسير سورة (البقرة) فما ختم القرآن الكريم حتى مات. لانه كان حافظا للسير، وواجه التأويلات، فكان ربما فسر آية واحدة في عدة اسابيع...»

ووقف (الجاحظ) ايضا عند صالح المري وعنه يقول: «كان صالح المري القاص

مر بني العباس

بقلم : عبد الله بن ناصر العويد - واحة الاحساء

الناس وكان متكلماً قاصداً مجيداً، ويروى من وعظة: (سل الأرض فقل: من شق أنهارك، وغرس أشجارك، فإن لم تجبك حواراً، أجابتك اعتباراً).

وكان بجانب هؤلاء الوعاظ كثير من العباد الذين يحيون حياة زهد شعارها التبتل والانصراف عن كل نعيم، تشوقاً لما عند الله تعالى من النعم السرمدية، مؤثري ما يبقى على ما يفتي. ومن أشهرهم سفيان الثوري المتوفى عام ١٦٦هـ، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)، وسفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ) وهو القائل: «فكرك في رزق غد يكتب عليك خطيئة». ومن أبرزهم أيضاً: «عبد الواحد بن زيد (ت ١٧٧هـ) وهو الذي أقام أول رباط (صومعة للناسك) في مدينة عمادان وفي هذه يقول (ابو العتاهية) اسماعيل بن القاسم بن سويد:

سقى الله (عبادان) غيثاً مجللاً

فان لها فضلاً جديداً وأولاً وثبت من فيها مقيماً مرابطاً فما ان ارى عنها له متحولا اذا جنتها لم تلق الا مكبرا تخلى عن الدنيا والا مهلاً فاكرم بمن فيها على الله نازلاً!

واكرم بعبادان داراً ومنزلاً ! .. واما (الزهد) في تلك الحقبة فتمثل في شيوخ كثير، وفي مقدمتهم ابراهيم البلخي المتوفى عام ١٦٠هـ ورابعة العدوية (ت ١٨٠هـ) بالبصرة) وشقيق البلخي (تلميذ ابن ادهم). ويقال: انه هو اول من تكلم بالزهد، كذلك ظهر فيهم معروف الكرخي، من اهل كرخ ببغداد والمتوفى عام (٢٠٠هـ) ومن ماثور كلامه: «من كابر الله صرعه، ومن نازعه قمعه، ومن ماكره خدعه، ومن توكل عليه منعه، ومن تواضع لله رفعه» ارايتم كيف اصبحت عبارته الاخيرة حكمة، يترطب بها كل لسان الى يومنا هذا؟! قلت: ومنهم أيضاً وما اكثرهم! بشر بن الحارث الحافي الخراساني المشهور المتوفى ببغداد

(عام ٢٢٧هـ) ومن درر حكمه قوله: «الجوع يصفي الفؤاد، ويميت الهوى، ويورث العلم الدقيق... واذا اعجبك الكلام فاصمت، واذا اعجبك الصمت فتكلم...»

و«الزهد» في ذلك العصر، وخاصة عند اولئك العلماء ممن سبق ذكرهم، يختلف عن زهد جاهلية القرن العشرين، اذ زهدهم نأى عن جادة الاستقامة. نسال الله ان يطهر العالم الاسلامي من خزعبلات من يدعون التصوف جهلاً. ويحمد الله ظهرت كتب كثيرة تفضحهم، وتنبه المسلمين بخطرهم، وفساد عقولهم العقيمة. وما اخبارهم الا كمن يشاهد مسرحية هزلية مضحكة. نحمد الله الذي عافانا ممن ابتلي به اولئك الضالون (هداهم الله)

وقد حاول بعض المستشرقين الربط بين زهد العابدين المسلم، وبين زهد المسيحيين ممن يعيشون في العراق والشام ومصر... وغيرها.

ويذكر الاديب الكبير د. شوقي ضيف (وفقه الله) في كلامه عن الزهد في عصر العباسيين، اذ يقول: «ونحن لا نمنع التأثير العام، ولكن ينبغي ان يستقر في نفوسنا ان الزهد الاسلامي يختلف عن الزهد المسيحي في جوهره. اذ الزهد عند المسيحيين وrehانهم يقوم على اساس من فكرة الخطيئة. والاسلام لا يقر هذا، وما تؤدي اليه من تعذيب الجسد. فان لبدن الانسان عليه حقاً.

لهذا نهى الاسلام عن العزوبة، بينما دعت اليه المسيحية».

ومن هؤلاء المستشرقين «جولد تيسهر» الذي حاول ان يربط بين مقدمات نزعة التصوف الاسلامية، وبين التعاليم الحديثة عند «افلاطون» وما يتصل بها من مذهب الفيض، ووحدة الوجود.

هذا والله اعلم وبه التوفيق واصلي واسلم على سيدنا محمد، وآله وصحبه.

مقدمة في الاقتناع

يوميًا بل وفي ساعات يومنا القصيرة نمر بعملية الاقتناع سواء عن طريق وسائل الاعلام المتنوعة (كالتلفاز والذبايع والجريدة) او سبل الاتصال المختلفة (كمدير الجمعة او درس الاسبوع او اللقاء الشخصي) او غيرها.. لكننا قليلاً ما نلاحظها. كل ما هو حولنا من اعلانات واسماء ولافتات هو عملية اقناع. والمبدعون في الاقتناع هم الذين يستطيعون التقدم بالمجتمعات وقيادتها.

انه ما من انسان في المجتمع الا وله فكرة لتحسين المجتمع او وضع خاص في المجتمع لاسرته او عمله او مجال تطوعه، ولكن كم نسبة الذين تصل افكارهم واقتراحاتهم موضع التنفيذ؟ اتصور ان النسبة قليلة.

ان كثيراً من المغلفات في ممر الفكرة الى موضع التنفيذ هو عدم اقناع القناة الموصلة الى موضوع التنفيذ، او عدم اقناع المترأس على تنفيذ القرارات. من هنا فن من الاقتناع ضرورياً في حياتنا. انه ضروري عند حديثك للوالد في تربيتهم، وللزوجة في ارشادها، وللطالب في تعليمه، وللعاملين في توجيههم، وللاصدقاء في دفعهم، والمسئول في نصحه، والمدير في تقبله، والمجتمع كله في قيادته. ان هذا كله يحتاج الى سلوك مقنع تجاه الشخص او الاشخاص المهدفين.

يقول ايروين بيتنكهاوس ومايكل كودي في كتابهما (الاتصال المقنع) الاقتناع ظل دائماً أداة تستخدمها المجتمعات لحفظ التغيير الاجتماعي، ولكننا نرى هنا انه يملك القوة ليكون الاداة الرئيسية لحل المشاكل والوصول الى اجماع لمجتمع متكامل يعجبنا العيش فيه (ص ١٦) بتصرف.

ان الاتصال المقنع كما يسميه علماء الاتصال يحتاج الى عوامل رئيسية الخصصها بالتالي: (١) الفراسة في تحديد شخصية المخاطب او نوعية الشريحة المخاطبة، وهذا يستدعي معرفة انواع النفسيات.

(٢) الفراسة في توقع الردود.

(٣) اساليب المخاطبة للفرد والجماعة.

(٤) انواع المخاطبة (كالخطابة والجدال والمحاضرة والاعلان.. الخ)

(٥) الوسائل المعينة للاقناع (كلمحات الوجه، وحركات اليد، ووقفات الكلام، ونبرات الصوت، والسمعيات والبصريات.. الخ).

(٦) تنظيم الرسائل الاقتناعية (عاطفية، او منطقية، او ارشادية.. الخ)

(٧) لغة التحاور والتهادن والتنازل عن الجزء للحصول على الكل.

لعل كل موضوع من هذه يحتاج الباحث عن الاقتناع ان يتناوله ويدرسه.

صلاح الراشد

الداعية

وقفه تبوية

(الدعاة الظاهريون)

الظاهرية مذهب من مذاهب الفقه، رائده الامام ابن حزم، والذي يعتمد في احكامه الفقهية على ظاهر الحديث دون البحث عن اعماق الحديث ومراميه وما يتصل فيه من الامور حتى اشتهر عن هذه الفرقة بالظاهرية. كذلك في حقل الدعوة الواسع توجد مذاهب، ومن بين هذه المذاهب، مذاهب الدعاة الظاهريين حيث ان هذا الصنف من الدعاة يبنون احكامهم وعلاقاتهم ومواقفهم للناس مما يبدو من ظاهر الناس، فاذا ماراوا في وجه انسان لحية، وعلى جسمه ثوبا قصيرا، ويديه مسواك حكموا على هذا الشخص بالصالح، ووثقوا فيه ايمانا ثقة، دون التحقق من سيرة الشخص، وآرائه، وحياته العملية من اداء لحق الله عليه، واداء لحق الناس، وغيرها مما نستطيع كبشر الحكم به على الآخرين، وان راوا حليقا، او مسبلا للثوب، او لابسا للبنطال، حكموا عليه بالنقص، والفسق والفجور، دون ان يجلسوا معه ويحدثوه ويستمعوا منه ويستمتع منهم فلعل وراء هذا الانسان جواهر غالية يغطيها ذلك المظهر. ومن هنا تحرم هذه الفرقة نفسها من شرف الدعوة الى الله بوضع هذه الحواجز، ويحرم ايضا من خيرها اولئك الذين في اعماقهم خير كثير لو اقتربنا منهم، وحاولنا ان نراهم عن قرب، فرب كلمة من قلب داعية طاهر، متصل بالله لمثل من هم بظواهرهم علامات الزيف، تنير القلوب، وتقلب الموازين، وتجعل من هؤلاء مشاعل خير، ومصابيح هدي، ومنافحين عن دين الله.. فهل نقرب منهم ونراهم على صورتهم الحقيقية عن قرب، ام نؤثر ان نكون من الدعاة الظاهريين؟

ابو بلال

نشاهد في هذه الايام صحوة مباركة والحمد لله، كثر اهل الدين والتدين من النساء والرجال، وكثر الاقبال على المساجد والسؤال عن احوال الدين والحمد لله، ولكن مع هذه الكثرة، كثر كذلك الدعاة المعسرون المنفرون الجامدون الذين ياثمون اكثر مما يصلحون، ويشتمون اكثر مما يرشدون، فلا يفرقون بين غنى وفقير او بين رجل وامرأة او بين كبير وصغير وكأن الاسلام في نظره ثوب واحد، وفيه عبادة واحدة في وقت واحد، فهؤلاء يسيئون اكثر مما يصلحون.

صحتنا تحتاج الى صحوة

فبعض الدعاة ينفرون من الاسلام والمسلمين، ولا يتعبون انفسهم بالعناء والتفكير لما هو جديد، فاذا ما رأى مشكلة ايمانية او اخلاقية في مجتمعه فكر بعلاجها عن طريق النصيحة ولا يفكر في كيفية النصيحة؟! وطريقتها؟! واسلوبها؟! وهل من الافضل ان تكون شفوية ام مكتوبة؟! وهل من الافضل ان تكون مسموعة ام مقروءة؟! وهل من الافضل ان تكون مباشرة او غير مباشرة؟! كل ذلك ليس مهما عنده.. وانما المهم ان يتكلم فقط.. وان يقول نصحت فقط.. لهؤلاء نقول ان صحتكم تحتاج الى صحوة.

ادوات عصرية :

من الامور التي تسهل علينا طريق التغيير للمخالفات التي يرتكبها الناس ان نستخدم الادوات التي يستخدمونها ويعتادونها ويحبونها.. فالناس يعيشون على اساسيات اعلامية يومية يستطيع الداعية من خلالها

ان يغير. ولكن لا بد من التخطيط لذلك.. وان طال وقت التخطيط فلا بأس لذلك.. فلو خططت لمشروع سنة ونفذته في شهر خير من ان تخطط له في شهر وتنفذه في سنة.

البديل الناجح

ان البديل الناجح هي الادوات التي اعتادها الناس وتلقوها بالقبول.. فلا بد من دخول التلفاز والاذاعة والجريدة وغيرها وكل ما يستحسنه الناس طالما انه لا يخالف شرع الله تعالى، ونغير لهم هذا الواقع من خلال ايجاد بديل للناس ناجح ومؤثر فايهما اكثر تأثيرا على الناس اليوم محاضرة بر الوالدين ام سهرة تلفزيونية عن «بر الوالدين»؟!؟

لا اعتراض

نحن لا نعترض على المحاضرة ولكن السؤال الذي يفرض نفسه ايها اكثر فاعلية، وكيف نوصل الخير للذي لا يسمع المحاضرات ولا يحب ريادة المساجد، هل نهملهم؟! ام نتركهم.. انها امانة لا بد من تبليغها للناس فالحق عز وجل قال: «كنتم خير امة اخرجت للناس» فالحق تبارك وتعالى اخرجنا للناس، كل الناس، لا تفرقة بينهم، ومن اخرجهم الله للناس، هل ينتظر الناس لياتوه ويستمعوا الى الخير الذي عنده؟ ام يذهب هو اليهم؟!؟

نريد ان نخرج للناس

لقد مكثنا فترة من الزمان ندعو انفسنا ومن حولنا، ولكن نريد اليوم منهجا دعويا

لا يستجيب الله لكم؟

سئل ابراهيم بن ادهم -
رحمه الله تعالى - عن قوله
تعالى:
« ادعوني استجب لكم »
فقالوا: فاننا ندعوه فلا
يستجيب لنا فقال: لان قلوبكم
ماتت بعشرة اشياء:
- عرفتم الله ولم تؤدوا حقه.
- وقرأتم كتاب الله ولم تعملوا
به.

- وادعيتم عداوة الشيطان
وواليتموه.
- وادعيتم حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركتم سنته.
- وادعيتم حب الجنة ولم
تعملوا لها
- وادعيتم خوف النار ولم
تهربوا منها.
- وادعيتم ان الموت حق ولم
تستعدوا له.
- واشتغلتم بعيوب غيركم
وتركتكم عيوبكم .
- وتاكلون رزق الله ولا
تشكرونه.
- وتدفنون موتاكم ولا
تعتبرون بهم!

خالد ابراهيم مغيربي
الظهران - جامعة الملك
فهد
السعودية



دعاة مصلحون :

نريد من الدعاة اليوم ان يكونوا اذكيا
بطرحهم ومبتكرين في مشاريعهم، يطرحون
البديل قبل ان يطرحوا التحريم اننا بحاجة
الى دعاة مصلحين لا منفريين.
قال فتحي يكن «اعرف احد الدعاة وهو من
كبار العلماء طبعه العسر في كل شيء»،
صعب التعامل مع كل الناس، مع الزوجة
في البيت، ومع الاولاد... مع الجيران، مع
كل الناس، لقد وصل به الامر ان
عشرات الدعاوى اقيمت عليه او اقامها
على الناس لدى المحاكم.. هذا الانسان
اوتي سعة من العلم ولم يؤت سعة من
النفس.

تنويه :

كاتب مقال الراحلة في طريق
الدعوة الذي نشر في العدد
الماضي هو الاستاذ جاسم
المطوع.

هدفه الناس، لهم يدعوهم ويصلح شأنهم،
لقد كان احمد بن حنبل - رحمه الله -
رجل عامة، ونريد اليوم من الحركة
مشروعاً وبرامج تكون للعامة.. وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على
القبائل ويدعو في سوق عكاظ ونريد اليوم
برامج دعائية ومشاهد تلفزيونية وفقرات
اذاعية تعرض نفسها على الناس وتدخل
كل بيت في العالم الاسلامي.

الداعية الكمبيوتر :

تعرفت على داعية ذي عقلية ابتكارية
استخدم الكمبيوتر في الدعوة الى الله
تعالى.. حيث كان يجلس على جهازه
ويتصل بالناشئة عن طريق جهاز الكمبيوتر
ويحدثهم عن طريق الكمبيوتر ثم بدأ
يراسلهم عن طريق الكمبيوتر ويعمل لهم
مسابقات اسلامية حتى بلغ عدد المشتركين
معه مائة شاب وهو لم يره ولم يروه حتى
حدد لهم حفل عشاء بالكمبيوتر وحضروا
الحفل ثم تابع الدعوة الفردية معهم.

(بين الفصحى والعامية)

بقلم : عبدالوارث سعيد



من الظواهر اللغوية الشائعة في كل لغات الأرض، وفي مختلف العصور والبيئات، أن تشمل اللغة - أي لغة - على مستويين متميزين أو لفتين:

١ - الفصحى، وهي مستوى لغوي عام مشترك بين أبناء المجموعة اللغوية يقوم عادة على أساس واحدة من اللغات الموجودة، ولكن تجمع لها من خلال الاستخدام أصفى العناصر، وتسقط منها الخصائص الأقل فصاحة مما يكسبها درجة أعلى من الوضوح والدقة والغنى فتترقى إلى مستوى متميز تستحق فيه صفة «الفصحى» وتتباين بين أبناء المجموعة اللغوية مكانة أعلى من كل اللغات واللهجات الأخرى، وتقف وراء الاصطفاة والتميز عوامل حضارية عدة (دينية وسياسية واقتصادية) وأبرز مجالات استخدامها: الشؤون الأدبية والثقافية والعلمية كتابية أو حديثاً.

٢ - العامية: وتشير إلى مختلف المستويات اللغوية الأخرى المستخدمة في نطاقات محلية أو اجتماعية أضيق، وتنسب المتحدث بها إلى منطقة أو طبقة أو فئة معينة، ويغلب استخدامها في مواقف الحياة اليومية في البيوت والشوارع والأسواق ونحوها ويقل جداً استخدامها في الكتابة أو في الشؤون الثقافية الرفيعة.

ومن أبرز الفروقات بين الفصحى والعامية - غير ما ذكر - أن الأولى تنسم بالحفاظ على نظمها وخصائصها وحمايتها من كل الضغوط وعوامل التأثير والتغيير الحيط بها ويتم ذلك عادة من خلال جهود أهل الاختصاص من أبناء اللغة انطلاقاً من اعتزازهم بها وغيروهم عليها فنراهم يعنون بدراساتها ووصف خصائصها على كل المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ويقعدون لها ويذكر ذلك يسهل تعلمها ويتبري بفضل ذلك حس لغوي مرهف ينبسط للصواب والجمال اللغويين وينقبض للخطأ والركاكة ويحذر من خطرهما. فإذا أصبحت تلك الغيرة على الفصحى سياسة لغوية تتبناها الدولة وتضع في خدمتها من إمكاناتها المادية والإدارية والأدبية الهائلة عزز ذلك كثيراً من مكانة الفصحى ووسع من انتشارها.

أما العامية فإنها لاتلقى من ذلك عادة شيئاً يذكر فتتقن بأفقها المحدود والاتقوا كثيراً ما يتسرب إلى نظمها المختلفة من عناصر دخيلة من الفصحى أو من اللهجات الأخرى أو حتى من مصادر أجنبية عنها تماماً ولايعني أحد بحمايتها من تلك التأثيرات الوافدة، والنتيجة أن تتباعد العامية تدريجياً عن الفصحى وعن اللهجات الأخرى إلى حد أن يصبح التفاهم بين بعضها أحياناً عسراً أو معدوماً. لكن ثمة

الخطاب سينا عند الوقف) ربعة ومضر وغيرهما. - العننة: (إبدال الهمزة عينا): تميم وقيس وأسد. (مثل: نطق لا - لع في صعيد مصر).

- الاستنطاء: (قلب العين نونا قبل الطاء) (ينطى في يعطى). وسواها من الظواهر. (٣)

كانت اللهجات البريئة من تلك العيوب تعد «فصحى». فلما قدر النصر للغة قرش وأن تصبح اللغة المشتركة الجامعة لأجل ما في لغات العرب الفصحى، كانت تلك اللغة الراقية جدية بلقب أسمى وهو «الفصحى» في مقابل تلك اللغات «الفصحى» وحين اصطفى الله تلك «الفصحى» وعام لساناً معبراً عن وحية بلغت فصاحتها الذروة ووصلت في القرآن حد الإعجاز فصار لقب «الفصحى» بها اليق والصق. وهذه ميزة لم - ولن - تتحقق لسواها من اللغات.

وارتباط الفصحى بالقرآن أولاً، ثم بالسنة النبوية وعلوم الحضارة الإسلامية الرائعة وتراثها، استوجب شدة الاعتزاز والعناية بها إلى أبعد حد فجمعت مصادرها بمنتهى الحرص والاهتمام، وصفت خصائصها بالفضل، وقعدت قواعدها بدقة بالغة لأن القصد كان صيانتها والاحتفاظ بها عند هذا. ووقف المسلمون حكماً ومحكومين حراساً يذودون عنها ويحمونها من كل خطر أو اختراق. أما اللغات واللهجات الأخرى فقد سقطت إلى مستوى العاميات وتركت تتلقى من كل مصدر وتتغير كما تشاء لها الظروف في كل عصر ومصر. وهذا لعله سر الاتساع المحلوط في الفجوة بين «الفصحى» وتلك العاميات. وتلك سمة أخرى انفرد بها اللسان العربي.

وإذا كان الشأن في السنة الأرض أن يضحي بالعاميات من أجل الحفاظ على «الفصحى» وهو ما جرى - ويقو - للسان العربي زمان عز الحضارة الإسلامية فإن ما جرى في عصرنا من حرب ضروس على الفصحى ودعوات مكثفة لإحلال العامية - العاميات محلها لفاجعة لم تجر على أي لسان آخر ومامتت به تلك الجهود الأثيمة من فشل ظاهراً لمعيرة أخرى نادرة وهذا ماسيكون موضوعاً لوقفة أو وقفات أخرى إن شاء الله.

الهوامش:

١ - د. رمضان عبدالنواب. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (مكتبة الخانجي، مصر) ص ١٦٧.

٢ - السابق نفسه.

(٣) د. هاشم الطعان. الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (بغداد، ١٩٨٧) ص ١٥٣.

١٥٨،

عوامل أخرى تعمل في الاتجاه المضاد فتقلل من الفجوة بين الفصحى والعاميات وذلك حين لا يكون من الجماعة اللغوية أصرار مستمر على تثبيت الفصحى والحفاظ على خصائصها عند مستوى معين بل تكون مستعدة لأن تقبل كل عنصر «عامي» يشيع على الألسنة وتعترف به الجماعة اللغوية فتدخله فيها ويصبح ضمن خصائصها فيصيرها من التغيير ما يصيب اللهجات العامية وإن كان بدرجة أقل ويؤدي ذلك بالضرورة إلى النزول بمستواها كلما ازدادات انتشاراً وازدادت العناصر التي تستعيرها من صور اللهجات المحلية. (١)

ما موقف اللغة العربية من هذه الظاهرة العالمية وهل حالها معها كحال سائر اللغات أم تميزت بشيء عنها؟

«انقسمت اللغة العربية، منذ أقدم عصورها، إلى لهجات كثيرة... تبعاً للقبائل المختلفة... ثم اتبعت لهذه اللهجات فرص كثيرة للاحتكاك... واشتبكة في صراع لغوي، وكان النصر للغة مشتركة... أصبحت لغة الأدب والدين والسياسة والاقتصاد...» (٢) ويبدو أن الكثير من لهجات العرب أو لغاتها، كما كانوا يسمونها - كانت على قدر كبير من الفصاحة، وأنه إلى جانبها لهجات أقل فصاحة من أمثال اللهجات التي شاعت فيها ظواهر اعتبرها اللغويون عيوباً تبعد عن الفصاحة، ومنها:

- الكشكشة: إبدال كاف المؤنث (ك) شيئاً: (كتابك - كتابش) مما لا يزال مستخدماً في اللهجة الكويتية وكانت تنسب قديماً إلى قبائل عربية: مضر وربيعة وحميز وغيرها.

- الكسكسة: (إبدال كاف المؤنث، أ، و، كاف

أدبي

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت



التأخر في احوال امتنا يعتصر قلبه الماء، ويضيق صدره حسرة وحزنا ويكاد لا ينقضي عجزه من انحسار الأمة في مزالق الجهل، والتخلف، والتبعية: فكرا وحضارة سياسة واقتصاد سلوكا وأخلاقا ومجاعة لمن يريدون خلق حريتها والاستيلاء على خيراتها ومقدراتها وواد أصلتها وكريم انتمائها.

أمة: نبتت في منابت العز أرومتها، وطاولت السماكين معالم حضارتها، وقادت ركب البشرية في داجيات الليالي، ومدلهمات الأحداث فتعمت القيادة كانت قيادتها ونعم الريان رباها. فلقد انتقلت الدنيا من تسلط الجبارين وطفيان الظالمين وجشع الطامعين وردت للإنسان كرامته، وللعقل حريته واحترامه وأعادت الفطرة إلى نقاتها وسلامتها، وربطتها بمصدر عزتها ونبوع سعادتها، وأهدت الدنيا رجلا أفاذا حملوا راية الإسلام فكانوا مصابيح هداية ومنازل رشاد وفرسان كل ميدان.

نقلوا الناس من جور الأديان إلى عدل الإسلام ومن عبادة الأفراد إلى عبادة الواحد الديان وأبدلهم من ذلهم عزاء، ومن فقرهم غنى، ومن شتاتهم وحدة واجتماعا ومن تبعيتهم أصالة واستقلالاً، ومن جاهليتهم حضارة وعلماً ومن خوفهم أمناً وسلاماً.

أمة: طهرت الأرض من بذور الشر، ومعالج الفساد واقتلعت جذور الشرك ومحت رسومه فزال دولته وانهزم سننته وأراحت الدنيا من مفاسده وسيئات آثاره.

أمة: اجتثاً أصول الوثنية فذهبت ريحها وخمدت نيرانها وتهاوى إيوان عميدها وتصدعت شرفاته فجنى الجسد والسلطان وسقط التاج وزال الصولجان أمام الحق وقوة الإيمان.

ويات إيوان كسرى وهو منصعد كشمع أصحاب كسرى غير ملتئم نعم سقط تاج شاه ليليسه أعرابي من بني مدلج إنه قانون الأزل أن يرفع الله بدينه أقواماً ويخفض آخرين.

أمة: مضت تحمل هدى الله وتبلغ رسالته وتجاهد أعداءه ويهون لديها في سبيل ذلك جزيل البذل ولتستكثر، عظيم العطاء فالنفس والولد والمال والنشب والأهل والوطن - كل ذلك هين أمام نصرة الحق ومرضاة الخالق عز وجل.

فلاغربة بعد هذا إذا ما غدت عنواناً للمجد ورمزاً للفخار، وانتقلت من نصر إلى نصر وحازت قصب السبق في كل ميدان.

نعم - لاغربة في ذلك ولاعجب، فلقد سبقت كلمة الله لعباده المرسلين (إنهم لهم المنصورون) وإن جندنا لهم الغالبين) ١٧٢ - ١٧٣ الصفات.

وجند الله - في كل زمان ومكان - هم حملة دينه الذابون عن شريعته المرابطون لنصرة الحق

ومقاومة الضلال.

ذلك أنه ما علا باطل في معركة إلا بضعف أنصار الحق وتوانهم عن نصرته وما كان الظلم ليسود لو أن أعوان العدل ثبتوا تحت رايته وهبوا يذودون عن حياضه ويحمون حماه.

لقد سارت امتنا حيناً من الدهر على سنن الرشاد يقودها الفر من أبنائها إلى معالي الأمور ويترقون بها في درجات المجد فاتحين ظافرين يستسهلون العسير ويذلون الصعاب لايفل لهم سيف ولاتلين منهم قناة.

كانوا جبلاً في الجبال وريما

ساروا على موج البحار بحارا

لم تنس أفريقيا ولاصحراؤها

سجداتهم والأرض تقذف ناراً

بمآذن الأفرنج كان أذانهم

قبل الكتاب يفتح الأمصارا

يعلو جهاراً لا إله سوى الذي

خلق الوجود وقدر الأقدار

فغاز سعيهم وبورك جهادهم وأثمرت غراسهم

وجنت الدنيا قطافها وتفتيات ظلالها عن اليعمين

والشعائل.

وصحبهم التوفيق مااستقاموا على الهدى

وحفظوا العهد ولم ينقضوا الميثاق وأسرح

الطرف في ديار قسومي وواقع أمتي فينقلب

منكسراً حسيماً يفرزه الخبر ويقلقه العيان.

أهذه أمتي التي ورثت المكارم وعشقت البطولات

واستعصت على الإذلال؟!

أهذه أمتي التي اعتزت بالإسلام وتوحدت تحت

رايته فكانت لها السيادة والريادة ومنها الأماجد

الفاتحون الذين انتقدوا الدنيا وردوها إلى منهج

الله؟!

أهذه هي الأمة التي خاض بنوها البحار واجتازوا

القفار تطوي لهم الأرض وينصرون بالعرب ويهابهم الجبارون؟

أحقاً : أن هؤلاء الذين أرى من نسل أولئك الرجال الأبطال؟

أما الخيام فأنها كخيامهم

وأرى رجال الحي غير رجاله

إنني أرى رجلاً تنكبوا طريق الأجداد وأضاعوا

إراثهم وأقصوا منهجهم ولم يهتدوا بهداهم

هانوا على أنفسهم فكانوا عند أعدائهم أشد

هواناً زالت هيبتهم وذهبت رهبتهم وأصبحوا غثاء

كفثاء السيل لا يحمل خيراً ولايدفع ضيراً.

خفت صوتهم وذهب مع الصدى رجح كلمتهم

وأصبح أمرهم بأيدي أعدائهم يوجهون قضاياهم

ويحتلون ديارهم وينهبون خيراتهم ويقررون

مصيرهم

لقد ذهب العز الشامخ وضاع المجد المؤئل

وغاضت معاني الرجولة وانهارت القيم التي

امتاز بها الأجداد : من صون للأعراض ورعاية

للاخلاق وحماية للجوار، وحفظ للعهد وحرص

على المواثيق وذبح عن الأوطان ومقاومة للأعداء

ومقارعة للباطل.

ألم يأن للعقلاء من أبناء هذه الأمة أن يجمعوا

كلمتهم ويرصوا صفوفهم وينطلقوا يداً واحدة

لانتقاذ بقية الخير المغروسة في فطرة امتنا والعمل

على اصلاح ما أفسده الحاقدون من الأعداء

والأغبياء من الأبناء؟

إن الأمل معقود على جيل الصحوة الإسلامية

فهل يعي رؤوسه الدرس ويستعلون على أسباب

الضعف؟ إنا مؤملون.

قصائد من شعب

مرج الزهور

بقلم يحيى بشير حاج يحيى

ويقول الشاعر المنتشة في قصيدة أخرى بعنوان (حسام القسام) يصور معاني العزة التي يحس بها المبعدون على الرغم من أنهم ينزلون في الخيام، ويبعثون في العراء، ويقفون على أرض يحيط بها الأعداء وأذنابهم:

مضيت نهايتي فوق الغمام
وراسي فوق أهل البغي سامي
لنفسى قد جعلت القدس دارا

وفيها أبتغي أبهى وسام
وأما الشاعر المبعد حسن البوريني فقد صور في قصيدته التي كانت بعنوان: في رحلة المسير والمصير معاناة المبعدين وإخراجهم من وطنهم بالعصف والبطش المسلح:

سرتنا، وسار الموت يزحف نحونا
من بطشهم والعيش يطلبه الردى
نتقوا اللحى، بصقوا بوجه شيوخنا
شتموا العقيدة والرسول محمدا
والقيد غار بلحمننا، وتورمت

أقدامنا، والجلد صار مقددا
وفي قصيدة مطولة تجاوزت مئة وعشرين بيتا وحملت عنوان: نداء المبعدين لمحمد فواز أبو زيد، نظمها في شعب مرج الزهور مناشدة للامة أن تنهض من كبوتها، وتتخلص من قيود زلها بعد أن أوشكت الجياه التي لم تعرف السجود إلا لله عز وجل - أن تحنني أمام الواقع الذليل باسم السلام مرة وباسم التسوية مرة أخرى.

ياأمة للعرب في أقطارنا
كيف السبيل لعزنا يتجدد
ياأمة الإسلام أين ماثر

هل فيك معتصم يثور بغضبة
ويعيد فيك مهابه تتورد؟!

إنه شعر جديد لتجربة جديدة يضاف إلى ديوان الشعر الفلسطيني، وقد عرف من قبل شعر النكبة والهجرة، وشعر الصمود والمقاومة في الأرض المحتلة؛ وهو جدير بالمتابعة والدراسة لتعرف الاجيال من خلال الشعر المقاوم أي رجال كان أولئك المبعدون.

وطني! تعلم كل أهل الأرض منك
بكل فخر!

كيف يمكن أن تصارع وردة جورية أنياب
أفعى؟!!!

وطني! وأنت اليك بعد الله أسعى
سأظل أسعى هائما حول الحدود
إليك أرنو.. وإليك أدنو دائما

وأظل أدنو
حتى أعود..

إنها مشاعر (المبعد المقرب) كما يحلو للشاعر
خضر محجز أن يعبر عنه..

وإنها لإحدى الفيارات التي اتفق عليها
المشاركون للخلاص من محمد صلى الله عليه
وسلم ودعوته.

هوان يكر بك الذين كفروا ليثبتوك، أو يقتلوك،
أو يخرجوك)

قتل - وإخراج (إبعاد).. وإثبات (سجن)
ومع ذلك فالانتفاضة لم تقف، وإن تقف بإذن الله
تعالى فالجارة الصغيرة أضخم من ناطحات
السحاب التي يقبع فيها مجلس الأمن وأمة
المتحدة، في ولاياته المتحدة..

وكذلك كانت الحجارة التي حملها الطير
الابابيل، ليهلك الله بها الجيش الكثيف المخيف..
إن في شعب مرج الزهور - بجنوب لبنان مدرسة
جديدة قديمة تتصل بأكثر من سبب بشعب أبي
طالب.

يقول الشاعر المبعد جواد بحر المنتشة في
قصيدة بعنوان (إني إلى أرض الطهارة راجع)
في كل يوم، والبلاء رفيقنا

قتل ونفى، والمعيشة حنظل
والسجن أمسى عادة في موطني

والناس في شتى البلاد تنقلوا
وعن مسيرة العودة التي انطلقت من مخيم مرج
الزهور باتجاه فلسطين المحتلة، وعن دبابات
الصهاينة التي وقفت في وجه الزاحفين العزل
يقول الشاعر:

قمنا نصلي والمدافع لم تزل
ترمي المصلى والقذائف تشعل
والمؤمن المغوار في سجداته
من رحمة الله الفسيحة ينهل

العز بن عبد السلام

هو شيخ الإسلام وسليمان العلماء أبو محمد عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن حسن بن محمد ابن مذهب السلمي ولد بدمشق سنة ٧٧٥هـ لأسرة فقيرة مغمورة، وفي دمشق قضى معظم حياته وفيها طلب العلم في سن متأخرة وقد أتجه إليه بجد واجتهاد شديدين فحصل منه الكثير يساعده في ذلك توفيق من الله ثم ذكاء شديد وصبر وجلد وقناعة تامة بأهمية العلم وفضل أهله في مجالس العلماء وانضم إلى مجالس العلماء والفقهاء فارتحل إلى بغداد وفيها مارس التدريس والوعظ وجاهه بعض حكام البلاد ومنهم حكام بلاد الشام في ذلك الوقت الذين تهاونوا في حماية البلاد من الغزاة الصليبيين (الفرنج) ولقي منهم عنقا شديدا وعرف بصنقه وصراحته وصدمه بالحق، لا يخاف في الله لومة لائم وبالإضافة إلى قوته في الحق والأصرار عليه ما اشتهر عنه وتناقله الرواة عبر الأزمان ذلك أنه لما عظم شأن الماليك في مصر وأصبح منهم أمراء وقادة الجيش وصار أحدهم نائباً للسلطان، ولما لم يثبت عند العز أنهم أحرار وأنهم لايزالون، ملكا لبيت مال المسلمين فافتى بعدم صحة ولايتهم فغضبوا فرفعوا أمره إلى السلطان نجم الدين فحاول مساومة الشيخ وترغيبه وترهيبه ولكن دون جدوى وعندما أدرك العز أنهم لا يريدون الانصياع للحق ولاالنزول على حكمه، قرر الرحيل وحمل أهله وخرج من القاهرة ولحق به غالب المسلمين من العلماء والصالحين والتجار حتى النساء والصبيان، وأدرك السلطان خطورة الأمر فلحق بالشيخ واسترضاه وأعلن النزول على حكمه وقرر شراء الماليك ودفع ثمنهم من ماله الخاص إلى بيت المال ثم اعتقهم ولقب العز من ذلك اليوم (بائع الملوك)

توفي العز بن عبد السلام يوم السبت التاسع من جمادى الأولى سنة ٦٦٠ هـ. وقد حزن المسلمون لوفاته حزنا شديدا وخرج الآلاف منهم في جنازته وأقيمت عليه صلاة الغائب في مصر والشام والحجاز والعراق واليمن.

عبدالله علي البرية
الأحساء - الهفوف

العقل العربي وإعادة التشكيل



في سلسلة الكتب التي تصدر عن مركز البحوث والمعلومات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر : صدر كتاب «العقل العربي وإعادة التشكيل» للدكتور عبدالرحمن الطرييري وقد يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده : ما الأسباب والدواعي للبحث في موضوع العقل العربي؟ وللاجابة على مثل هذا السؤال يلزم الاحالة للواقع فحالة التشرد والتشتت التي يحياها العالم العربي إلى جانب الفقر والجهل والتخلف رغم تعدد وثراء المصادر الطبيعية والتوقع على التراث وضياح الهوية وأفتقار الدور الريادي كل هذه شواهد واقعية تستوجب التأمل والتبصر في واقع العقل العربي لأنه الحري باليوم على ما أصاب الأمة وعليه يكون تحليل العقل منطلقا سليما ومدخلا طبيعيا لأي محاولة من شأنها استعادة هذا العقل لرشده، ووعيه ومن ثم الانطلاق نحو المستقبل، ولعل هذا الكتاب يعتبر مساهمة نوعية في اخراج هذا الهم الثقافي من اطار التعميمات والشعارات إلى ميدان التحليل والدراسة في محاولة للوصول إلى إعادة التشكيل، وبناء مركز الرؤية وتحقيق الوعي الحضاري والتحصين الثقافي في ضوء قيم الكتاب والسنة لاستعادة الدور الرائد للأمة المسلمة.

من العناوين التي تضمنها الكتاب : مفهوم العقل، العقل والثقافة، العقل العربي أم العقل الإسلامي، العقل العربي - نظرة تحليلية على الصعيد المحلي أسس وملامح إعادة التشكيل... بالإضافة إلى المقدمة التحليلية التي كتبها الأستاذ عمر عبيد حسنة والتي سلط فيها الضوء الكاشفة لفتح مغاليف الكتاب أمام القارئ، الذي يريد اقتحام العقل العربي بهدف برمجته من جديد في محاولة جادة لإعادة التشكيل.

موسم الهجرة إلى الشمال

بقلم : خالد بن ابراهيم العباس

على أننا لن يجرمنا شنان قوم الا نعدل فلن البناء الفني للرواية بناء جيد والحبكة تجذب القارئ، وتشده حتى نهاية الرواية ولكن ما قيمة ذلك؟! ما قيمة أن نجيد الحبكة في مثل هذه الروايات أمام أن نخسر جيلنا الناشئ، ما قيمة أن نتقن البناء الفني للرواية بهذه الطريقة ويخرج لنا جيل يعيش حالة انقسام في شخصيته بين مايسمعه في مدرسته من أدب وأخلاق فاضلة وبين ما يقرأ في مثل هذه الروايات ماقيمة أن تطور أدبا مثل هذا التطور ثم تصنع شبابا يقفز من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين ومن الوسط إلى الخلف ومن الخلف إلى خلف الخلف يتبع كل من يلعب ويلهت وراء كل ناعق.

إن هذه الرواية وأمثالها تمتلئ بها الأسواق وتتداولها الأيدي بسرعة وبعض شبابنا لايفرق بين مايسره وماينفعه، إننا بحاجة إلى وقفة جادة ودراسة متأنية ينهض بها العلماء والأدباء المخلصون لتعخيص هذه الروايات وكشف عوارها والتي تملا رفوف المكتبات فهذه الرذيلة وتجعل المعروف منكرا والمنكر معروفا بل تقلب الرذيلة فتجعلها فضيلة تحت ستار الأدب وتحت ستار التمدن والتحضّر والحاق بالركب، هذا كله في جانب أما الروايات التي تمس العقيدة وتستهن بذات الله عز وجل ففي جانب آخر وما أولاد حارتنا منا ببعيد حيث نال صاحبها جائزة نوبل، بل إن جائزة نوبل هي التي نالت لأنه أجاد وتفنن في الاستهزاء بذات الله - عز وجل - أضف إلى ذلك البدع المنكرة فتجد هذه الروايات «ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها» ولعل أبرز مثال على ذلك روايات إحسان عبدالقدوس ويحيى حقي فانظر إلى عبادة القدر وغيرها.

عنوان رواية من الروايات التي افتتن بها كثير من أبنائنا أو من يسمون أدباء لدرجة أن أحدهم عندما من ضمن أهم خمسة كتب عربية في العصر الحديث وطبيعي في نظري هذا الافتتان لدى البعض بهذه الرواية لأننا نقول في المثل «وافق شن طيقه» فما قصة هذه الرواية التي أخذت بعقول كثير من الأدباء وبلغت هذا المبلغ ووصلت إلى ما وصلت إليه؟!

إنها باختصار شديد تدعو إلى أن نتجه إلى الغرب ونأخذ عنهم ومنهم فتكون تقاليدهم تقاليدنا وعاداتهم عاداتنا، وهذا هو المحور الأساس الذي تدور عليه القصة بالإضافة إلى أننا نجد في ثنايا الرواية إباحية لم يستطعها جان بول سارتر وكلاما سامجا موججا لم يقدر على مثله أحد ممن نصب نفسه مدافعا عن الرذيلة ومنافحا نجد ذلك على لسان بنت مجذوب تلك العجوز المتصايبية، وود الرئيس زير النساء ومغامرات مصطفى سعيد الغرامية في لندن إبان دراسته، وهو يعرض لك كيف يصطاد النساء ويصور لك تصويرا تاما مجردا من الحياء وأبسط مقومات احترام الذوق العام يصور واقعة الزنا والتي تسمى في الرواية مغامرة وحبا وهي في الشرع تسمى زنا كل ذلك باسم الفن والأدب.

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه

فلا خير في وجه إذا قل مأوه هذه الرواية وأمثالها هي التي يربى عليها أبنائنا وبناتنا ليخرج جيل عار من الحياء همه الأول والأخير إشباع رغبتهم ونهمهم وتبني الأحلام الوردية لذلك وإنني اتحدى أيا من هؤلاء الأدباء الذين حاولوا باقلامهم تلميع هذه الرواية وأمثالها، اتصدهم أن يقرأوها على بناتهم وأخواتهم إنها ليست رواية إنها من إشاعة الفاحشة في الذين آمنوا وإن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لاتعلمون».

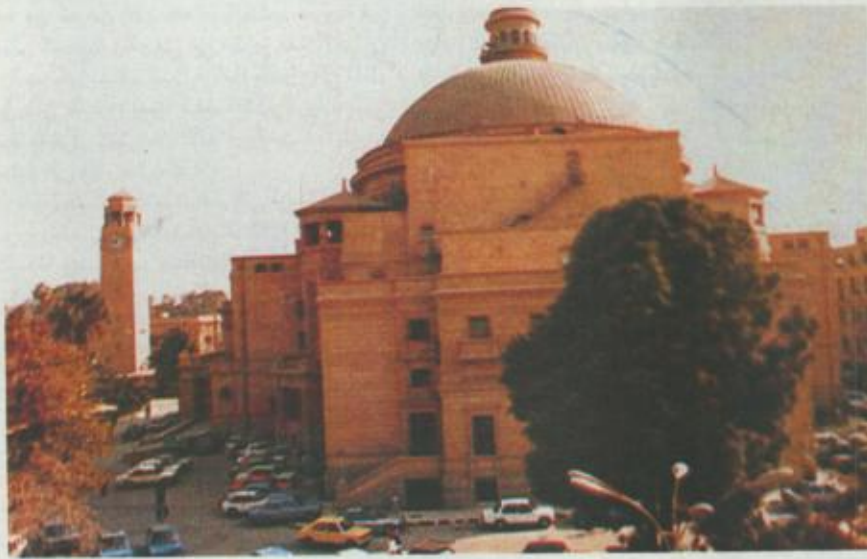
أستطيع أحد من هؤلاء أن يقرأها على قريبة، لا أظن ذلك ولكن إن فعل أقول له : إن الشيخ أحمد ديدات تحدى في المناظرة الكبرى القس جيمي سوا جرت أن يقرأ مقطعا معينا من الانجيل وذلك بسبب انحطاط اللغة في ذلك المقطع فقيل القس التحدي بعد تردد ولكن غير النسخة إلى نسخة معدلة فأقول هل سيكون القس النصراني أكثر أدبا واحتراما للذوق العام منك أيها الأديب المسلم.

نداء :
أما أن لنا أن نبني أدبا يربي النفوس ويركزها ويغرس فيها الفضائل ويصنع لنا جيلا يعرف كيف يصون دينه وعقيدته وكيف يدافع عنهم، أما أن لنا أن نتخلص من كل تلك المعاول التي تهدم بنيان الأمة حجرا حجرا بهدم أخلاقها، أما أن لنا أن نعالج ذلك السوس الذي ينخر في جسد الأمة قبل أن يستفحل الداء ونندم ولات ساعة مندم. أما أن لنا ذلك أم أنه عصر الهجرة إلى الغرب؟!

الارهاب الفكري للتيار الاسلامي

قضية الدكتور نصر ابو زيد

بقلم : ا.د زكريا سليمان بيومي استاذ التاريخ الاسلامي الحديث والمعاصر بجامعة المنصورة وكلية البنات بجهة



في السنوات الاخيرة ساد مصطلح الارهاب ليشير الى إحكام الارتباط بالدول الكبرى وليؤكد مملولات هامة في ابعاد النظام العالمي الاحادي الجديد، فبدلا من أن يحدد هذا المصطلح مدى تعرض القوى الاسلامية للارهاب في كل انحاء العالم حتى في الدول التي تدعي انها اسلامية اراد مروجو هذا المصطلح واتباعهم من المسلمين أن يلصقوه بكل ما هو اسلامي بدلا من الوقوف على الاسباب الحقيقية لظاهرة التمرد ضد الانظمة السياسية والتي لا تخرج عن الاطار الاقتصادي والاجتماعي حتى ولو كانت تلبس رداءا اسلاميا، بل جعلوا من ظاهرة البعث الاسلامي التي تتنامى بسرعة كبيرة كتعبير عن الفراغ الايديولوجي الناتج عن فشل التجربة الاشتراكية والتجربة الديمقراطية في تحقيق قدر مقبول من العدل الاجتماعي، جعلوا منها ظاهرة قروية بالارهاب تزيد عن دور تجار المخدرات في امريكا الجنوبية وعن عصابات المافيا في اوروبا. ولعل ذلك يشير الى تصديق من يرى أن هناك مخططا للتدخل لتعميق العالم الاسلامي يخفي تحت شعارات تتسم في ظاهرها بالشرعية من هيئة الامم المتحدة التي هي مصدر الشرعية، ويمهد لنفسه في التدخل بحجة حماية الاقليات الجنسية او الطائفية على غرار ماحدث في لبنان والصومال والبوسنة والهرسك حسبما يتروى في بعض الصحف والمجلات.

ولعل من ابرز ظواهر الارهاب التي يتعرض لها اتباع الاتجاه الاسلامي في مصر والتي تستوجب وقفة من قبل الدولة وهي بصدد مقاومة الارهاب بكل صوره ظاهرة الارهاب الفكري، بل لعل هذه الظاهرة تعد من بين دوافع الارهاب الذي يسود الساحة السياسية والاجتماعية الآن وعلى الاقل مبررا ظاهريا له.

ومع أن ظاهرة الارهاب الفكري هذه العديد من المظاهر والمواقف منذ اربعة عقود الا انها تتجلى في المرحلة الاخيرة في قضية استاذ جامعي هو الدكتور نصر ابو زيد الاستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة.

وقد بدأت هذه القضية حين تقدم هذا الاستاذ بالبحاث للترقي الى درجة الاستاذية ضمنها - كسابقاتها في حياته العلمية - هجوما شديدا لا

على الحضارة او التاريخ او الادب الاسلامي فحسب بل تعدى ذلك الى مهاجمة الاسلام كدين وعقيدة وتاريخ.

والدكتور نصر ابو زيد واحد من المثقفين اليساريين الذين افرزتهم التجربة الناصرية في فترة فرض فيها اطار من الالتزام المحكم على اتباع التيارات الفكرية الاخرى، وقدر لهذا الجيل من المثقفين ان يبني ثقافته في ظل غياب او بالاحرى تغييب للمفكرين الليبراليين والاسلاميين على السواء، وبالتالي لم يعتد هذا الجيل على المناقشة او الحوار او مبادلة الحجة بالحجة او ابداء الرأي فيما وحول ما يكتبون مما افقد الفترة باكملها ثراء فكريا كان من الممكن ان يسهم في اتساع دائرة الثقافة والفكر. وقد اغرامهم هذا التغييب فاندفعوا الى وضع نظريات وقوالب فكرية تبادلوها حتى اصبحت لديهم كالمسلّمات، واصبح من الجنون في نظرهم ان تتعرض هذه المسلّمات الى المناقشة او الهدم بعد الانفراج الثقافي الذي اعقب اخفاق التجربة الاشتراكية على كل الاصعدة، واصبح ابداء الرأي حول ما يكتبون جرما يستوجب احتشاد جيل المثقفين باكماله مازال - لضرورات سياسية وثقافية - قابعا على اغلب المؤسسات الثقافية في مصر، فانطلق اتباعه يدافعون عن مصالحهم

المرتبطة بدورهم الثقافي اكثر من دفاعهم عن مبادئ فكرية او عملا بحرية الرأي. والغريب في الامر ان اللجان العلمية التي تمثل جهة التحكيم وابداء الرأي في ترقية الكوادر الجامعية تعود اغلب بنود لوائحتها الى الفترة الناصرية، وقد جعلت هذه اللوائح من توصيات اللجان قرارات ملزمة للجامعة والمؤسسات العلمية المماثلة، ولكن حين رأت هذه اللجان ممثلة في لجنة اللغة العربية وممثلة في تقرير احد اعضائها وهو الاستاذ الدكتور عبدالصبور شاهين ان الابحاث التي تقدم بها الدكتور نصر ابو زيد في كمها وكيفها لا تؤهله للترقي ثارت ثائرة التيار اليساري برمته على الدكتور شاهين وعلى اللجنة العلمية التي اقرت تقريره، وعلى مجلس الجامعة الذي ساير تقليدا قديما يقضي باحترام رأي هذه اللجان، وشكلوا من انفسهم ومن خلال مواقعهم في مراكزهم الثقافية محاكم تقضي بادانة كل هذه الجهات، واتهموها بالتحجر وعدم القدرة على الانام بالفكر المستنير والوقوف امام رواد التنوير وغير ذلك من مصطلحات اشتهر بها كتاب اليسار، فكتب الدكتور غالي شكري والاستاذ لطفي الخولي وحتى رسامي الكاريكاتير وغيرهم من اصحاب الفكر الرمزي.

من قبل عاصفة الندم

شعر : سعد خضر - الكويت - الصباحية

وأخـ وض في لجج الأكم ؟
عـ للطغـ من الأم ؟
دا واستباح بها الحرم
س القـ اطنين بلا تهم
اسـ ينـ نوع الكرم
لوا بالمشاعر والقـ
ن الطفل واغتـ الو النغم
عوا شـ الشيخ الهرم
ويكل مـ الي من حرم
ثـ وركل بالقـ دم
عند المعارك تحـ م ؟
قـ تلوا الأجنة في الرحم
إلا ولم يرعـ الو النغم
في الأرض كـ السـ
بالصمت شأن أولى الصـ
وكانهم عـ وا الظلم
هبـ كأنهم رجم
بـ ليس إلا بالكلم
والامين ذوى الشـ
تل هؤلاء وينتـ م ؟
ر على العقـ والحرم ؟
م مدافعـ أين الهـ ؟
ح الدين ذو الأنف الأشـ
كـ تفـ تك بالغـ
ل بعد موت المعتـ صم ؟
باتت مـ راتع للسـ
ابصرت فجـ را يبـ
ب الطامـ حـ الى القـ
د الى جـ وار أخـ
هذا غـ دوا في بحرهم ؟
ن وجندنا في قـ يـ دم ؟
قـ للجـ هـ ، لانهم
زما كـ هـ ان الصنم
ملاوا السـ جـ بلا تهم
أراء ، زمـ وا كل مـ
مات الرعيـ يـ تـ
الا لسـ يـ دنا انـ
هـ هم الرقـ يق او الخـ
اذا الرئـ يس لنا سـ
تجـ ري علي انهـ
في صـ ب شـ طان العـ
من قبل عاصفة الندم ؟

مـ الي ادور مع الاسـ
مـ الي اري داري مـ
عـ الكفور بها فسـ
هدمـ الو الديار على رؤـ
إلا انتـ مـ الي الـ
هدموا المساجـ د لم يبا
ذبـ الو البراة في عـ
ذبـ الو الوقـ ار ولم
عـ بـ ثوا بانسـ انيتي
قـ تل وتشـ وويه وتم
هل للصليب مـ يـ
بالنفي رد الصـ رب اذ
لم يرـ قـ بوا في مـ
دم اخـ وتي مـ تدفق
والمسـ مـ تلحـ فوا
خلف الحدود تقـ وقـ عوا
الثـ ار ناداهم ، فـ
واذا اجـ ابوا فـ الا اجـ
احـ فـ اد سعد والمثنى
أو ليس فـ ينـ من يقـ
أو ليس فـ ينـ من يغـ
أو لم يـ عـ د الا الكلا
أو لم يـ عـ د فـ ينـ صـ
دهم الصـ لـ يبـ جنودـ
أو لم يـ عـ د فـ ينـ رجا
عـ ثـ الاسـ في أضـ
لكنني رغم الدجـ
انظر الى زمر الشـ بـ
ذابوا حيننا للجـ هـ
لكنهم بطـ مـ و حـ
في اي جـ يشـ يزحـ فـ
لا يـ سـ تطيـ عـ ون انطلا
قد الزمـ وا الكرسي الـ
قتلوا الشـ بيـ بـ دونه
جاسـ وا الديار فـ أمـ
رفعوا شـ عـ ارا فوق ها
هـ مـ من خـ لاف ناشـ
فهـ هو الرئيس ومن سـ
لا ضـ ير ان يفنى الجـ مـ
هـ نى سـ فـ ينـ ا مـ
قـ اد الصـ لـ يبـ شـ راعـ ها
من للسـ فـ ينـ مـ نقـ د

وقد اثار هذا الاحتشاد في نفسي - وربما تلاقى معي الكثيرون - العديد من التساؤلات، وأعاد الى ذهني ما أحاطني في ظروف معاكلة منذ ما يزيد على خمس سنوات حين تقدمت للترقية لدرجة استاذ في التاريخ الحديث ورفضت اللجنة ترقية في المرة الاولى لسبب هام فهمته شفها من اعضائها وهو ان الابحاث التي تقدمت بهاتدور في اغلبها حول الاتجاه الاسلامي وتحوي بينها بحثا اعتبر مستفزا لاتباع التيار اليساري عن الاخوان المسلمين بين عبدالناصر والسادات، وعلى الرغم من ان اثنين من المقومين الثلاثة قد اقرا ترقية في حين رفض الثالث الترقية لاسباب يطول الحديث حولها، الا ان اللجنة الموسعة حين التصويت المعبر عن احتشاد مماثل قد رأت عدم احقيتي للترقية، واضطرت للالتزام بقرار اللجنة وعدت الى التقدم بعد عام وسحب البحث المثير فاقروا الترقية. ولم تثر هذه الحادثة ثائرة احد من اعضاء اللجنة او غيرهم على الرغم من ان الكثير منهم من اصحاب الاقلام الصحفية المعروفة، وجعلتني حادثة الدكتور نصر ابو زيد ادرك انني واتباع التيار الاسلامي لسنا من اصحاب الفكر المستتير الذي يستوجب الدفاع عنه لدى غلاة الكتاب والمثقفين.

ويبدو ان الدكتور نصر ابو زيد ومعه اتباع التيار اليساري في اداب القاهرة قد حاولوا ان يثيروا البعد التاريخي لكليتهم حين ساندت هذه الكلية في الشهور الاولى لنشأتها سنة ١٩٢٥ هجوم الدكتور طه حسين على الاسلام والمسلمين، وقد اصابوا في ان تحقق استثارتهم نجاحا في مطالبة مجلس الكلية بترقيته رغم قرار اللجنة العلمية وخرقا للعادة وهو الامر الذي رفضه مجلس الجامعة، كما حققت هذه الاستشارة نجاحا آخر في اثاره القضية على ساحة الصحافة فنال الدكتور شهرة قريبة من تلك التي حققها طه حسين كتعويض عن عدم الترقية وكامل في ان تسهم هذه الشهرة في ان تجعل منه يوما عميدا جديدا للادب العربي.

اما على الصعيد الثقافي بشكل عام فقد انتهز اتباع التيار اليساري الفرصة التي تحيط بالتيار الاسلامي في انه يشجع على الارهاب سواء على الصعيد المحلي في مصر او على الصعيد العالمي وراحوا يثبون افكارهم المعادية لهذا التيار والتي تسعى لتشويهه من اساسه وهي افكار لم يجروا على البوح بها او طرحها في اشد فترات التسيد اليساري خشية اغضاب الجماهير المتعلقة بهذا التيار، فهل هذه الخشية قد انتهت؟ وهل لا يعد مثل هذا الهجوم من ابرز ألوان الارهاب الفكري؟ وهل لا يعد هذا الهجوم دافعا قويا يثير اتباع هذا التيار او يشكل عاملا هاما من عوامل تبرير الارهاب او حتى الصمت في مواجهته؟ وهل سيصير اتباع التيار اليساري ان يظلوا كياسنت الماء تحت وهم التنوير؟

الداعية زينب الغزالي:

قصص من نجاح الدعوة في اوساط العصاة والمنحرفين

حوار كتبه: عزة محمد الجرف - القاهرة

في عام ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ هـ أسست الداعية المعروفة السيدة زينب الغزالي جمعية السيدات المسلمات، كأول جمعية نسائية في مصر والعالم العربي يكون الاسلام هو هدفها الاول والاخير، وانتشرت فروعها حتى بلغت ١١٩ فرعاً داخل قرى مصر ومدنها حتى «حلبها» جمال عبدالناصر عام ١٩٦٤، وحوكمت زينب الغزالي بتهمة الانتماء الى الاخوان المسلمين وصدر الحكم باعدامها شنقاً، وخفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة، قضت منها ست سنوات وخرجت لتروي تجربتها في السجن والتعذيب في كتابها الشهير «ايام من حياتي» وعبر اكثر من نصف قرن في مجال الدعوة تحدثنا الداعية الكبيرة عن بعض تجاربها الدعوية في هذا الحوار..

تقول الداعية:

انصح ابنائي وبناتي الذين يتصدون للدعوة الى الله ان يحتضنوا العصاة الذين لجأوا اليهم للتوبة احتضاناً كلياً، يماثل احتضان الام لوليدها الذي اصابه مكروه، لتزيل عنه هذا المكروه او.. ظلمة المعصية، فهو لا يريد من يلومه او يؤنبه، بل يحتاج الى صدر حان، ويد رقيقة وعطف شديد. مثلاً نقول له: ان فيك اشياء كثيرة جميلة، ولو استثمرتها يا ولدي او يا ابنتي او يا اخي او يا اختي، ستنتقل من عالم الظلمة والانحراف الى عالم النور والهداية والطمأنينة، وهذه المعاني تصدر من الداعي الى الله عندما يقبل العصاة عليه ويفتح له قلبه، ويحكي له ما كان مستغرقاً فيه من معاص.. هنا تكون وظيفة الداعي محصورة في الامومة والابوة لهذا الانسان العصاة، الامومة التي تحنو ولا تقسو، ترحم ولا تلوم، تشدد ولكن في شفقة وعطف الامومة التي تأخذ ابنها او

والامن والطمأنينة وانا جئت اقول لك اذا كنت تمسحين عن قلوب المستقيمين نقائصهم، فلماذا لا تمسحين كذلك على قلوب العصاة، الذين تستغرقهم ظلمة المعصية، فقلت له وكيف؟ قال تأتي الى المستشفى، في لقاء ديني مع النزليات، وذهبت بعد عرض الامر على مجلس ادارة الجمعية، ونجحت هذه الدروس نجاحاً كبيراً، وجلست مع بعضهن جلسات خاصة، كانت تحكي لي الواحدة منهن عن حياتها وقصة انحرافها، وهل يمكن لها ان تتوب، ويقبل الله توبتها؟ وكنت ايسر لها طريق التوبة والعودة الى طريق الله، وقررنا في جمعية السيدات المسلمات ان التي تتوب تحتضنها الجمعية، وتجهز لها مكاناً للاقامة والرعاية حتى نجد من يتزوجها او نجد لها عملاً شريفاً تاكل منه.. وبالفعل تاب عدد كبير منهن، وسعياً في تزويجهن، وكان المهر ان يعد العريس مكان الاقامة قدر استطاعته، وتقدم لنا عدداً كبيراً جداً يرغبون في الزواج من هؤلاء التائبات، وكنا نساعد في تأسيس عش الزوجية.

قصة اخرى

واحكي ايضاً قصة من قصص هؤلاء التائبات.. كنت ازور كل واحدة منهن مرة كل اسبوعين او كل شهر او اكثر، بعد ان تستقر في بيت الزوجية، وكنت اخذ معي بعض الهدايا البسيطة كألم تزور ابنتها فذهبت الى احداهن وكان زوجها رجلاً في البوليس (مساعد شرطة) فوجدتها تغسل الملابس وامامها «طبليّة» عليها طبق فيه قطعة من الجبن مع «المش» وبعض الخبز وهي اكلة معروفة في اوساط فقراء الريف المصري،

ابنتها العاصية بين ذراعيها، وتقول يا ولدي لا عليك ما فات مادمت نادماً على ما كنت عليه.. سأحكي لك عن رحمة الله.. «ان الله غفور رحيم» «ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فما دمت قد شعرت يا ولدي بانك اخطأت، فقد وضعت قدمك في اول الطريق المستقيم الذي سينقلك الى طريق الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا، فتزلت عليهم الملائكة يقول الله سبحانه «الا تخافون ولا تحزنون، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون» والتائب عندما يقبل على الله مخلصاً، تفتح له ابواب الجنة، والله تبارك وتعالى يقول «الا من تاب وأمن وعمل صالحاً..» «وان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» من هم التوابين؟ الذين اذنبوا فندموا فتابوا، او الذين استقلوا طاعتهم، فاستغفروا ربهم ليزدادوا طاعة وقرباً.

تجربة مع العصاة

وهناك قصة ارجو ان ينتفع بها ابنائي العاملين في سلك الدعوة.. زارني ذات يوم طبيب كبير كان يعمل مديراً لمستشفى الحوض المرصود (في حي السيدة زينب بالقاهرة) وهذه المستشفى كانت متخصصة في علاج المنحرفات من النساء اللاتي يصبين بالامراض الجنسية، نتيجة الانغماس في الرذيلة.. جاني هذا الطبيب في مكتبي بجمعية السيدات المسلمات التي كنت اراسها، وقال: ان زوجتي تحضر لك الدروس التي تلقيها للنساء، وقد كنا على خلاف مستمر، وضياح في حياتنا، لاننا لا نجد طريقاً للتفاهم، فلما استمعت زوجتي الى دروسك الدينية، تغيرت حياتي، واصبحت اعيش حياة محاطة بالسعادة

أطفالنا والقرآن

بقلم : طيبة يحيى



انه قال : اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ : « قل هو الله أحد » فقال وجبت قلت وما هي التي وجبت؟ قال : الجنة.. لذلك نحب أطفالنا في القرآن كي يحشروا فيما بعد مع محبي القرآن، لكي يحسبوا لأجر يتلاوهم للقرآن، ولكي يزدادوا إيماناً به.

متى ما أحب الطفل تلاوة القرآن أقبل على حفظه وتطبيق تعاليمه، والأم الحريصة حين يتخلف ولدها عن حلقة التلاوة تبين له الأجر العظيم الذي خسره في ذلك اليوم حين تغيب عن الحلقة وقد يبرر الطفل فعله لأنه يبين لها أنه سيحفظه بمفرده، هنا من واجب الأم أن تبين له أن الحفظ في المسجد أمر مختلف حيث هناك تحفهم الملائكة وعن طريق بعض الأناشيد الخفيفة نحب الطفل في القرآن وهي كثيرة ومتوفرة اليوم في المكتبات الإسلامية.

على الأم أن تبذل جهدها في توفير حلقة يتعلم الطفل من خلالها القرآن وأن تبذل الأسباب لذلك حتى وإن كان المسجد الذي يتعلم فيه بعيداً عن منطقة سكنها ولتقارن الوضع لو كان الطفل ضعيفاً في أحد المواد الدراسية لن تسعى جاهدة لإيصاله لدروس التقوية عليها إذا أن تفعل الشيء نفسه بالنسبة لحفظ القرآن وهي مجبورة على هذا الأمر.

لابأس من تخصيص مكافأة مادية للطفل حين يقوم بحفظ سورة من القرآن من باب التشجيع له وأن تعمل الأم له حفلة تدعو لها أصحابه لتشعره بأهمية ما حفظ وأن القرآن ليس كغيره من الكتب

كيف نحب أولادنا في القرآن؟ هذا السؤال يدور في ذهن كل أم فقبل أن يحفظ الطفل القرآن ويلتزم بتعاليمه عليه أن يحبه ويتعلق به فكيف يتم ذلك؟

تبدأ علاقة الطفل بالقرآن منذ الصغر، ولعل قصة سيد قطب في طفولته تقيدها في هذا الموضوع. كان والد سيد قطب يتمنى أن يورثه الله بولد يملك صوتاً جميلاً يتلو به القرآن لكن سيد لم يكن يملك صوتاً جميلاً لكنه كان يحب الاستماع إلى صوت المقرئين وهم يتلون القرآن في بيوت والده وكان يطيل الانتصات لهم ومنذ ذلك الحين تعلق قلبه بالقرآن ولم ينشأ سيداً مقرئاً لكنه أصبح فيما بعد أحد مشاهير الفكر الإسلامي.

يستحب للطفل أن يستمع إلى والديه وهما يقرآن القرآن ويتناقشان فيما بينهما فيما قراه وحفظاه. كذلك لا يجب ترك المصحف على الأرض كي يدرك الطفل أنه كتاب مقدس وبالتالي يجب إكرامه على الأم أن تدع طفلها يراها وهي تستمتع بالاستماع لتلاوة القرآن فيتعلم منها هذا الاستمتاع والتأثر كما يحدث في الوضع العكسي حين يرى الطفل أمه تستمع للغناء وتطرب له. لماذا نحب أطفالنا في القرآن؟ الرواية التالية تجيب على هذا السؤال :

جاء رجل من الأنصار للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له : أتني أحب هذه السورة « قل هو الله أحد » فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : محبك إياها ادخلك الجنة.. ويروى عن أبي هريرة

فلما دخلت عليها، استقبلتني بفرح وسرور ودعنتني إلى تناول الغداء معها، فاكلت، وكان طعم هذا «المش» أفضل عندي من الأصناف الشهية المتعددة المختلفة على موائد العظماء.. وقلت لها: يا ابنتي الحبيبة.. أود أن أسألك سؤالاً، أرجو أن تكوني صريحة في إجابتي: حياتك الآن في هذه الغرفة الصغيرة والمكان الضيق، وطعامك هذا المتواضع الفقير، ما قيمته عندك، هل تستطيعين أن تقولني احساسك الآن وقبل ذلك، فقالت لي: يا أمي.. كنت في حياتي السابقة أكل «كيلو كباب» أو أكثر ولا أشبع وكنت أشرب زجاجتين من الخمر مع الرجل العاصي، أما الآن، فهذا الطعام المتواضع الفقير يا أمي له طعم جميل، لأنني أكله باطمئنان.. أكله وأنا واثقة بشرفي وعزتي وكرامتي ووجودي الانساني، أما الطعام الآخر الذي كنت ابتلعه بالخمر، كان شيئاً مرعباً ومخيفاً، وأنا أكل أو أشرب خائفة.. مرتعدة.. إذا طرق الباب أقول: البوليس!.. أما الآن إذا طرق الباب.. أقول زوجي.. أو جارتى.. أنا الآن أعيش الامن والاطمئنان.. والاطمئنان في الحياة غال جداً، لو يعرفه الناس، لا المال ولا القصور ولا الحرير يساويه.. أنا الآن أعيش اطمئنان الطاعة.. الآن.. أحببت ربي.. أحس أن ربي يحبني كذلك.. فآخذت رأسها بين يدي وقبلتها وقلت لها بارك الله فيك يا ابنتي وبارك في زوجك.

هذه صورة مبسطة من عشرات الصور التي تأتت واستقامت وعادت إلى ربها تعايش الطاعة وتعايش الرجعة إلى الله والحب في الله.. تعايش اطمئنان الراكعين الساجدين. ولكن لماذا نلحظ قصوراً شديداً في مجال الدعوة النسائية؟ تقول داعيتنا الجليلة:

عندما هجر المسلمون كتابهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم، ولم يقرأوا السيرة النبوية قراءة صحيحة، ولم يقرأوا القرآن قراءة واعية، أهملوا المرأة، ولم يدركوا أنها النصف الآخر المتمم لحياة المسلمين، والمتمم لقيام الدولة الإسلامية الرشيدة الواعية العاملة، المحاكمة بما أنزل الله، ولكن أبشري - يا ابنتي - فهناك صحوة عظيمة في عالم المرأة الآن والحمد لله كثيرا.

من أوراق اختصاصية اجتماعية

«فداء».. والروح العدوانية

بقلم : نادية البراك

في شخصية الطفل يعود سببها الى نوعية الجو الأسري الذي نشأ وترعرع فيه لذا كان من الطبيعي أن يحاول التعرف على أسرة فداء وبالأخص شخصية والديها، لذلك طلبت منها رقم هاتف المنزل فتعلمت قائلة:

- لا يوجد أحد في منزلنا في هذه الساعة، أبي في العمل وأمي مشغولة خارج المنزل و...

قاطعتها قائلة :

- اعطني رقم الهاتف وسأتعرف..

قامت بإملاء الرقم علي ثم انصرفت ولم أحتج لوقت طويل كي أدرك أنها قد اعطيتني رقما وهميا ومراجعة سجلات المدرسة التي لدي حصلت على الرقم الصحيح ولكن لم يرد أحد على الهاتف مما جعلني أعزم على معاودة الكرة في المساء ولم أحصل على نتيجة ايجابية وظللت أكرر نفس المحاولة لعدة أيام في أوقات مختلفة دون نتيجة.

قررت القيام بزيارة مفاجئة لأسرة (فداء) في غير أوقات العمل.

كان المنزل يقع في أحد الأحياء الشعبية البسيطة وقد دل شكلي الخارجي على المستوى المادي الضعيف لأصحابه، طرقت الباب الذي كان مواربا فلم يرد علي أحد وتناهى الى سمعي صوت أناس في الداخل فعاديت الطرق كذا مرة دون أن يرد أحد ووقفت لحظات أفكر هل ادخل أم أعود ادراجي ترددت كثيرا لكن حب الاستطلاع لدي غلب على خوفي في النهاية فقد كنت أرغب رغبة شديدة في معرفة سر هذه الفتاة العدوانية حين دخلت المنزل فوجئت بالفوضى الشديدة والقدارة التي هي طابع مميز له، كانت (فداء) واقفة أمام مفصلة صغيرة في الحوش تغسل بعض الثياب، بينما فتي في السابعة عشر جالس أمام شاشة التلفاز وآخر أصغر من فداء يلهو بلعبة له.

فوجئت (فداء) بدخولي وتركت ما في يديها وأسرت إلى قائلة :

- أبي ليس موجودا وكذلك أمي لا يوجد أحد لماذا جئت إلى هنا.

سمع شقيقها الأكبر حوارنا فانضم إلينا قائلاً :

- من هذه يا (فداء)؟

صمتت (فداء) أجبت قائلة :

- أنا الأخصائية الاجتماعية في مدرسة (فداء).

كرر تساؤله :

الطالبة (فداء) تبلغ الثالثة عشر من العمر وقد تميزت بصفة ندر أن توجد بين الفتيات في مثل عمرها، فقد كانت فداء شديدة الميل الى العدوانية وضرب الطالبات ضربا يصل الى حد الجرح والإيذاء سواء كن من الطالبات في فصلها أو من طالبات المدرسة عموما، وقد كان من الطبيعي أن اتلقى شكاوي الطالبات من ذلك واعتدت استقبال كل واحدة منهن وهي تريني جرحا غائرا في جبينها أو كدمة في عينها أو... الخ

بعد ذلك بدأ توافد الأمهات وأولياء الأمور إلى مكتبي يشتكون من الطالبة المذكورة والتي كانت لا تتورع عن إيذاء بناتها لاتفه الأسباب فقد كان يكفي أن تتلفظ إحدى الطالبات بكلمة عابرة كي تنهال عليها فداء ضربا وركلا وعضا لم أقف صامته أمام أحداث العنف التي مصدرها فداء واستدعيتها إلى مكتبي لأقوم بدراسة هذه الحالة الشديدة الميل الى العنف.

حضررت فداء إلى مكتبي ذات صباح وإذا بها فتاة نحيلة شاحبة تبدو أصغر من عمرها ولانيم شكلها الهادي، عما سمعته عنها اطلاقا ويسألني لها عن سبب ضربها للفتيات انكرت ذلك كما توقعت وكما يحدث عادة من جميع التهمات وقالت ان الفتيات هن غالبا اللواتي يعتدين عليها بالضرب وأنهن يتآمرن ضدها وأنهن... ثم انهمرت في بكاء حار قد يخدع غيري ممن لم ير حالات مشابهة كثيرة، لكنني بحكم عملي قد تعودت على مثل هذه الأساليب التمثيلية لذلك فقد أفهمتها بحزم أنني لن أتسامح معها إذا ما تكررت الشكوى منها في المرة القادمة.

كما توقعت لم تستجب (فداء) لتعليماتي واستمر مسلسل الزيارات من الطالبات الشاكيات الباكيات واللاتي تعرضن لضرب فداء وقسوتها. مرة أخرى استدعيت فداء إلى مكتبي وقتلت لها بحزم :

- يبدو أنك لم تستمعي لنصحي يا (فداء) وعدت لضرب زميلاتك مرة أخرى.

عادت فداء لتمثيل دور المظلومة وسرعان ما تشنجت وأجهشت بالبكاء قائلة:

- والله يا (أبلة) أنا مظلومة، الفتيات جميعهن يكرهنني ويردن الانتقام مني.

قلت لها بهدوء.

- ولماذا يردن الانتقام منك ولست من المتفوقات مثلاً؟

عادت تكرر القسم..

- انهن يفرن مني جميعا، والله.. والله.. يا (أبلة) تعلمت من وظيفتي أن كل صفة ايجابية أو سلبية

للداعيات فقط

اسلامنا المظلوم

طالعنا إحدى الصحف اليومية بحلقات سلسلة لأحد الكتاب العرب والذي كما زعمت يعتبر أحد الكتاب الإسلاميين المعروفين رغم أننا رغم شهرة الكاتب إياه لم نتلمس اسلامية هذا الكاتب والذي باعتراؤه شخصيا قد تعرض لهجوم كبير ونقد من علماء الإسلام بسبب افكاره المناهضة للإسلام.

هذا الكاتب في حياته الشخصية كان بعيدا عن الإسلام فمن زوجته السفارة والتي لم ترتد للباس الشرعي يوما إلى السهرات المختلطة التي كان يرتادها مع اهله إلى ممارسات خاطئة كثيرة كان يمارسها شخصيا وهي بحد ذاتها تبعده عن الإسلام ومع ذلك فإنه قبل وفاته كان يصبر على أنه كاتب اسلامي وكذلك لا يزال يدعي هذا اهله واصدقاؤه. الحقيقة أنني لا أدري أي اسلام هذا؟؟ وهل أصبح اسلامنا له طريقتان كل منهما مخالف للآخر؟؟

الذي اعرفه ويعرفه الجميع ان اسلامنا واحد لم يتغير منذ أيام الحبيب المصطفى عليه ازكى الصلاة والسلام الى ايامنا هذه الى ان تقوم الساعة ويرث الله الارض ومن عليها وبالتالي فإن تعاليمه واحدة لا تتغير والحلال فيه بين والحرام كذلك وبالتالي ما هو الهدف من هذا التشويه لصورته؟ ولماذا يلصق به ناس هم أبعد الناس عنه!!

وما هو الهدف من ايهام السذج من الناس بأن هؤلاء هم الكتاب الإسلاميون وما ذلك إلا كي يتبعوهم ويقتدوا بهم ويتركوا الاقتداء بدعاة الإسلام؟؟ ان للإسلام اعداء فلنحذر!!!

سعاد الولايتي

قضايا المرأة

مع تعدد الزوجات مرة أخرى

بقلم : فاطمة جلال - المدينة المنورة

نشرنا في العدد الماضي ضمن قضايا المرأة في باب (الأسرة والمجتمع) حكم الإسلام في قضية (تعدد الزوجات) وهذا المقال جاءنا من إحدى المشاركات طرحت فيه رأيها بصراحة في هذه القضية الخاصة بالمرأة، وننشر هذا المقال لتشجيع الأخوات على الكتابة في القضايا التي تخص المرأة وخصوصاً المواضيع التي تتطلب طرح رأي المرأة بجرأة وشجاعة أدبية، وفيما يلي نص المقال :

لقد كثرت الكلام في هذه الأيام حول تعدد الزوجات ما بين مؤيد ومحدد ورافض من النساء وأراء أخرى من الرجال.. وقد يتعجب المرء لكثرة هذه المناقشات لمبدأ هو ليس بالدخيل علينا، بل هو من ضمن تعاليم الإسلام وتنظيمه لشؤون الأسرة والمجتمع، لقد جلست يوماً أفكر وأفكر، لماذا ياترى نجد رفضاً أو عدم تقبل لهذا المبدأ من قبل النساء خاصة؟!

جال خاطري بعيداً ثم خطرت ببالي كثير من الأسباب التي ربما تكون وراء عدم تقبل نساؤنا أنفسنا لتعدد الزوجات.. فمثلاً ناتى لدور الاعلام ومايطرح فيه من مسلسلات وأفلام تشاهدها فتياتنا الصغار ويتربىن عليها كما يراها نساؤنا ويتأثرن بها فهذه المسلسلات تصور العلاقة بين الرجل وزوجته أنها سجن مؤبد بحيث يكون الزوج لزوجته وحدها ولايحل له غيرها إلا في حالة طلاق أو وفاة فإذا حدث أن تزوج باخرى وزوجته على نعمته فقد وقعت الطامة الكبرى فيصبح الزوج خائناً في نظرهم ثم تروح تصور مشاعر هذه المسكينة ومايصيبها من الألم نفسية تفوق الوصف، ونحن لاننكر هذه المشاعر فالغيرة أمر فطري ولكن ليس إلى هذا الحد الموهل الذي ترسمه تلك المسلسلات العربية.

ثانياً : دور التربية وماادراك ما التربية؟ تلك الوسيلة العظيمة في ترسخ المفاهيم لدى فتياتنا فمأذا لو أن البنات تربت منذ الصغر على أن الزوج ليس من حقها وحدها بل من حقه أربع زوجات. وماذا لو نشأت فتياتنا في بيئة تطبق التعدد وبالمفهوم الإسلامي من حيث العدل والتربية المتوازنة للأبناء من جميع الزوجات؟ فمثلاً فتاة نشأت في بيت لأبيها أكثر من زوجة ويعبد بينهن ويراعي مصالح الأبناء ويتقي الله في الجميع ترى تقبل أمها لهذا الوضع، بل وأكثر من ذلك ترى كثيراً من قريباتها يعيشن أوضاعاً مشابهة وهذه الفتاة لم تتأثر بأفكار العلمانيين في المسلسلات أو غيرها في اعتقادي أن مثل هذه الفتاة لن ترفض فكرة التعدد حين تصبح زوجة وهي قد تحس بالغيرة وتجد في نفسها بعض التغيرات حتى تتأقلم مع الوضع ولكن الأمور ستتسير بعد ذلك على أحسن حال ويؤيد ما أقول موقف حدث من إحدى النساء تربت في بيئة يتزوج فيها الرجال أكثر من زوجة في بيئة قروية لم تتأثر بأفكار المسلسلات وغيرها ثم انتقلت إلى إحدى المدن وفي يوم جاءت لجيرانها في المدينة تدعوهم لحفل زفاف زوجها بالزوجة الثانية!!! تعجبت الجارات كثيراً وقمن ينكرن عليها هذا الموقف وعدم رفضها لهذا الزواج، فكان ردّها بمنتهى البساطة هذا عندكم في المدن أما نحن في القرية فقد تعودنا ذلك!!

لذا فإن تطبيق مبدأ تعدد الزوجات في مجتمعنا لا يتم بسهولة وفي فترة زمنية بسيطة بل هو في حاجة إلى معالجة لكثير من الأوضاع والبده في توجيه التربية الموجهة الصحيحة لبناتنا وفق تعاليم الإسلام وإبعادهن عن كل فكر دخيل يشوه مبادئ وتعاليم الإسلام في أذهانهم والله أعلم.



اثار الاسم في ذهني ذكريات عديدة فانتبهت لقريبتى وهي تقول :

- لم تعد تزور أو تزار، لقد قطعت جميع الجارات علاقتهن بها، فهي لاتتورع عن ضرب أي طفل أو أم لاتفه الأسباب.

أردت أن اتأكد من شخصية المرأة المقصودة فذكرت لي قريبتى الاسم كاملاً وإذا بها (فداء) تلميذتي العدوانية المبول.

لقد تزوجت فداء وأصبحت أما لكنها لم تتخلص من طبعها القديم وهو ضرب الناس والاعتداء عليهم لاتفه كلمة توجه لها، وكل ذلك باعتقادي بسبب النفسية المريضة في داخلها وظروف الأسرة غير الطبيعية التي عايشتها في طفولتها مما جعلها تحمل في صدرها حقداً على جميع الناس، الحرمان الذي تعرضت له في طفولتها جعلها تصبى حقداً وانتقاماً على الجميع، لقد صورت لهانفسها المريضة أن تكره وتحقد على الناس بسبب أنها حرمت مما استمتعوا به في طفولتهم وهكذا رواسب الماضي تظل مع المرء حتى يبلغ من العمر أرذله.

إن (فداء) في النهاية هي ضحية.. ضحية أب عاش عبداً لزوجاته وأم فضلت سعادتها على سعادة أبنائها والتضحية لأجلهم.

- ولماذا جئت لبيتنا؟

أطرقت (فداء) خجلاً بينما أجبتة ثانية.

- جئت لمقابلة والدة (فداء).

قهقه الولد ساخراً.

- جئت لمقابلة أمنا.. هاها.. أمي ليست هنا، لقد انفصلت عن أبي وتزوجت من آخر سافرت معه إلى مدينة أخرى ولم نعد نراها إطلاقاً.

لم يكن حديثه مفاجئاً لي بعد الأفعال الذي رأيته يحيط بالبيت فسألته.

- وأين والدك؟

- عاد مرة أخرى يقهقه قائلاً.

- والدي فوق مع زوجته الجديدة لانراه ولايرانا.

تسألت في دهشة.

- ومن يهتم بأمركم إذا؟ من الذي يطهو طعامكم ويشرف على تربيتهكم و...؟

قاطعتني ساخراً:

- نحن لانحتاج لرعاية أحد نحن أخوة لكننا نعيش في بيت واحد كالأغراب كل واحد يطهو طعامه بنفسه ويغسل ثيابه بنفسه و... .

غادرت المنزل وأنا أرشى لهؤلاء الأطفال الذين هم ضحية لانانية الآباء.

مرت سنوات عديدة بعد ذلك نسيت خلالها أمر (فداء) حتى كان يوم كنت فيه في زيارة قريبة لي وإذا بجارة لها تسالها قائلة:

- وكيف حال جارتك (فداء) التي تسكن الشقة المقابلة لك؟

ما حكم الرجوع في القرض والهبة والوصية؟

سؤال : شخص أقرض صديقا له قرضا إلى جل معين، ثم احتاج إلى هذا المال قبل حلول الأجل فهل يجوز له أن يطلب من صديقه أن يسلمه ما أقرضه، علما بأنه ما طلبه إلا لحاجة ماسة؟

وبالمناسبة حبذا لو أجبتكم على الرجوع أيضا في الهبة والوصية والشئ المعار لأن هذه الأمور تحدث كثيرا؟

الجواب : القرض من عقود التبرعات مثله مثل الهبة والعارية والوصية. فالأصل أن هذه الأمور من المعروف الذي رغب فيه الشارع وحبيب للناس التعامل فيما بينهم فيه فقال تعالى : (تعاونوا على البر والتقوى) سورة المائدة آية (٢) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» (مسلم ٤/٤٧٠٢) وقال أيضا : «تهادوا تحابوا» (الموطأ ٢/٨٠٩)

وقد اتفق الفقهاء على جواز الرجوع في الوصية مادام الموصي حيا وأما العارية والقرض فيجوز عند جمهور الفقهاء الرجوع فيهما بأن يطلب ما أعاره ويطلب ذات القرض أو بدله بعد أن يقبض المقرض في الحال عند غير المالكية .

وقال المالكية : أن العارية والقرض إذا كانا مؤجلين فيلزم إلى أن ينقضي الأجل وإن كانا مطلقين لزم البقاء فترة ينتفع بمثلها فيها، واستندوا في ذلك إلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «ذكر رجلا سال بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها إليه إلى أجل مسمى» (فتح الباري ٥/٢٥٣).

وقال ابن عمر وعطاء : إذا أجله في القرض جاز.

ونحن نرجح ما ذهب إليه المالكية في العارية والقرض، ما لم يقبل المقرض الرد برضاه لأن استلام المقرض والمستعير القرض خاصة والعارية إنما كان لأجل تحقيق مصلحة له أو دفع ضرره عنه فقد يلتزم بناء على هذا القرض أو العارية التزامات منظور فيها إلى المدة فيصعب قطعها، وقد يوقع ذلك المقرض في ضرر كبير ينافي فعل الخير الذي قام به المقرض فعليه أن لم يترتب عليه ضرر من أرجاع القرض والعارية، أو قدر أن ضرر المقرض والمعير أكبر فمع حسن الوفاء أن يعيد له القرض أو العارية لكن لا يلزم لما ذكرناه.

وأما بالنسبة للهبة فيجوز الرجوع فيها قبل القبض عند جمهور الفقهاء فإذا تم القبض فلا رجوع عند الشافعية والحنابلة، إلا فيما وهب الوالد لولده، وعند الحنفية يجوز الرجوع أن كان لأجنبي ولارجوع عند المالكية قبل القبض وبعده في الجملة إلا فيما يهبه الوالد لولده . (تراجع الموسوعة ١٦٣/٦).

الاقالة وهي الرجوع في البيع جائزة

سؤال : شخص باع منزله على آخر وتم العقد ولكن البائع لم يسلم المنزل ويريد أن يرجع في بيعته لأنه إنما باع على أمل أن يكسب قضيته في عقار متنازع عليه ولكنه خسر القضية، وإذا باع هذا البيت فانه يجلس لايبت له وإن يجد مثله بقيمته، فيسأل هل يجوز أن يرجع في بيعته نظرا لظروفه ، غير المتوقعة؟

الجواب : نعم يجوز أن ترجع في بيعك إذا قبل الطرف الآخر وهذا يسمى في الفقه الإسلامي اقالة والاقالة جائزة قبل قبض المبيع وإذا تمت الاقالة انفسخ العقد بشرط أن تكون العين المبيعة سليمة وترد بنفس الثمن دون زيادة أو نقص.

وقد رغب النبي صلى الله عليه وسلم في «الاقالة» فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أقال مسلما أقال الله عثرته».

الفقه والمجتمع



الدكتور مجيد النشمي

متى لا تقبل التوبة؟

التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن» ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ» أخرجه الترمذي وحسنه من حديث عبدالله بن عمر ٥/٧٤ ط الحلي.

سؤال : سيدة تقول : ان الله يقبل التوبة من عباده، ولكن هل هناك وقت لا تقبل التوبة فيه؟

الجواب : ان الله تبارك وتعالى يقبل توبة عباده ماداموا أحياء يملكون التصرف ما لم يصل الإنسان الى مرحلة الفراغ، وهي مرحلة الاحتضار، قال تعالى : (وليس

الفرق بين الإيمان والإسلام

فيقال للشخص : مؤمن مسلم إذا أظهر الخضوع واعتقد بقلبه وأمن إيمانا صادقا ويقال له : مسلم إذا أظهر الخضوع للإسلام وقبوله ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يصديق ذلك بقلبه، فهذا ليس لنا الا ظاهره فنحكم باسلامه وبعض العلماء لا يرى فرقا بين الإيمان والإسلام وبعض العلماء يرى أن الإيمان والإسلام إذا افرد أحدهما دخل فيه الآخر ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده وأن قرن بينهما تبايرا.

سؤال : هل هناك فرق بين الإيمان والإسلام لأن الله تعالى يقول : قالت الأعراب آمنا، قل : لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا، ولما يدخل الإيمان في قلوبكم؟.

الجواب : نعم هناك فرق بين الإيمان والإسلام.. فالإسلام هو الخضوع والقبول لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم أما الإيمان فهو الخضوع مع تصديق القلب والاعتقاد فمن يقول : أنا مسلم يريد بذلك حقن دمه وإن كان خائفا أو منافقا فإنه يظهر قبول الإسلام لدفع مكروهه، فهذا مسلم في الظاهر لكنه غير مؤمن مادام لم يصدق ويعتقد بقلبه.

حكم أجر الخاطبة

الطيب حيث تكون سببا في الجمع بين خاطبين ومن ثم زوجين بإذن الله، وما تعطاه من مال حلال لشيء فيه فهو منحة ممن تمت له الخطبة سواء أعطيت المال من الخاطب أو أهله أو من الطرف الآخر ولو اشترطت على عملها مبلغا محددا من المال فكذلك المال حلال مادام مقابل عمل تقوم به وجهه وتأخذ حينئذ ما يتناسب مع ما بذلته من جهد.

سؤال : امرأة تخطب الفتيات لمن يطلب منها ذلك وليست ممتنئة لهذا العمل وهي موثوقة في عملها ولا تغش ولا تكذب، وبعض الناس إذا تمت الخطبة يعطيها بعض المال دون اشتراط مسبق منها . فهل هذا المال حلال أم حرام؟

الجواب : عمل المرأة هذا حسن مادامت ناصحة ولها الأجر عند الله في هذا العمل من جهد.

استعار شخص سيارة

ثم أعارها لآخر فمن الذي يضمن عند وقوع حادث

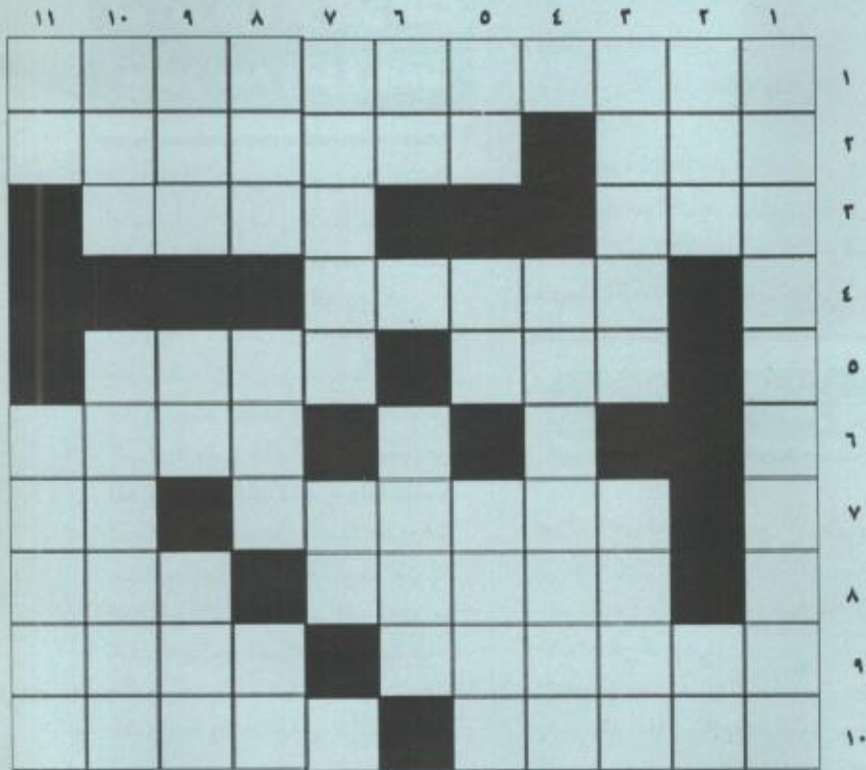
سؤال : استعار شخص من صديق له سيارته ثم قام بتسليمها إلى شخص آخر فوقع له حادث فمن الذي يضمن تصليح السيارة؟

الجواب : الأصل أن المستعير ليس من حقه أن يؤجر السيارة لأنها عارية عنده ففعله مخالف لمقتضى العارية وفي هذه الحال يضمن المستعير أو المستأجر، وإذا ضمن المستأجر رجع على المستعير وهذا عند الحنفية والمالكية - فيما لا يمكن إخفاؤه كالعقار - فيد المستعير يد أمان لا يضمن المستعير الا إذا تلفت عنده وبسببه فإنه يضمن وعند الشافعية والحنابلة يد المستعير يد ضمان فهو يضمن بهلاك المعار ولو كان الهلاك باقعة سماعية أو تلفت بسببه ولو بلا تقصير منه ولكنهم قالوا : ان تلفت باستعمال مأذون فيه كاللبس والركوب المعتاد لم يضمن شيئا لحصول التلف بسبب مأذون فيه.

والذين ذهبوا إلى أن يد المستعير يد أمان استندوا الى حديث «ليس على المستعير غير المفل ضمان» (الدار قطني ٣/١٤ ضعيف)

ومن ذهب إلى أن يد المستعير يد ضمان استندوا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم «على اليد ما أخذت حتى تؤدي» (تحفة الأحوذى ٤/٢٨٤) وهذا هو الأولى للحديث ولأن فيه حفظا لمال المعير ولئلا يجتمع على المعير تعطل مصلحته وقت إعادة المال وتلف ماله كله أو بعضه.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً :

- ١ - مجلة إسلامية تصدرها جمعية الإصلاح.
- ٢ - الاسم الأول لصحابي قاد معركة القادسية، مجلة إسلامية تصدر عن الجمعية الإسلامية الأفغانية.
- ٣ - وحدة لقياس الأحجام بمعنى تزيد.
- ٤ - الجود (معكوسة).
- ٥ - بمعنى رجع وندم، بئر مشهورة.
- ٦ - بمعنى ضياء.
- ٧ - أعظم الجهاد، أحد الوالدين (معكوسة).
- ٨ - بمعنى تجمع الذنوب على القلب، بمعنى تحسس الطعم (معكوسة).
- ٩ - أحد الفواكه، مركز تعليمي أكاديمي يمنح البكالوريوس.
- ١٠ - بمعنى مليحة، أحد الأنبياء الكرام ابنه نبي وأبوه نبي وكذلك جده.

رأسياً :

- ١ - أحد مؤلفي الصحيحين.
- ٢ - بمعنى تمتلئ (معكوسة). حرف جر (معكوسة).
- ٣ - رتل ، دم (مبعثرة)، الاسم الأخير للملك الأمريكي مسلم.
- ٤ - بمعنى كتب رسالة وأرسلها، حرف نصب (معكوسة).
- ٥ - متشابهان، بمعنى القى، شيء مصقول يرى فيه الإنسان صورته.
- ٦ - متشابهان، بمعنى شارك.
- ٧ - أعلى الدرجات الدراسية، بمعنى تركّز.
- ٨ - متشابهان بمعنى حساء، ثلثي كعك.
- ٩ - بمعنى انتقل عن الحياة (معكوسة).
- ١٠ - نوع من الطيور، داء العصر ويعني عدم الراحة.
- ١١ - كلمة ذكرت في القرآن عند ذكر تحول السماء يوم القيامة إليه من أحد الأشهر الميلادية.
- ١٢ - بمعنى حسب ، بمعنى أزال.

المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

أقوال وحكم

القلوب

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:
إن لله عز وجل في الأرض أواني ألا
وهي القلوب وأحب الأواني إلى الله
أصفاها وأصلبها وأرقها : أصفاها
من الذنوب وأصلبها في الدين
وأرقها على الأخوان.

أشد الأعمال

يقول علي بن أبي طالب رضى الله
عنه :

أشد الأعمال ثلاثة :

إعطاء الحق من نفسك وذكر الله
على كل حال ومواساة الأخ في
المال.

الخير

يقول علي بن أبي طالب رضى الله
عنه :

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك
ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم
حكمك وأن تباهي بعبادة ربك فإن
أحسنتم حمدت الله وإن أسأت
استغفرت الله ولاخير في الدنيا إلا
لأحد رجلين : رجل أذن ذنبا فهو
تدارك ذلك بتوبة أو رجل يسارع في
الخيرات.

يقول الشاعر :

ياصاحب الهم إن الهم منفرج
أبشر بخير فإن الفارج الله
إذا بليت فثق بالله وأرض به
إن الذي يكشف البلوى هو الله

كلمة السر

ا	ل	ح	ج	هـ	م	ا	ن
ف	ل	ض	ر	ك	ش	ل	ا
ر	ا	ج	ن	ل	هـ	ت	ل
ك	هـ	ا	هـ	ا	ل	ل	خ
ز	ا	ع	ل	ا	م	ا	ط
ل	ا	ص	ل	ص	د	و	ا
ا	ل	ذ	ك	ر	ب	هـ	ل
ا	ل	د	ع	ا	ء	ر	هـ

لثلاث كلمات تجمع هذه
العبادات المذكورة وهي
من « ١٤ » حرف.

الحج ، الصبر ، الذكر ،
الخطابة ، حجرة ،
الصلاة ، الجهاد ،
التلاوة ، الدعاء ، الشكر .

خالد بن حمزة المدني
السعودية

باقية عطرة من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« المؤمن إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرافة الجنة » رواه مسلم
عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اتقوا النار ولو
بشق تمره فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة » أخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم .
* عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينقيان الفقر والذنوب ، كما ينقي الكبر خبث الحديد » رواه النسائي .
* عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« من رابط ليلة في سبيل الله كان له كالألف ليلة صيامها وقيامها » أخرجه ابن ماجه في سننه .
* عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع » رواه ابن ماجه .

عبد الخالق عبدالرحمن القرني - السعودية - أبها

إجابات العدد الماضي

عمود الكلمات

المربع الحسابي

٧	٢٩	١٧
٣٣	١٥	٥
١٣	٩	٣١

١ - رومانيا ٢ - برلين ٣ - سمع ٤ - لغة ٥
- ايران ٦ - كانبيرا والكلمة الصحيحة
هي « المغرب »
فكر معنا
١ - الولايات المتحدة ٢ - شيلي شميل
نصراني لبناني ٣ - البيروني ٤ -
الراديوم ٥ - جعل الجنود العشرة على
شكل نجمة خماسية
كلمة السر : كتاب

تعقيب على قصة قصيرة
ليلة خميس
المنشورة في العدد ١٠٤٢

نشرت في مجلتيكم الغراء في العدد ١٠٤٢
يوم الثلاثاء ١٤١٣/٩/٢٣هـ في الصفحة
رقم (٥٠) قصة قصيرة بعنوان «ليلة خميس»
بقلم الدكتور حمدي حسن
وقد ورد في هذه القصة بعض الأخطاء وأنا
متأكد أن القاص لم يكن يقصدها ولكن من
منا لا يخطئ!؟

حيث ذكر القاص ما يأتي :

١ - « لم تكن يد القدر أعطت أحدا... »
وهذا خطأ فقد ذكر فضيلة الشيخ محمد
الصالح العثيمين ما نصه: «وكذلك الاقدار
جمع قدر، والقدر لا مشيئة له، وإنما الذي
يشاء هو الله - عز وجل - نعم، لو قال
الانسان: «اقتضى قدر الله كذا وكذا. فلا
بأس به. أما المشيئة فلا يجوز أن تضاف
للإقدار لأن المشيئة هي الإرادة ولا إرادة

جربوا الاسلام

ان اغلب الدول العربية جريت وطبقت معظم الانظمة السياسية من الشيوعية والرأسمالية والقومية العربية والبعث العربي الاشتراكي، وكل هذه الانظمة اظهرت نتائج سلبية

ردود
خاصة[illegible]

للوصف، إنما الإرادة للموصوف». انتهى كلام الشيخ. من كتاب: «مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين» الجزء الثالث ص ١٣١، ص ١٣٢ الطبعة الاولى ١٤١٣هـ.

٢ - كذلك قوله: «.. الذي رافق عاصم الى مثواه الاخير...»

فالشخص محمد العثيمين عندما سئل عن هذه

الكلمات اجاب بقوله: «وقول القائل .. دفن في مثواه الاخير.. حرام ولا يجوز، لانك اذا قلت في مثواه الاخير فمقتضاه ان القبر اخر شيء له، وهذا يتضمن انكار البعث ومن المعلوم لعامة المسلمين ان القبر ليس اخر شيء، الا عند الذين لا يؤمنون باليوم الآخر فالقبر اخر شيء عندهم، اما المسلم فليس اخر شيء عنده القبر. وقد سمع اعرابي رجلا يقرأ قوله تعالى: «الهاكم التكاثر حتى رزتم المقابر» فقال: والله ما الزائر بمقيم لان الذي يزور يمشي فلا بد من بعث وهذا صحيح لهذا تجنب هذه العبارة فلا يقال عن القبر انه المثنى الاخير، لان المثنى الاخير اما الجنة واما النار في يوم القيامة.

انتهى كلام الشيخ حفظه الله.

من كتاب « المجموع الثمين من فتاوى فضيلة
الشيخ محمد بن صالح العثيمين »
الجزء الثاني ص ٢٢٣، ص ٢٢٤ الطبعة الثانية
١٤١١هـ
هذا ما اردت التنبيه عليه وان اريد الا
الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله
العظيم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد بن عبد الله الحقباني
السعودية - الدلم

ستجدون باذن الله النتائج المرضية
والايجابية والتي تدعو الى الفخر
والاعتزاز بهذا النظام الرياني.
قال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم
ورضيت لكم الاسلام ديناً ».

وعكسية فأضرت بالدول العربية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا. لذا انادي بأعلى صوتي ناصحا كل حاكم عربي وكل دولة عربية وأقول «جربوا الاسلام» وحاولوا تطبيقه تطبيقا شاملا لا يقتصر على الامور الدينية فقط، وترقبوا نتائج هذا التطبيق

نأمل ان تكون لرغبتك في التعرف على مجتمع مجلة المجتمع صدق طيبا عند القراء وتجاوزيا يشجع صدرك في التعرف على اخوة الاسلام في كل مكان من خلال المراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

● الاخ / ناصر محمد القحطاني - السعودية - القصيم

اقتراحاتك وملاحظاتك تدل على الاهتمام ببارك الله بك وسدد على طريق الهدى خطاك، النسبة لاقتراحك بوجود زاوية ثابتة للتربية

● الاخ /خلف الاسلامي - السعودية -
الجبيل الصناعية
تشكرك على اهتمامك وغيرتك وقد وصلت
المقالات ووجدت استحسانا لدينا طيبا وعلى
امل ان تلقى قبول القراء ورضاهم ننشر
احداها في العدد الذي بين يديك والى اللقاء
مع رسائل وكلمات اخرى.

● الاخ / محمد جنت المطيري -
السعودية - المدينة المنورة - مهد
الذهب ص ٥٢

عن الموسوعة الميسرة بتصرف

- ديانة وثنية يعتنقها معظم اهل الهند
- تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد الى وقتنا الحاضر.
- الاروين الغزاة الذين قدموا الى الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد هم المؤسسون الاوائل للديانة الهندوسية
- تطورت في القرن الثالث قبل الميلاد عن طريق قوانين «منوشاستر»
- يعتبر «الويدا» من اهم الكتب في هذه الديانة.
- ومن هذه الكتب ايضا قوانين «منو» التي وضعت في القرن الثالث قبل الميلاد.
- يقولون بان لكل طبيعة نافعة او ضارة الها يعبد: كالماء والهواء والانهار والجبال.
- وهي الهة كثيرة يتقربون اليها بالعبادة والقرابين.
- تعتبر طبقة البراهمة هم صفوة الخلق عند اهل هذه الديانة.
- تعتبر البقرة من الرموز المقدسة في ديانتهم.
- يعتقد الهندوس بان الهتهم قد حلت في انسان اسمه كرشنا.
- يعتقد الهندوس بالطبقات ومنها:
- البراهمة : وهم الذين خلقهم الاله براهما من فمه
- الكاشتر : وهم الذين خلقهم الاله براهما من ذراعيه
- الويش : وهم الذين خلقهم الاله براهما من فخذ.
- الشوبر : وهم الذين خلقهم الاله براهما من رجليه
- ولكل طبقة عمل معين يميزها عن الطبقة الاخرى.
- يعتقد الهندوس بتناسخ الارواح فاذا مامات الانسان يفني منه الجسد، وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد اخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الاولى وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة.
- الاجسام تحرق بعد الموت لان ذلك يسمح بان تتجه الروح الى اعلى وبشكل عمودي لتصل الى الملكوت الاعلى في اقرب زمن كما ان الاحتراق هو تخليص للروح من غلاف الجسم تخليصا تاما.
- ابو اسامة الحارثي - الظهران

أفيقوا يا أحببتنا أفيقوا ..

نعم فلنبداً بايقاظ الشعور، ان التغيرات الطبيعية التي تحدث للانسان عند سماع الخبر (وبعني به هنا الخبر المفزع) تحتم ترتيباً طبيعياً يبدأ بارتسام علامات من الدهشة او الالم او الحزن او الغضب وربما خليط من هذه المشاعر لحظة واحدة على وجه متلقي الخبر، ثم نترجم هذه المشاعر الى ردة فعل وعمل مضاد. ولناخذ مثلاً بسيطاً يوضح لنا هذا التسلسل الطبيعي، فعندما ياتيك الخبر ان ابنك جرح لسبب ما فانه يصيبك نوع من الخوف عليه والتلم لما حدث له ثم تجدك وقد هببت لنجدة والذهاب به الى حيث العلاج.

ان مثل هذا التسلسل يحدث ايضا لكاملها فلا نتوقع ان تهب الامة لنجدة بعضها وهي لم تشعر بالالم بعد، ان كثيراً من شباب المسلمين يسمع ويرى الاخبار المريعة التي تحدث لامتنا في فلسطين والبوسنة والهرسك وفي الهند ومصر وتونس والجزائر وغيرها من تقتيل واغتصاب ومضايقات للشعوب الاسلامية ومع ذلك لا نجد نوعاً من هذه المشاعر يرتسم على وجوههم او نحس به داخل صدورهم فكيف نتوقع منهم ان يهبوا لنجدة اخوانهم ولم تتمتع قسماً وجوهم بعد ولم تعترض قلوبهم اما ولم نشاهد اثراً للدموع في عيونهم الا نفراً قليلاً من شباب وشيوخ هذه الامة كدرت عليهم هذه الاحداث صغر حياتهم وتركتهم يتقلبون في جوف الليل يدعون ربهم ان يرفع عن الامة ما اصابها من الذل وتسلط الاعداء وغدر الاصدقاء. ان هذه ليست دعوة للبياء والنحيب ولكنها دعوة لان تمتلئ قلوبنا غضباً لمحارم الله التي تنتهك وخطوة ضرورية للعمل الجاد في سبيل الله. عندما ينبعث مثل هذا الشعور في قلوب افراد المجتمعات الاسلامية في كل مكان فلا تملك القيادات الا ان ترضخ لارادتهم. ولعل في هذه الابيات ما يوقظ شيئاً من المشاعر الكامنة في قلب كل مسلم:

تنوعت الجراح فلا أصطبار

يواجهها ولا قلب يطيق

اذا كنا شكونا من جراح

لهما في القدس تاريخ عريق

فيوسفلافيا جرح جديد

نقص على تذكره الحلو

هناك للصليب رصاص غدر

وجهه في تعامله صفيق

هناك الف باكية تنادي

أفيقوا يا أحببتنا أفيقوا ..

خلف الاسلامي

السعودية - الجبيل الصناعية

غير اهل السنة.. مع رجاء التحري عن الحق والتثبت في الاقوال قبل التعادي في الظنون الخاطئة

● الاخوة / جمعية الارشاد والاصلاح مكتب سيدي عبد العزيز - الجزائر - جيجل.

نحمد الله على وصول المجلة اليكم ونشكركم على تنويهكم بما تحتويه من مادة اعلامية متطورة، كما نشكركم لتنهنتنا والقراء الاعزاء والشعب الكويتي بالعيد السعيد.

● الاخت / منيرة اللحيدان - السعودية - الرياض

قرأت رسالتك التي تصبين فيها جام غضبك على اللبنانيين الذين اجرت معهم المجتمع حواراً حول المقاومة في الجنوب اللبناني في العدد ١٠٠٧

وقبل ان نستعرض الرد نفيدك بأن المذكورين من اهل السنة في لبنان وذلك لنوفر عليك مجهود دحض ارائهم واتهامهم بالكذب والافتراء بناء على توهمك بأنهما من

واخرى للمرأة فان صفحات المجلة تتضمن هاتين الزاويتين اما ان كان لديك تصور او ترشيح لمادة كل زاوية فيحن على اتم الاستعداد للاستفادة من ارائك واثراء الابواب الثابتة بوجهات نظرك اما مسألة التصوير فنفيه الى ما ورد في رسالتك من ان هناك نصوصاً قطعية الدلالة، فإن المسألة مختلف بها بين اهل العلم ولو كانت نصوصاً قطعية الدلالة لحسمت الخلاف وانتهت الجدل والله اعلم.

رسالة من قارىء

وانها الأهم الأخلاق ما بقيت..

بقلم : وضحة احمد المصنف - الكويت



نزع كل رموز الشيوعية بعد سقوط الحزب

تجددين فيها ضالتك هل الهواء موجود فاجابت نعم فقلت هل ترينه فقالت .. لا . فقلت لها كذلك الله تعالى علوا كبيرا عما نصفه فانه موجود ولكن لانراه وهو يرانا ويعلم مانخفي وما نعلن ويعدها جاء دوري وتركنتها تفكر .
فنحن نعرفكم ايها الشيوعيون حق المعرفة مهما حاولتم التذكر والتلاعب بالألفاظ والأفكار ونحن متيقظون كل اليقظة لما تحاولون هدمه وماتخططون لتدميره ولكن لن تستطيعوا لأن مولانا الله ولا مولى لكم .
ايها المسلمون:

اما أن لنا أن نتخلى عن معاركنا الوهمية وخلافاتنا الجانبية والشكلية لمواجهة التحديات وهذه الجماعات وهي كثيرة ومتنوعة .
ونركز جهودنا المشتركة المادية منها والمعنوية لمحاربة تلك الجماعات الضالة .

اما أن لنا إحياء فريضة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اما أن لنا أن نسمع كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .. في كل بقاع العالم كما كان يسمعه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته إلى كل جماعة كانت تحارب الله .

تحدثين عنه؟ فقلت لها هل هو مسلم؟ فاجابت بأنه شيوعي وأنه دائما يقنعها بعدم وجود الله عز وجل نسال الله العافية انه عربي ومحسوب على العرب فقلت لها اتركه قبل قوات الآوران فلايجوز لمشرك أن ينكح مسلمة فقالت أنا لاسطيع أن أتركه لأنه يحبني كثيرا ويتفاضى عن أخطائي فقلت لها وما هي علامات حبه لك فقالت اكتشف بأنني على علاقة بشخص غيره فسامحني وبعد فترة وجيزة اكتشف بأنني على علاقة بشخص آخر أيضا وكان موقفه نفس الموقف الأول فانظروا ايها المسلمون إلى أي مدى وصل تحلل الشيوعية وتساهلها فكان يبرر خلقه هذا بأنه تعرف عليها وهي صغيرة ولم يعطها الوقت لكي تمر بجارب عاطفية سابقة وأن هذه التجارب من حقها لكي تكون لديها خبرة بالحياة وأن المرة الثالثة لن يتساهل كما تساهل في المرات السابقة هذا آخر ما وصل اليه هذا العربي الشيوعي من الكرم والخلق.. نسال الله السلامة .

هذا ما يطالب به الشيوعيون التفسخ والاحتلال فقلت لها اتركه والا سوف تندمين أشد الندم في المستقبل فقالت لي إذا كان الله موجودا لماذا لانراه فقلت لها أنا سوف أجيبك بإجابة ربما

نحن نعيش في عصر كثر فيه أعداء الإسلام وكثرت فيه الأحزاب والجماعات والمشقة الكبرى التي تواجه حركات الإسلام الحقيقية تتمثل في وجود أقوام وتجمعات من الناس ومن سلالات المسلمين من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا وفي أوطان كان في يوم من الأيام يسيطر عليها الدين وتحكم بشريعته فهذه السلالات للأسف الشديد لايمتنون بصلة إلى ديننا الإسلامي.. إذا اتبعهم أحد قذفوه في النار .

فأريد أن أعرض هذا الموقف الذي تأثرت فيه كثيرا لتعرفوا أحبائي بالله إلى أي مدى وصل خلق الشيوعية وإلى ماذا سينتهي؟
فينما أنا جالسة في إحدى العيادات الطبية أنتظر دوري أخذت بالتحدث مع سكرتيرة العيادة فكانت لبنانية الجنسية وتجاوبنا أطراف الحديث عن أمور كثيرة فلمست في حديثها بعض المغالطات وبينما نحن نتحدث أدارت جهاز التسجيل فإذا بأغنية عاطفية فطلبت منها إن امكن إقفال الجهاز فسألتنني بتحسر هل هذه الأغنية تذكرك بموقف معين فأبتسمت وقلت لها نعم ولكن غير الموقف الذي في نظرك أنه يذكرني بالله عز وجل فقالت أغنية عاطفيك تذكرك بالله كيف فقلت لها أنا طلبت منك إقفال الجهاز لأن سماع الأغنية حرام فالأغاني قرآن الشيطان ويقول الله تبارك وتعالى «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» فقالت : إذن أنت متدينة كثيرا فقلت لها أتمنى أن أكون كذلك في مقياس رب العالمين وليس في مقياسك أنت، ثم سألتها هل تصلين؟ فقالت لا :

فاندعشت وسألتها هل أنت مسلمة؟ فاجابت نعم فقلت لها وهل الصلاة تحتاج إلى اقتناع أو قراءة كتب أنه أمر رباني والصلاة عمود الدين والفرق بين المسلم والكافر الصلاة فقالت أنتي أشعر بالارتياح بالتحدث معك وأريد أن أطرح مشكلتي عليك ربما أجد لها حلا، واسترسلت في الحديث بأنها على علاقة بشخص منذ ٦ سنوات منذ أن كان عمرها ١٧ سنة وهو يحبها كثيرا على حد قولها وعندما يتصل هاتفيا وتتحدث معه عن موضوع الصلاة فيرد عليها أنت قبل أن تذهبي للعمل في الكويت كنت عاقلة ما الذي دهاك الآن وما موضوع الصلاة الذي